



# القدس العربي



www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI

السنة السادسة والعشرون - العدد 7754 الجمعة 23 ايار (مايو) 2014 - 24 رجب 1435 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7754 Friday 23 May 2014

<p>19</p> <p>الهند: تجريد تشرشل وماراتون صندوق الاقتراع</p>	<p>16</p> <p>اصابة سواريز قد تمنعه من اللعب لمنتخب الاوروغواي</p>	<p>13</p> <p>للمسلمين مكان في مهرجان «كان» السينمائي»</p>	<p>10</p> <p>فوزي كريم: سياسات اطاحت بالثقافة العراقية</p>	<p>10</p> <p>إعادة التوسيع وحجبة الدخول</p>
---	---	---	--	---

## «جبهة النصر» تعتقل رئيس المخابرات الجوية بحماة في كمين

# تنديد دولي بـ«فيتو» روسي صيني لمنع قرار إحالة سوريا للجناية الدولية



عائلة سورية نازحة بعد وصول سفينتها الى ميناء في صقلية. السفينة حملت 100 طفل ضمن 488 مهاجرا

دمشق - نيويورك - «القدس العربي» وكالات من هبة محمد:

أسقطت روسيا والصين، أمس الخميس، مشروع قرار يحيل الوضع في سوريا للمحكمة الجنائية الدولية عبر استخدام حق النقض (فيتو). فيما أعلنت «جبهة النصر» عن القاء القبض على اللواء أنور رحمون رئيس فرع المخابرات الجوية بمدينة حماة، وقتل العشرات من قوات الأسد وأسفر عن مقتل 15 آخرين خلال معارك مع المعارضة في ريف حماة.

مشروع القرار، الذي قدمته فرنسا وعرقله «فيتو» روسيا والصين، يهدف لملاحقة قضائية محتملة عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبت خلال الحرب الدائرة في سوريا.

واعتبرت منظمة الولايات المتحدة في مجلس الأمن، سامنتا باور، بشدة موقف روسيا والصين أمس في مجلس الأمن، وأكدت في كلمتها إلى أعضاء المجلس أن «تصويت اليوم لن ينقضي من عزيمتنا على تحقيق العدالة للضحايا».

والتهمت سامنتا باور كل من الدولتين بحماية نظام الرئيس بشار الأسد والجماعات الإرهابية في سوريا، وذلك من خلال استخدامهما لحق النقض لمنع صدور مشروع القرار.

وفي السياق نفسه، اتهم ممثل بريطانيا لسياسة الأمم المتحدة، مارك ليل غرانست، كل من روسيا والصين بإعاقة تحقيق العدالة أمس، وذلك من خلال استخدامهما حق النقض لمنع صدور مشروع القرار الفرنسي.

وكانت «جبهة النصر» قد أعلنت أن اللواء أنور رحمون اعتقل مع عدد من مرافقيه ومنهم الملازم محمد الحارم وهو ضابط في فرع المخابرات الجوية أثناء انتقاله من داخل حماة إلى خارج المدينة برفقة الملازم ومسيارة مموهة.

وشهدت مدينة موك في ريف حماة الشمالي أمس الخميس هجوما واسعا من قبل قوات الأسد التي حاولت اقتحامها إلا أن عناصر المعارضة تصدوا لها بعد اشتباكات أسفرت عن تدمير 5 دبابات وآلية عسكرية، إضافة إلى مقتل عشرات من قوات النظام وأسفر عن مقتل حوالي 12 عنصرا من المعارضة. (تفاصيل ص 5)

## الولايات المتحدة مستعدة لدعم الانتخابات التشريعية ليبيا: الافتاء وهيئة العلماء و«ايعان ليبيا»

# يصفون تحركات حفتر بـ«الانقلاب»



وزير الثقافة الليبي حبيب الأمين أثناء اعلانه الانضمام الى حركة حفتر

وقد سبق الاربعة. وأعربت الولايات المتحدة الاربعة عن استعدادها للمساعدة في تنظيم الانتخابات التشريعية في ليبيا على امل الانتقال الى حكومة أكثر استقرارا في ظل موجة العنف التي تشهدها البلاد، حسبما أفاد مسؤولون امريكويون. (تفاصيل ص 7)

ليبيا - وكالات: أمر نوروي أبو سهيم رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) ووزير الدفاع في الحكومة الليبية عبد الله التني ورئيس أركان الجيش الليبي عبد السلام جاد الله العبيدي باتخاذ الإجراءات القانونية في حق الضباط والعسكريين الذين أعلنوا تأييدهم للواء المتقاعد خليفة حفتر، فيما دعا حفتر إلى تشكيل «مجلس رئاسي» يشرف على مرحلة انتقالية جديدة في ليبيا وعلى الانتخابات التشريعية بينما وصف مجلس البحوث في دار الافتاء وهيئة العلماء في ليبيا و«ايعان ليبيا» تحركات اللواء المتقاعد حفتر بـ«الانقلاب على الشرعية».

واعتبر رئيس المؤتمر الوطني الليبي نوري أبو سهيم أن «ما قام به هؤلاء العسكريون والضباط التابعون للجيش يعتبر خروجاً على الشرعية وانقلاباً عليها وعلى ثورة 17 شباط/فبراير 2011».

من جهة دعا اللواء المتقاعد المنشق خليفة حفتر مساء الاربعة الى تشكيل مجلس رئاسي يشرف على مرحلة انتقالية جديدة في ليبيا وعلى الانتخابات التشريعية التي أعلن عن

## الخطيب لـ«القدس العربي»: الهدف تغيير الأمر الواقع اسرائيل تزرع مئات كاميرات المراقبة في القدس

مكان عمله داخل المسجد، واقادته الى أحد مراكزها العسكرية في المدينة، فيما قامت مجموعات من المستوطنين اليهود، باقتحام المسجد الأقصى، من باب المغاربة، برفقة حراسات مشددة من الجيش والشرطة الاسرائيلية.

وأعلنت الإذاعة العبرية أن مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتانياهو، ووزارة الامن الداخلي الاسرائيلي قررا نصب 500 كاميرا للمراقبة في الاحياء الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة، حيث ستصنّب هذه الكاميرات في كل من أحياء سلوان، والشيوخ جراح، والطور، والعيزرية، والalte الفرنسية حتى مستوطنة «جيلو» على مشارف بيت لحم.

لكن مصدرا في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، قال للاذاعة العبرية، ان نصب هذه الكاميرات سيعزز من الاحساس بالأمن لليهود في تلك المنطقة.

ويأتي القرار على وقع اعتقال عناصر من الوحدات الخاصة، التابعة لشرطة الاحتلال، لاسليمان عبد اللطيف موظف لجنة اعمار المسجد الأقصى، التابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية، من

## عزام الأحمد: عباس لا يرغب برئاسة حكومة التوافق الفلسطينية

رام الله - ب: ا: أكد عزام الأحمد مسؤول الحوار الوطني في حركة «فتح» وعضو لجنتها المركزية، أمس الخميس، أن الاعلان عن حكومة التوافق الفلسطينية سيتم نهاية الأسبوع المقبل.

ونقل الموقع الإلكتروني لمفوضية التعبئة والتنظيم التابعة لحركة فتح عن الأحمد قوله إن الاعلان عن تشكيل الحكومة سيتم في 28 و 29 الشهر الجاري.

وذكر الأحمد أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يضع المسلمات الأخيرة، مشيراً إلى أن عباس لا يرغب برئاسة الحكومة والأغلب أنه سيكفي شخصية مستقلة بانصب.

وكانت وكالة (النراي) الإلكترونية الناطقة باسم حكومة حماس في غزة نقلت عن مصدر لم تسمه، إن رئيس الوزراء الفلسطيني الحالي رامي الحمدالله هو من سيقترن حكومة التوافق القادمة.

## «إخترناه مؤمن بالله»... نشيد حزب النور السلفي لدعم السيسي «بما لا يخالف شرع الله»

القاهرة - «القدس العربي» من علا سعدي:

«النجمة رمزنا واختارناه.. مؤسسات الدولة معاه.. وكله قال مؤمن بالله.. يحمي البلاد شر التقسيم.. وافقنا خالف قوم تحميها.. مستصاهلش نقطع فيها.. وبين الدين كابد يفديها.. وده اللي يؤمر معناه الجهاد.. أماننا عالية طموحنا كبير.. رجالاتنا هم وبذل كثير.. يارب نبقي سبب تغيير أحسن لكل المصريين».

هذه بعض من كلمات مطلع نشيد «إخترناه مؤمن بالله» الذي أطلقه حزب النور السلفي دعماً للمشير عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية، وشارك فيه عدد كبير من شباب الحزب وجريدة «فتح» التابعة للدعوة السلفية.

النشيد من كلمات وتلحين شباب من الدعوة السلفية. وكان الحزب أطلق في الانتخابات الرئاسية السابقة نشيد «أبو الفتوح ده كتاب مفتوح» دعماً للمرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، وخزج وقتها المنشد السلفي الأشهر «ياسر أبوعمار» على نغمات الدفوف بنشيد «صوتك لأبو الفتوح» وعلى الرغم من أن الشيخ ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية حرم الغناء على حد فتواه بأنه «مخالف للشرع والسنة» إلا أن أناشيد النور تتجدد في إنتخابات 2014 لدعم مرشحهم السيسي، حيث برر أحمد القطان القيادي بحزب النور النشيد بأنه «لا يتضمن أي مخالفة شرعية».

وأضاف القطان إن الحزب يعتمد منذ البداية على الغناء دون «معازف»، قاصداً

النشيد من كلمات وتلحين شباب من الدعوة السلفية. وكان الحزب أطلق في الانتخابات الرئاسية السابقة نشيد «أبو الفتوح ده كتاب مفتوح» دعماً للمرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، وخزج وقتها المنشد السلفي الأشهر «ياسر أبوعمار» على نغمات الدفوف بنشيد «صوتك لأبو الفتوح» وعلى الرغم من أن الشيخ ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية حرم الغناء على حد فتواه بأنه «مخالف للشرع والسنة» إلا أن أناشيد النور تتجدد في إنتخابات 2014 لدعم مرشحهم السيسي، حيث برر أحمد القطان القيادي بحزب النور النشيد بأنه «لا يتضمن أي مخالفة شرعية».

وأضاف القطان إن الحزب يعتمد منذ البداية على الغناء دون «معازف»، قاصداً

النشيد من كلمات وتلحين شباب من الدعوة السلفية. وكان الحزب أطلق في الانتخابات الرئاسية السابقة نشيد «أبو الفتوح ده كتاب مفتوح» دعماً للمرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، وخزج وقتها المنشد السلفي الأشهر «ياسر أبوعمار» على نغمات الدفوف بنشيد «صوتك لأبو الفتوح» وعلى الرغم من أن الشيخ ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية حرم الغناء على حد فتواه بأنه «مخالف للشرع والسنة» إلا أن أناشيد النور تتجدد في إنتخابات 2014 لدعم مرشحهم السيسي، حيث برر أحمد القطان القيادي بحزب النور النشيد بأنه «لا يتضمن أي مخالفة شرعية».

وأضاف القطان إن الحزب يعتمد منذ البداية على الغناء دون «معازف»، قاصداً

النشيد من كلمات وتلحين شباب من الدعوة السلفية. وكان الحزب أطلق في الانتخابات الرئاسية السابقة نشيد «أبو الفتوح ده كتاب مفتوح» دعماً للمرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، وخزج وقتها المنشد السلفي الأشهر «ياسر أبوعمار» على نغمات الدفوف بنشيد «صوتك لأبو الفتوح» وعلى الرغم من أن الشيخ ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية حرم الغناء على حد فتواه بأنه «مخالف للشرع والسنة» إلا أن أناشيد النور تتجدد في إنتخابات 2014 لدعم مرشحهم السيسي، حيث برر أحمد القطان القيادي بحزب النور النشيد بأنه «لا يتضمن أي مخالفة شرعية».

وأضاف القطان إن الحزب يعتمد منذ البداية على الغناء دون «معازف»، قاصداً



## حملة السيسي: حمدين المهزوم اتهم المصريين في الخارج بعدم الوعي وحملة صباحي ترد: مستمرون في المعركة الانتخابية «حتى آخر نفس»

القاهرة - «القدس العربي»  
من منار محمد:

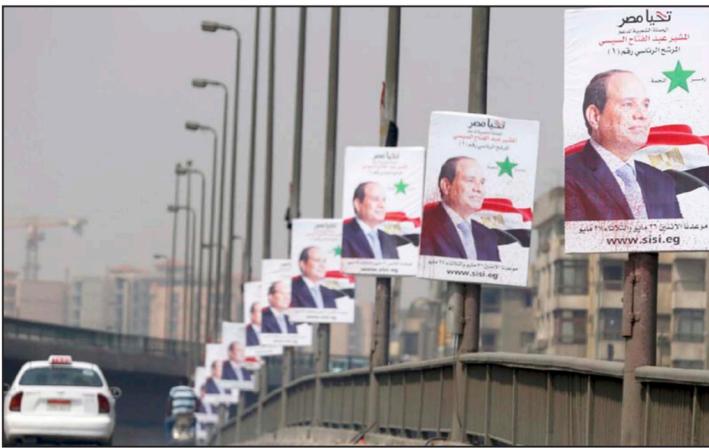
قال عمرو علي عضو لجنة الشباب بحملة المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي «إن رد فعل المرشحين الرئاسيين على نتائج المصريين في الخارج يدل على الفرق الكبير بينهما، حيث صدر عن السيسي بيانا شكر فيه كل المصريين في الخارج بسبب إقبالهم التاريخي على الذهاب لصناديق الاقتراع والإدلاء بأصواتهم.

وأوضح أن المشير شكر في هذا البيان كل المصريين حتى من لم يعطه صوته بسبب الإحساس بالمسؤولية وأن الوطن ينتظر منهم الكثير.

وأضاف «بينما المرشح الرئاسي حمدين صباحي والذي انبرت حملته في التشكيك في قيمة الإنجاز الذي حققه المصريون بالخارج والتصريحات السيئة التي صدرت عن قيادات في الحملة تتهم المصريين بالخارج بعدم الوعي والتغيب لاختيار المرشح المنافس له».

وأكد على «أن الفرق واضح بين المرشحين بين رجل يحترم كل المصريين وجميع أرائهم وبين آخر اعتبر خروج عشرات الآلاف من المصريين مدفوعين بالإعلام الذي أسماه «إعلام مبارك» والإعلام فقط، بعيدا عن وأزعمهم الوطني».

بينما قال أحمد العناني، عضو اللجنة العليا بحملة المرشح الرئاسي حمدين صباحي، «إن مرشحهم مستمر في الانتخابات الرئاسية حتى آخر نفس، مشيرا إلى أن البعض يحاول تضليل المرشحين بحملته، مؤكدا أن هذا الأمر غير



ملصقات للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي في احد شوارع القاهرة

وحصل عمرو موسى على ضعف أصوات حمدين صباحي»، وأشار النهري إلى أنه في الانتخابات بالداخل حمدين صباحي حصل على 5 ملايين صوت، بينما حصل عمرو موسى على مليونين رغم حصوله على ضعف أصوات حمدين صباحي.

وأكد النهري أن الانتخابات بالداخل لها حسابات أخرى، وسيؤخر بها حمدين صباحي بفعل أصوات الشباب ومدودي الدخل والعمال وأبناء الطبقة الوسطى، لأنه واحد منهم وهيكل حملهم.

بينما أكد حمدين صباحي، المرشح

الرئاسي، أنه لن يقبل منصب نائب الرئيس حال خسارته في الانتخابات الرئاسية، مشيرا إلى أن نتيجة الانتخابات في الخارج لا تعبر بالضرورة عن الاتجاهات التصويتية في الداخل، بالرغم من دلالاتها.

وأضاف صباحي، في حوار مع صحيفة الأهرام نشرته الخميس: «لن أتولى أي منصب سياسي مثل نائب رئيس الجمهورية، لكنني قد أقبل منصب رئيس مجلس الوزراء، إذا رشحتني الأغلبية البرلمانية».

بينما نفت حملته الشائعات التي تداولتها بعض المواقع الإخبارية، صباح امس الخميس، من أنه يوافق على أن يكون رئيسا للوزراء إذا لم يفز في الانتخابات الرئاسية.

وأكدت الحملة على ما قاله صباحي باستمرار من أنه لن يتولى منصبا بالتعيين، وأنه واثقا من الله ودعم الشعب في الفوز بالرئاسة، إلا أنه إذا لم يفز فسيفكر في صفوف المعارضة، وقالت وكالة «شينخوا» الصينية، إن المرشح مجلس الوزراء، إذا رشحتني الأغلبية البرلمانية».

بينما نفت حملته الشائعات التي تداولتها بعض المواقع الإخبارية، صباح امس الخميس، من أنه يوافق على أن يكون رئيسا للوزراء إذا لم يفز في الانتخابات الرئاسية.

وأكدت الحملة على ما قاله صباحي باستمرار من أنه لن يتولى منصبا بالتعيين، وأنه واثقا من الله ودعم الشعب في الفوز بالرئاسة، إلا أنه إذا لم يفز فسيفكر في صفوف المعارضة، وقالت وكالة «شينخوا» الصينية، إن المرشح مجلس الوزراء، إذا رشحتني الأغلبية البرلمانية».

## قتيلان بانفجار عبوة ناسفة في القاهرة وإبطال مفعول عبوة أخرى في الأقصر

القاهرة - يو بي اي - الأناضول : قتل شخصان في انفجار عبوة ناسفة بمنطقة زراعية بمنطقة التين في العاصمة المصرية القاهرة، ونقلت تقارير الخميس، عن اللواء مندوح عبد القادر، مدير إدارة الحماية المدنية بالقاهرة، قوله إن الأجهزة الأمنية تلقت إخطارا بانفجار عبوة ناسفة في منطقة زراعية بالتين، فانطلقت أجهزة الحماية المدنية وخبراء المفرقات لمكان الحادث، وعثرت على جثتي شخصين بجوارهما أسلحة نارية.

ورجحت مصادر أمنية أن يكون الانفجار وقع خلال الاستعداد للقيام بعملية «إرهايبية»، فيما يقوم خبراء المعمل الجنائي بفحص مسرح الحادث للتوصل إلى أسباب الحادث، والتعرف على هوية الجناة، وعثرت على جثتي شخصين بجوارهما أسلحة نارية.

ورجحت مصادر أمنية أن يكون الانفجار وقع خلال الاستعداد للقيام بعملية «إرهايبية»، فيما يقوم خبراء المعمل الجنائي بفحص مسرح الحادث للتوصل إلى أسباب الحادث، والتعرف على هوية الجناة، وعثرت على جثتي شخصين بجوارهما أسلحة نارية.

وقال «القاهرة - يو بي اي - الأناضول : قمت محكمة مصرية الخميس باعتبار منظمة «أجناد مصر» جماعة «إرهابية»، وأصدرت محكمة الأمور المستعجلة في عابدين قرارا يقضي باعتبار جماعة «أجناد مصر جماعة إرهابية».

وكان المحامي أحمد إبراهيم سليمان أقام دعوى مستعجلة طالب فيها باعتبار جماعة «أجناد مصر» جماعة إرهابية، لا تشكل من خطورة على الأمن القومي بالبلاد».

وأشار إلى أن «الجماعة أعلنت عن مسؤولييتها في حوادث إرهابية عدة كان أهمها تفجيرات جامعة القاهرة التي راح ضحيتها العميد طارق المراجوى، وكذا تفجيرات ميدان لبنان».

وأعلنت جماعة أجناد مصر مسؤوليتها عن تفجير ثلاث عوبات ناسفة أمام جامعة القاهرة أسفرت عن مقتل ضابط مصري برتبة عميد وإصابة 5 ضباط آخرين.

## محكمة مصرية تدرج منظمة «أجناد مصر» على لائحة الإرهاب

القاهرة - يو بي اي : قضت محكمة مصرية الخميس باعتبار منظمة «أجناد مصر» جماعة «إرهابية»، وأصدرت محكمة الأمور المستعجلة في عابدين قرارا يقضي باعتبار جماعة «أجناد مصر جماعة إرهابية».

وكان المحامي أحمد إبراهيم سليمان أقام دعوى مستعجلة طالب فيها باعتبار جماعة «أجناد مصر» جماعة إرهابية، لا تشكل من خطورة على الأمن القومي بالبلاد».

وأشار إلى أن «الجماعة أعلنت عن مسؤولييتها في حوادث إرهابية عدة كان أهمها تفجيرات جامعة القاهرة التي راح ضحيتها العميد طارق المراجوى، وكذا تفجيرات ميدان لبنان».

وأعلنت جماعة أجناد مصر مسؤوليتها عن تفجير ثلاث عوبات ناسفة أمام جامعة القاهرة أسفرت عن مقتل ضابط مصري برتبة عميد وإصابة 5 ضباط آخرين.

## «الإخوان» في مصر مصممون على استنزاف السيسي

بمنطقة. ولم يصب كثير من شعبية احمد بباى رغم أن رئيسها قتل في تظاهرة تخللتها مواجهات مع الشرطة، وقال «وقفا للقواد نائبه حل محله لكنه اعتقل لاحقا بفعل أعضاء المجلس شخصا آخر على عجل».

ويقول اسندر العمراني مدير إدارة شمال إفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية إن الجماعة عدلت توقعاتها.

وأضاف «لقد ظنوا الصيف الماضي انها مسألة أشهر»، مشيرا إلى معارضة الإخوان للحكومة التي عينها الجيش عقب الإطاحة برمسي.

وتابع «الآن هم اعداوا النظر، ويعتقدون انها مسألة سنوات».

وأضاف بعض أعضاء الإخوان للقيام بهجمات مسلحة ضد الشرطة مماثلة لتلك التي يقوم بها المسلحون الذين يستلهمون أفكار القاعدة وقتلت نحو 500 رجل شرطة وجيش منذ عزل رمسي.

واعتبرت الحكومة الانقلابية الإخوان المسلمين تنظيمًا إرهابيًا، لكن من دون تقديم أي دليل ملموس على ضلوع الجماعة في الهجمات القاتلة ضد الأمن.

وأفاد ناشط آخر أن بعض أعضاء الإخوان وحلفاء لهم بدأوا مهاجمة سيارات الرئيس وأعضاء آخرين بالاستقصاء عن ضباط مشاركون في حملة القمع من أجل محاسبتهم في نهاية المطاف.

وقال «اقوم بجمع معلومات حول الشرطة»، مؤكدا أنه «سيكون هناك اما عدالة رسمية في النهاية أو أن الناس سيأخذونها بأنفسهم في فترة الفوضى».

ويقول سيد انه في اعقاب الفض الوحشي لاعتصام الاسلاميين بالقاهرة والذي خلف قرابة 700 قتيلًا في 14 أغسطس، خاف كثيرين من أعضاء الجماعة اردوا رد الهجوم.

وقتل عشرات من رجال الشرطة في هجمات لحشود في الأيام التي تلت هذا اليوم، بالإضافة لمهاجمة كنائس المسيحيين الذين اتهموه بدعم عزل رمسي.

وأفاد أن الأعضاء الأكثر حنكة يؤمنون بان الماضي المسلح للجماعة التي اسست في العام 1928 ونبتت العنف في سبعينات القرن المصم، قد يمر الجماعه تقريبا.

ولجأت الجماعة التي حظرت في كل العهود حتى اطاحت ثورة شعبية حسني مبارك في 2011، إلى تنظيم قواتها الشعبية.

ويقول سيد «لا يهم ثمن التظاهرات السلمية، فتمن القيام بهجمات سيكون اعلی».

وتقاريد عدد من أعضاء مكتب ارشاد الجماعة الاعتقال وفروا خارج البلاد، لكن المرشد العام اعتقل ويحاكم في مصر.

## أسرة صحافي الجزيرة «الشامي» تتهم الداخلية المصرية بإجباره على تناول الطعام

القاهرة - الأناضول : اتهمت أسرة مراسل الجزيرة، عبد الله الشامي، والحبوس في السجن المصرية بتهمة الانتماء لتنظيم إرهابي (جماعة الإخوان المسلمين)، والضرب عن الطعام منذ 122 يوما، بإجباره على الأكل، وتصويبه بغية إيها الإعلام أنه أنهى إضرابه.

وقالت نداء سعيد الشامي، إن «الصور التي تم نشرها على إحدى صفحات وزارة الداخلية على الإنترنت تظهر أنه وهو يتناول الطعام، رغم أنه مضرب عن الطعام، تؤكد أنه تم إجباره على تناول الطعام، بغية تصويبه أمام الإعلام أنه فك إضرابه».

وكانت صور تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لعبد الله داخل غرفة يعتقد أنها مكان حبسه بسجن العرقب شديد الحراسة، جنوبي القاهرة، وهو يجلس أمام أطباق طعام ويسكب بعض الأطعمة والمشروبات في يده ويمدها إلى فمه.

وتابعت: «ستقدم ببلاغ للثائب العام هشام بركات، اليوم؛ للمطالبة بالتحقيق في ملابسات نشر الصور، وطلب زيارة للأسرة أو المحامين للقاء عبد الله ومعرفة كيف تم تصويبه وهو يتناول الطعام رغم تأكيده أكثر من مرة لنا ولحاميه أنه مضرب ولن يفك إضرابه إلا بخروجه من حبسه».

وفي بيان لأسرة عبد الله، قالت: «نزدًا مخاوفنا يوميا على عبد الله نطالب بتأكد لنا النيابة المختصة من اإدارة السجن لكسلى إضراب عبدالله بكل الأساليب، حيث سبق أن حاولوا إعلامه بالوقوع بعد نقلة مباشرة إلى السجن، من مادي لتقيوه والم شديد بسبب وضعه الصحي ورفضه تناول لثلاث بعد فترة طويلة جدا من الامتناع عنه».

وأضاف البيان: «عبد الله كنا تعرّض لضغوط لفك إضرابه منذ أن تم نقله لزنزانة انفرادية، وقد استطلعت هذه الضغوط حالات الترغيب والترهيب، كتهديات بمنع أهله من زيارته أو

القاهرة - أ ف ب : تتوعد جماعة الإخوان المسلمين في مصر بانهاك واستنزاف قائد الجيش السابق الذي اطاح بها من حكم البلاد ويبدو على وشك الفوز بانتخابات الرئاسة الأسبوع المقبل، غير عابثة بحملة القمع الشديدة للسلطات ضدها.

وقد تعهد عبد الفتاح السيسي المشير المتقاعد الذي عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي المنتمى للإخوان والذي يعد المرشح الأوفر حظا في انتخابات الرئاسة في 26 و 27 ايار/مايو الجاري، بالقضاء على الجماعة خلال سنوات حكمه.

ومنذ عزل مرسي في الثالث من يوليو، جرى اعتقاله رفقة قادة جماعة الإخوان المسلمين وقدموا جميعا للمحاكمة، وقتل أكثر من 1400 شخص، معظمهم من الاسلاميين، في صدامات مع الشرطة في الشوارع.

وتبدو جماعة الإخوان المسلمين في البلاد متماسكة وقادرة على التكيف مع التغييرات الجديدة بل وحتى أكثر راديكالية. وقد تواصلت تظاهراتها الاسبوعية وإن كانت باعد أقل.

وقال عضو في الجماعة انه عندما يعقل أو يقتل احد من القيادات الوسطى في الجماعة، فإن آخر يأخذ موقعه بسهولة.

وفي مقهى في القاهرة، قال عضو الإخوان المسلمين في مصر بانهاك واستنزاف قائد الجيش السابق الذي اطاح بها من حكم البلاد ويبدو على وشك الفوز بانتخابات الرئاسة الأسبوع المقبل، غير عابثة بحملة القمع الشديدة للسلطات ضدها.

وقد تعهد عبد الفتاح السيسي المشير المتقاعد الذي عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي المنتمى للإخوان والذي يعد المرشح الأوفر حظا في انتخابات الرئاسة في 26 و 27 ايار/مايو الجاري، بالقضاء على الجماعة خلال سنوات حكمه.

ومنذ عزل مرسي في الثالث من يوليو، جرى اعتقاله رفقة قادة جماعة الإخوان المسلمين وقدموا جميعا للمحاكمة، وقتل أكثر من 1400 شخص، معظمهم من الاسلاميين، في صدامات مع الشرطة في الشوارع.

وتبدو جماعة الإخوان المسلمين في البلاد متماسكة وقادرة على التكيف مع التغييرات الجديدة بل وحتى أكثر راديكالية. وقد تواصلت تظاهراتها الاسبوعية وإن كانت باعد أقل.

وقال عضو في الجماعة انه عندما يعقل أو يقتل احد من القيادات الوسطى في الجماعة، فإن آخر يأخذ موقعه بسهولة.

وفي مقهى في القاهرة، قال عضو الإخوان المسلمين في مصر بانهاك واستنزاف قائد الجيش السابق الذي اطاح بها من حكم البلاد ويبدو على وشك الفوز بانتخابات الرئاسة الأسبوع المقبل، غير عابثة بحملة القمع الشديدة للسلطات ضدها.



الجنرال جيمس ديبيسي

مرارا هذه التصرفات وما زالت تحجب عن القاهرة مساعدات بمئات الملايين من الدولارات بالإضافة إلى معدات حربية أخرى تلبثها مصر منها صواريخ هارون وطائرات مقاتلة.

## رئيس الأركان الأمريكي: علاقاتنا العسكرية مع مصر تتوقف على تصرفات القاهرة

بروكسل - رويترز : قال الجنرال مارتن ديبيسي رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي إن مستقبل العلاقات العسكرية للولايات المتحدة مع مصر التي تم تقليصها بعد حملة شنحتها السلطات التي يساندها الجيش على الخصوم ستتوقف على تصرفات الحكومة المقبلة.

وقال ديبيسي في تصريحات تلفزيونية في القاهرة، «لا يوجد ما يمكن أن أعمل عليه في برنامجي كلاً المرشحين بشأن المرأة».

وأضافت «في هذا الخصوص تؤكد رؤية السيسي على التزام كافة سلطات الدولة بتنفيذ أحكام المادة 11 من الدستور».

وفي المقابل يعد صباحي في برنامجه الانتخابي باتخاذ حزمة من الإجراءات بدءاً من صرف ضمان اجتماعي لنصف مليون امرأة من النساء الأكثر عزوا ممن لا يتعتن بدخل ثابت ومحو أمية ثلاثة ملايين امرأة ودمج مليون امرأة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال السنوات الأربع القادمة.

كما يعد بتعميل المرأة بحصة كلية لا تقل عن 30 في المئة في البرلمان وزيادة نصيب المرأة في فريق الرئيس ومستشاريه وإنشاء وحدة شرطة تابعة لوزارة الداخلية لمكافحة العنف ضد المرأة.

وقالت عزة هيكل عضو المجلس القومي للمرأة «لا يوجد ما يمكن أن أعمل عليه في برنامجي كلاً المرشحين بشأن المرأة».

وأضافت «هنالك قضايا كثيرة للمرأة لكن الهدف الآن أن تكون المرأة في موقع القرار».

وتأسس المجلس في عام 2000 ويضم في عضويته 30 من الشخصيات العامة وذوي الخبرة في شؤون المرأة ويتبع رئيس الجمهورية مباشرة.

وحرس كل من السيسي وصباحي على الالتقاء بالمجلس كل على حدة.

وعن تجارب الرئيس القادم مع ما تضمنه الوثيقة المطروحة تقول أبو القمصان «في أي إطار ديمقراطي إن لم يلتزم الرئيس (بمطالب النساء) هناك صندوق انتخاب سيأتي بعد أربع سنين».

وأضافت «دورنا كمجموعات مهتمة ومعنية للحركات وتحالفات نسائية تمثل صوت واحد. بالمعنى ليست هناك وثيقة كاملة لكنها تشمل معظم المطالب الأساسية على الأقل وتحدد خارطة الطريق

## المرأة المصرية تريد من الرئيس القادم إجراءات على الأرض لا وعودا

القاهرة - رويترز : تتواتر الدعوات عبر وسائل الإعلام المحلية لحد المرأة المصرية على المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقررة خلال أيام قليلة إلا أن مجموعة كبيرة من الجمعيات الأهلية والؤسسات المعنية بالمرأة ترى أنه قبل أن توجه النساء لصدوق الانتخاب لا بدلهن من وضع مطالب محددة تشكل نواة العقد الجديد بينها وبين الرئيس الجديد وأن تجد هذه المطالب مكانها لها على الأرض.

وتقول الناشطة ريهام سالم من مبادرة (بهيبة يا مصر) (النساء) وشعبنا وعود وشعبنا مشتركين وشاكرين على وفقتكم ومشاركتكم وأنتم الأبا وأنتم الأخت.. وفي الآخر مفيش أي مكاسب يأتونها على الأرض»، وأضافت «تتمنى أن تتحول العود الرئاسية الجيدة إلى حقوق على الأرض وتعتبر أن مرجعيتها هي الدستور المصري».

ويتنافس في انتخابات الرئاسة المصرية 2014 وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي والسيسي اليساري حمدين صباحي الذي حل ثالثا في انتخابات 2012.

وتقدر الكتلة الانتخابية النسائية في مصر بما يقرب من 25 مليون صوت من بين أكثر من 52 مليونا لهم حق الانتخاب.

ويقدم المركز المصري لحقوق المرأة مدعوما من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبالتعاون مع التحالف المصري لمشاركة المرأة الذي يضم 450 جمعية أهلية وثيقة باسم «حقوق لا وعود.. ماذا تريد المرأة المصرية من الرئيس القادم». وتضم الوثيقة مجموعة متنوعة من المطالب السياسية والاقتصادية والتشريعية والتعليمية تهدف إلى تحسين أوضاع المرأة في مصر.

ومن أبرز المطالب الواردة في الوثيقة أن يكون النظام الانتخابي للبرلمان بالغاثة النسبية والا يقل ترشيح النساء عن 35 بالمئة على القوائم في جميع المجالس الانتخابية لضمان تمثيل المرأة حسب الكفاءة.

وتجوز الانتخابات البرلمانية في وقت لاحق من هذا العام لكن لم يتم إصدار القانون المحدد لعدد مقاعد البرلمان وشروط الترشيح والنافسة بعد.

وتنص المادة 11 في الدستور المعدل لعام 2014

## الحماس للسيسي يصل إلى معازل الإسلاميين في الفيوم

الفيوم - أ ف ب : في محافظة الفيوم التي كانت معقلا انتخابيا سابقا للإسلاميين في جنوب القاهرة، يقول كثيرون أنهم سيدعون قائد الجيش السابق عبد الفتاح السيسي الذي اطاح بالرئيس الإسلامي محمد مرسي الذي سبق ودمعه وضموته له بكافة في انتخابات 2012.

ووصلت إلى الفيوم المحافظة الزراعية الواقعة على بعد قرابة 100 كم جنوب غرب القاهرة حالة الحماس القوية لقائد الجيش السابق السيسي الذي يعتبره كثير من المصريين بطلا بعد اطاحته بالرئيس الإسلامي محمد مرسي في 3 تون/يوليو الفائت.

ويبدو فوز السيسي المشير المتقاعد الآن محسوما في الانتخابات التي ستجري الاثنين والثلاثاء المقبلين، وتعد الفيوم معقلا تقليديا للإسلاميين. وقد فاز فيها مرسي ب77 بالمئة من الأصوات في انتخابات 2012 التي جاءت به للحكم. لكن المزاج العام الآن هناك متعلق بالسيسي الذي تعلق صورده ولقائاته بجوار المباني الحكومية ومقرات الأمن وحواجز الجيش.

وفي الأزقة الضيقة والمزحمة في السوق الشعبي، ينظر الناس للسيسي على أنه القائد الوحيد القادر على استعادة الأمن والحياء الاقتصاد الذي تضرر بشكل سيء للغاية جراء ثلاث سنوات من الاضطرابات التي اعتقت الاطاحة بالرئيس المصري الأسبق والفوزي حسني مبارك.

ويقول بائع القمامة احمد قطب (36 عاما) من داخل كشكه لوكالة فرانس برس «نحن نريد الأمن والاستقرار. انا بائع جر اريد ان أكسب قوت يومي وقوت ابائي»، وأشار قطب الذي صوت لحزب النور السلفي خلال الانتخابات البرلمانية العام 2011، أن الناس تبتدئ الاسلاميين الآن بعد

## تحويل سوريا لمحكمة جرائم الحرب خطوة مهمة لتحقيق العدالة حتى لو تأخرت مخيم «الأزرق» مدينة أشباح و«الزعتري» مدينة فوضى وكل لاجيء يحمل معه كابوسه الحقيقي

لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

في افتتاحية صحيفة «الغارديان» عن الخطوة التي ناقشتها الأمم المتحدة يوم أمس حول تقديم طرفي الصراع في سوريا لمحكمة جرائم الحرب الدولية، قالت إنها تمنح أملاً للذين قدموا أعزاء عليهم، وفقوا بيوتهم ومصادر معيشتهم. وقالت الصحيفة إن سجلات المذابح والإنتهكات في سوريا حاضرة منذ بداية النزاع، طويلة ووحشية، فهي تشمل على أفلام فيديو، ويوتيوب وتقرير مكتوبة هربت أو أرسلت عبر البريد الإلكتروني أو تم الإختيار عنها بالهاتف، وكلها تحدثت بتفاصيل عن اطلاق الرصاص، والتعذيب والسجناء وقتل وانتهاك الدينين، ومخيمات الإعتقال والإعدامات والقصف الروتيني لمناطق المدنيين بدون أن يكون هناك مبرر عسكري لها. كما أن اكتشاف أدلة قوية ولكنها ليست قاطعة عن التعذيب والقتل المنهج لـ 11 ألف سجين في سجون الحكومة يعتبر أمراً مثلاً عن هذه الجرائم وقد اكتشف خلال الأشهر الماضية، و«بسوء الحظ هناك الكثير منها» أو تسوياتها في الطاعة» وقد تم جمع هذه المواد وتصنيفها وفحصها من قبل منظمات خارج وداخل سوريا تحاول جمع تاريخ للإنتهكات في سوريا قد يؤدي واحد منها في المستقبل لتوجيه اتهامات لمن قاموا بارتكابها من طرفي الصراع، ومن أدنى أعلى مسؤول.

وسواء كانت هذه الأدلة متحيزة أو ذات طابع حزبي فهذه التقارير الروعة، تبقى على فكرة تحقيق العدالة في يوم ما حية، وهناك أدلة يمكن أن تؤدي لتحقيقها.

### توثيق المذابح

وتشير الصحيفة في هذا السياق للجلسة التي عقدها مجلس الأمن يوم أمس الأول لمناقشة المشروع الذي تقدمت به فرنسا ووافقت عليه 58 دولة لإحالة الوضع في سوريا إلى محكمة جرائم الحرب الدولية، وتقول «نظرياً يجب الترحيب بالقرار لأنه يعطي المحكمة مهمة الإحتفاظ بسجل الإنتهكات ويقوم بفصل الحقائق عن المزاعم، ويصفي المواد ذات الطابع الدعائي التي تهدف للتضليل، وتقوم بالتحضير لملك قضائي ضد المسؤولين عن ارتكاب الجرائم حتى ولو لم تقم المحكمة بإصدار قرار يدين ويطلب بملحقة أشخاص، وتعرف الصحيفة المقدم الموقوف الروسي الذي سيقيم بالتصويت ضد المشروع، خاصة أن روسيا أظهرت موقفاً معارضا وعدائياً في الأمم المتحدة ضد أي مشروع قرار ضد سوريا. وتضيف أن موسكو على ما يبدو نسيت مقولة القانوني والديبلوماسي السوفيتي أندريه فيشنسكي، والذي كان محققاً عندما قال «يجب استخدام القانون الجنائي للدفاع عن السلام، ويجب تحسيده ضد الحرب وضد من يحرصون عليها».

وفي الوقت نفسه فالولايات المتحدة نفسها ليست مبررة خاصة أنها رفضت المصادقة على المعاهدة التي أقرت إنشاء محكمة جرائم الحرب، فحقيقة عدم مشاركة الولايات المتحدة قد أضعفت المحكمة رغم الدعم الذي تبديه واشنطن لها. ورغم كل هذه العوقات فمحاولة إشراك المحكمة الدولية في المسألة السورية يستحق الدعم، فهي تذكر العالم بالجرائم التي ارتكبت ولا تزال ترتكب وتحوّل وصمة عار على جبين من قام بها، وتقدم في الوقت نفسه أملاً وإن كان قليلاً في هذه المرحلة

أته يمكن تحقيق العدل لمن فقدوا أهاليهم وبيوتهم وحياتهم، وفي الوقت نفسه تؤكد على المبدأ الذي قامت من أجله، سواء المحاكم بشأن يوغسلافيا أو رواندا وهو نهاية الحصانة من الملاحقة عن أي كان. فالمنظرب يمكنه الإختياء وراء الحدود الوطنية وستتم ملاحقته دولياً.

وتشير إلى أمير الحرب الصربي راكو ميلاديتش الذي بدأ محامي الدفاع جلسته هذا الإسبوع قائلاً إن لديه سبيلاً لكي يفهم التغيير الذي لم يفهمه عندما كان يتبختر خلال حقول الموت في البوسنة، وقد كان يتبختر خلال حقول الموت في الأزمة السورية.

### حل سياسي

وأكدت الصحيفة على أهمية أي تراقف عمل المؤسسة الدولية هذه مع محالوات البحث عن حل سلمي للحرب في سوريا خاصة أن الجماعات التي تلتقى دعماً من الولايات المتحدة وتركيا والسعودية وقطر والدول الأوروبية تخسر فيما يحقق جانب الحكومة السورية بمساعدة من إصدقائها الأكثر إنجازات، وقد يكون انتصارها ليس كاملاً ولكنها قد تحاول في مرحلة ما توحيد سوريا مرة أخرى، وتعتقد الصحيفة أنه من الناحية الأخلاقية على الدول الغربية طرح سؤال على نفسها - هل إطالة أمد الحرب التي تقتل الناس كل يوم، في الوقت الذي لا تتوقع فيه انتصار الطرف الذي ندعمه، أو علينا أن نقدم دعماً كافياً يبداف هذا الطرف عن نفسه مما يعطيه نوعاً من التعزيز ويساعد بالمناورة التي قد تنهي الحرب عاجلاً أم آجلاً، وهذا سؤال صعب يحتاج لنجواب بشكل عاجل، لأن المعاناة السورية مستمرة واللجانول لم يتوقفوا عن الوصول لدول الجوار وفي هذا السياق نشرت

من الصمم. والأب والأم خائفان أنه بدون سماعه فقد تنسى إبتهاش البالغ عمرها 5 أعوام الكلمات التي تعلمتها. ويشير الكاتب إلى مشاكل المخيم وتأخر وصول المياه خاصة أن الأردن يعتبر رابع دولة في العالم يعاني نقصاً من المياه وكل نقطة ماء تصل للمخيم تأتي من خارجه.

مشيرا إلى الكابوس الذي جلبته الأزمة السورية، حيث خلقت مثل بقية الحروب لاجئين، تركوا بيوتهم. فقد غادر أكثر من 2.5 مليون شخص بلدهم سوريا منهم 600 ألف يعيشون في الأردن، ويمثل السوريون الآن نسبة 10 ٪ من عدد السكان في الأردن - 6 ملايين نسمة.

ويقول الكاتب إن الأردنيين استقبلوا السوريين ورحبوا بهم، وجاء السوريون للأردن نظراً للتشترك في اللغة والثقافة والوجود اقارب لهم يعيشون أو يعملون في الأردن ولأن هذا البلد استقبل تاريخياً لاجئين - فلسطينيين وكويتيين وعراقيين، ويقول إيمان إن مفوضية الأمم المتحدة لا تحب المخيمات لأن الأموال التي تنفق على إنشاء البنى التحتية يمكن أن تنفق في مشاريع أخرى لتساعد اللاجئين، وبسبب الإزدحام الذي سببته حركة اللاجئين وعدم توقف قدمهم اليومي فقد قررت فتح مخيم الزعتري الذي صمم لاستقبال 5,000 شخص ولكنه توسع وبلغ عدد سكانه 100.000 نسمة.

ويقول إنه تخيل قبل مجيئه للأردن شكل المخيم الذي سيكون صفوف خيام مقامة على أرض مغبرة نظراً لجفاف الأردن، لكنه لم يتخيل مخيمات تحولت

أسمائهم حتى يمنعوا من الدخول لمركز الشرطة. وحاول أبو هاني عبور الحدود مع الأردن بدون أن يرشي الضابط على حاجز الجيش في الطرف الأخرى، ومن ثم أخذ أبو هاني كعنت حيث قام جنود بنوحه لكفاح له، وضربه والقفز عليه أمام زوجته وأولاده وصودرت كل أموره، وترك نقطة التفتيش معدماً من المال ووجهه وتيابه ملوثة بالدم. ويشعرون بالسعادة لأنهم لا يزالون على قيد الحياة، وكانوا ينامون في الليل وهم يعرفون أنهم قد لا يصحون، فهناك عدة طرق للموت في سوريا، فمن لا يموت بالقصف، يموت بالسجن أو يخنق أو يتعرض للإغتيال كما تقول بالدا، ولأن أبو هاني تعلم الدرس، فقد اقترض مالا من صديق له، وذهب لنقطة التفتيش حيث رشى الضابط الذي رحب به وسمح له بالمرور ووصل الحدود الأردنية.

وتقول بالدا «شعرت بالخوف من الجيش الأردني لأن زعيم العسكري ذكرني بزي الجيش السوري، لكنهم ربحوا بنا وساعدوا والبنسوا لنا»، وقد لهم الجيش ماء وبسكينيت من مفوضية اللاجئين وعندما وصلت المخيم شعرت بالكطف الذي استقبلته أمه»، مع أن مخيم الأزرق ليس مكاناً مريحاً «فهم بلدة أشباح افتتح في نهاية نيسان/ أبريل واستقبل حتى الآن 4,000 شخص ولكنه مصمم لاستيعاب 130,000 شخص.» ويبدو أقل مكان في العالم يشعر بالترحاب، فالإشارة الوحيدة إلى الحياة فيه أو اللون أو التفرده هو الغسيل المشهور والذي يفرغ بين التباينات - الأكوخ الحديدية البضياء، وعلف أبو هاني وزوجته الآن في المخيم فهي ترحب بالقادمين الجدد اما هو فيعمل حمالاً، ويريد أن العمل وتوفير ما يكفي لشراء سلعاً جديدة عوضاً عن التي كسرت لآلئين من أبنائهما الأربعة اللذين يعانيان

الصغيرة نفسها تقريراً لنيل غيمان، وهو كاتب بريطاني ومؤلف قصص قصيرة وروايات وكتب مصورة والذي زار مخيمين للاجئين تنشر عليهما الفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة في الأردن واستمع فيها لقصص عن الموت والمعاناة في سوريا.

### في الأزرق

في مخيم الأزرق الذي افتتح قبل اسبوعين التقى غيمان مع أبو هاني الذي بدا متعباً وجالساً لا يتكلم إلا قليلاً، حيث كانت زوجته بالدا تتحدث أكثر منه. وكان الزوجان يتحدثان في مكان سكنهما الجديد وسط الصحراء الحامية عن سبب رحيلها عن بلدها، فقد كان أبو هاني يملك متجرنا صغيراً، لكن «المسؤولين» الذين يديرون البلدة التي جاء منها قاموا بمدايمته وعائلوا أفساداً فيه ومزجوا المواد الغذائية بمواد الغسيل، وأخذوا كل ما في الحبل، وعندما اتفق كل ما يملكه وأعاد فتح المحل من جديد قاموا بإغراقه بشكل دائم. ويتحدث أبو هاني عن القتل في بلدته، حياً إن الصحف المحلية مليئة بصور الجثث التي كان يعثر عليها ويطلب من الناس التعريف عليها، ومرة تعرف على واحد من أبناء عمومه الذي تشوه رأسه، ولم يبق من أقاربه أو اقارب زوجته أحداً، فقد كان شقيقان وابن عم بالدا في طريقهم لإرسال وحدات من الد لابن أخ لهم عندما أوقفا على الحواجز وتم التحقيق معهم حول الدم الذي قالوا إنه لولد صغير تخرى له عمليه في القليب، ولم يصل الثلاثة المستشفى ولم يظهر له أثر بعد ذلك.

وقالت بالدا إن أمها فقدت عقلها وهي تذهب من مركز شرطة لآخر ومن سماعات جديدة عوضاً عن التي الشرطة منها وكتبا «كلمة ناقص» إلى جانب



مهاجرون سوريون في إيطاليا

ويقول غيمان «لاحظت أنني توقفت عن الحديث عن الإقتسام السياسي، ومقاتلي الحرية أو الإراميين، الديكتاتوريين والجيوش، وكل ما أكرر به هو هشاشة الضمارة، وحياة اللاجئين التي يعيشونها هي حياتنا، فقد كانوا يملكون محلات صغيرة وورشات لتصليح السيارات، وعملوا في مزارعهم أو كانوا يملكون المصانع وكان بعضهم يعمل في شركات التأمين، ولم يكن أحد منهم يفكر أنه يوماً سيغرب بحياته تاركاً كل شيء لأنه لم يبق لهم شيء، يدعون إليه، يتم تهريبهم عبر الحدود أو يمضون مارين بالبحر المشوهة والمقلعة أو صالحها لأشخاص حاولوا العبور بنفس الرحلة لكنهم فقوا في الفخ أو تعرضوا للمخائبة».

ويضيف «واصل المشي والحديث مع اللاجئين للناس الذين يديرون المخيم أو يقدمون الرعاية لسكانه، وبعد ذلك رافقت أمين وهو مريض سوري يعمل متطوعاً ويقوم بزيارات، حيث يقوم بتغيير إغيات جروح الشباب الذين طارت أرجلهم بفعل الألغام، وعن فتاة عمرها 11 عاماً فقمت بنتيجة لثقيفة هاون قتلقت والدتها، وعندما شعرت أنني لم أعد أفكر بطريقة منطقية، وكل ما أزدت فعله هو البكاء، ربما كنت حساساً لكن سام المصور يبكي هو الآخر».



النائب آلان عون

رئيس معلب هذه المرة؟ هل كنا سنخيم؟ فأكد دليل أننا شاركتنا بحيث نلت 49 صوتاً وكتت امتدني لو أن العامد عون كان 65 صوتاً لكتت أول من يهتفنا». بعض النواب، مذكراً «بالاستشارات اللبانية التي حصلت منذ سنتين ونصف لتكليف رئيس حكومة، فالفريق الذي يتسكك اليوم بالمبتعية من دليلها، شارك بهذه الاستشارات مثل الجميع، فأسفرت عن وصول الرئيس نجيب ميقاتي الذي لا يملك الأثرية في طائفته.

أما اليوم ما الذي فعله هذا الفريق المتسكك بالمبتعية؟ فهو كان وراء مشروع المقامتي بينما الفريق الآخر اعتبر أن هناك حكومة وانتقل إلى المعارضة باعتبار أن هذا هو التصرف الدستوري».

## ألان عون لـ «القدس العربي»: نعم لإنتخاب رئيس الجمهورية فوق السطوح وليس بتهدرية جلسة إنتخاب الرئيس اللبناني مفتوحة حتى 25 ايار/ مايو ولكن باب البرلمان مقفل

هذا الموضوع للعماد عون ليعلمت عنه، تزامناً، لفت مرشح 14 آذار/ مارس سمير ججع إلى أنه «حان الوقت لننشر إلى المشكلة بالإصبع، فليس صحيحاً ما يُشاع بأن النواب لم يحملوا مسؤولياتهم إذ شهدنا مشاركة 75 نائباً من قوى 14 آذار/ مارس والوسطيين وكنته التسمية والتحرير في جلسات الانتخاب وتصرفوا كما يقبضي الدستور والقوانين المرعية الإجراء» بينما النواب الآخرون لم يحملوا مسؤولياتهم وبالتالي عطلوا الحياة الدستورية والديمقراطية».

وأبدى ججع شعوره بالأسى حيال إضاعة فرصة انتخاب رئيس حقيقي وفعلي منذ 24 سنة، باعتبار أنه «لدينا ثلاثة مرشحة هم: ميشال عون، سمير ججع وهنري حلو، فلو اكتمل التصاب في الدورة الأولى لكان عون نال حوالي 57 صوتاً وججع بين 55 و57 صوتاً بخلاف ما يقوله البعض لأنه حين تصيح المعركة جدية فكل فريق سيستجمع أصواته حتى المتواطئين في الخارج، وبعد الدورين الأولى والثانية حكما سيقفي في الدورة التالية المرشحين والقويان وعندها لا اعتقد ان النائب حلو سيقبى متمسكا بترشحه وفقاً للمنطق السائد، وكانت سنتيني الانتخابات إما بميشال عون أو سمير ججع رئيساً للجمهورية، ولكن التعطيل الحاصل أوقف هذه العملية الانتخابية الديمقراطية».

وقال: «إن فريق 8 آذار/ مارس لم يشارك في الجلسات لأنه لم يكن وثاقاً من فوز مرشحه، فأنزل البلد في فراغ وعطل إمكانية أن يكون الاستحقاق طبيعياً ولبنانياً ومجيء رئيس قوي، فقط لأنه لا يرضى إلى بمرشحه».

وإذ انتقد التعسفات التي أعطاها البعض لخطوة التعطيل بأنه منذ 24 عاماً إلى اليوم، كانوا يأتون برسؤال يصعب عليهم الثواب ولكن هذه المرة لا يريدون رئيساً معلياً»، سأل ججع: «هل لدينا

هل مثل خائفون من تأمين التصاب وأن يحصل شيء تحت الطاولة مع النائب وليد جنبلاط يؤمن فوز مرشح 14 آذار/ مارس الدكتور ججع مثلاً؟ كل شيء و وارد في البلد، وإذا سيجصل هذا لا مانع لدينا ولكن ليعتلوا سبقاً عن ذلك لأنه لا يجوز أن تصيح القصة تهدرية لأن من سيُنْتخَب هو رئيس الجمهورية وهو لا يُنْتخَب تحت الطاولة بل فوق السطوح.

يقال إن عملية الانتخاب متوقفة لأن الجنرال عون ما زال ينتظر كلمة من الرئيس سعد الحريري؟ ولكن هناك مرشح حزب حله ولم يصل إلى 50 صوتاً فهل هذه الانتخابات؟ هل قدم طرحاً جديداً؟ لماذا نتظرون إلى الأمر وكان الكرة في ملعبنا فهي في ملعب كل السياسيين وتحديداً لدى المتسككين بمرشحين جزواً وحظهم ولم يؤفوزوا. لماذا لا يشترك الجنرال عون وأنتم كتلة في الجلسة ويند بجري بياني الأخر؟

شارك في جلسة ولكن لنشو؟ حتى تصوتوا للجنرال عون...

لا نريد أن نعمل جلسة انتخابية شكلية بل نريد أن نصوت على انتخاب رئيس للجمهورية.

هناك من انتقد طغر الجنرال عون حول التلاية بينه وبين الرئيس سعد الحريري والسيد حسن نصرالله وسألو لماذا هذا الطرح اليوم؟ هذا الطرح كان دائما موجوداً، وعندما وقعنا ورقة التفاهم حصلت دعوة كي ينضم كل الفرقاء إليها ولكن في وقتها بمجرد أن تفاهمنا مع فريق خسرنا الفريق الآخر لأنه كان هناك اصطفاك كبير في البلد.

وما سيكون من موقفك من الجلسة التشريعية التي دعا إليها الرئيس بري وهل ستشاركون فيها؟ سيكون لنا موقف يوم الاثنين المقبل في ما يخص كل الرحلة المقبلة بعد 25 ايار/ مايو وترك

## بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

في جلسة الإنتخاب الخامسة التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري حضر 75 نائباً من قوى الرابع عشر من آذار/ مارس وجبهة النضال الوطني وكتلة «التنمية والتحرير»، فيما قاطعها مجدداً نواب حزب الله وتكتل التغيير والإصلاح. وقد أعلن الرئيس بري «ان جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ستبقى مفتوحة حتى انتهاء الولاية، وعندما يتوافر أي جديد سيوجه الدعوة للحضور فوراً لانتخاب رئيس الجمهورية»، لكن الالات أن النواب غادروا البرلمان وتبعهم الاعلاميون وتم إغلاق الباب الرئيسي للبرلمان.

وسأت «القدس العربي» ضوء «تكتل التغيير والإصلاح» والنائب آلان عون الذي خضر إلى ساحة النجمة إذ كان سيارك مع زملائه في جلسة الانتخاب فقال نحن يهتما أن نشارك في الجلسة ولكن نحن أتون لنتأكد إلى أي شيء نحن دعوان؟ هل نحن مدعوون إلى انتخاب رئيس أم إلى دعوان شيء جزئياًه ولم يمض سايماً، وبعد استطلاع مواقف الكتل النيابية تبين لنا أن المواقف مازالت على حالها ومعروف أن الترشحات هي ذاتها ولم تتغير، ومعروف أفض هذه الترشحات 16 صوتاً هنا و48 صوتاً هناك.

ولكن الدكتور سمير ججع أبدى استعداده للتنازل وسحب ترشيحه؟

النتنازل إن؟ قد حصل تغيير في المواقف علينا أن نعرف لأنه إذا حصل هذا التغيير وتكون طرح جديد لدى الفريق الآخر فلنقل على أساسه، وإذا كان المطلوب تأمين التصاب والنتيجة نعرفها مسبقاً لا لزوم لذلك.

رام الله - من علاء الريمراوي: دعا مشايخ من الطائفة الدرزية في هضبة الجولان السوري، التي تحتل إسرائيل ثلثي مساحتها منذ العام 1967، الأمم المتحدة للضغط على إسرائيل للسماع للدرزون بالتصويت في الانتخابات الرئاسية السورية المقررة 3 يونيو/ حزيران المقبل. وقالت المفوضية الإسرائيلية العامة، مساء أمس الأول، إن وفداً من مشايخ الدرور سلموا ضابطاً أممية، في معبر القنيطرة الحدودي (بين الجولان وسوريا)، رسالة دعوا فيها الأمين العام للأمم المتحدة بأن كي مون للضغط على إسرائيل للسماع للدرزون

## بالتوازي مع عودة النشاط على جبهة كيري ورسائل «السلام» وملف المصالحة

## الأردن يوفر الإمكانيات لخدمة زيارة بابا الفاتيكان

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

التفرغ لإستثمار زيارة بابا الفاتيكان الوشيعة للأردن «صرف الأظان» مؤقفاً عن بعض المشكلات الداخلية في إطار العلاقة ما بين الحكومة والبرلمان خصوصاً في ظل الرهان الكبير على توظيف وإستثمار الزيارة البابوية سياسياً وإستثمارياً، الأمر الذي وضع عملياً وياً وأمر ملكية كل إمكانيات الأجهزة الأردنية في سياق التفاعل مع زيارة البابا.

رسالة التعايش الديني مهمة جداً للاردنيين ووقوف البابا فرانسيس الأول لعدة ساعات في العاصمة عمان وإشرافه على «دعاس كبير» سيقام في إستاند عمان الدولي تم توقيفه هي منطقة «العلسان» المتحاذية لفلسطين كلها محطال وتجسدت عن أساسية في الإستقبال يوازئها في الأهمية السعي لتكريس الأردن ليس كدولة متألينة في مجال التعايش الديني، ولكن أيضاً إتعاش السياحة الدينية المسيحية وتحديدًا لمنطقة الغطس.

سياسياً لا يمكن عزل زيارة البابا عن سلسلة من الأهداف والأزمات السياسية التي علقت عمان وسطها فزيارة البابا تكرر الأردن كدولة مهمة في المنطقة خصوصاً للأردن قبل إستقبال نخبة من اللاجئين السوريين والعراقيين هي منطقة الغطس خلال الزيارة ثم يعلن تضامنه من القدس مع الأطفال الأسرى في سجون الإحتلال الإسرائيلي.

سيستقبل البابا في مطار عمان الدولي ثم سينتظله إستقبال ملكي في مكاتب الملك عبدالله الثاني وستوجهه لاحقاً محاطاً بأكثر من 700 دراجة تجريبية إلى مقر القديس

## انتقادات لازعة لكتائب المعارضة لفشلها في منع تقدم النظام

# النظام السوري يفك حصار سجن حلب المركزي ويوشك على حصار حلب



مقاتلون من الجيش السوري الحر خلال اشتباكات في منطقة مورك في حماة

### حلب - «القدس العربي»

#### من وائل عادل

تمكنت القوات الحكومية فجر أمس من الدخول للسجن المركزي المحاصر منذ ستة وثلاثة أشهر، وأكدت مصادر ميدانية أن دبابات ومدربات تابعة للقوات الحكومية دخلت السجن صباح أمس الخميس.

وأعرب السجناء المعارضون والإسلاميون عن خوفهم من تنفيذ حملة إعدامات بحقهم من قبل قوات النظام فأخطوا أسماءهم لجمعية حقوق الإنسان كي لا تقوم القوات الحكومية بإعدامهم و ادعاء تبيغتهم لـ «جبهة النصرة».

ويبدأ التقدم لقوات النظام تكون كل مداخل مدينة حلب و قعت تحت سيطرة النظام ما عدا طريق الكاستيلو وهو الوحيد الذي يربط ريف حلب المدينة مع ريفها الشمالي، وحتى هذا الطريق تم رصده من قبل قوات النظام هذا منذ فترة ويتم استهدافه من حين لآخر من تلة الشيخ يوسف ومواقع أخرى تشرف عليه كما يقول قيادي عسكري في «جيش المجاهدين» لـ

### الامم المتحدة - «القدس العربي»

#### من عبد الحميد صيام:

بمجرى الحرب في رواندا ومالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو وسيراليون ودارفور واليوستي وعندما يتعلق الامر بجرائم أكثر بشاعة في سوريا ينقسم المجلس وتم حماية مرتكبي تلك الجرائم في سوريا. وأعلنت المتلة الدائمة للكمسيورغ ان انقسام مجلس الامن حول الامة السورية شياً مؤسف وانى إلى زيادة معاناة الشعب السوري، وقالت ان بلاها

وقد بلغ عدد الدول التي انضمت لقائمة الدول المتخبة للقرار 65 دولة وكانت سويسرا قد بدأت هذه الحملة قبل تسعة اشهر من عمت على أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء التي على استعداد لتتبنى قراراً يجرى الحرب في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقد هاجم الممثل الدائم لسوريا بشار الجعفري مشروع القرار الفرنسي واعتبره منحازاً ويهدف إلى تقيؤص فرصة للنسوية السياسية من خلال عملية سياسية يديرها مستوطنون أجانب كما نصت قرار مجلس الامن ذات الصلة.

ويدل ان تعمل فرنسا لاحتفاظها بالسلام والامن الدوليين والتي من المقرض ان تحمل جزءاً من المسؤولية بصفتها عضوا دائماً في مجلس الامن لأنها ما زالت تدعو إلى تدخل عسكري في سوريا كما صرح بذلك وزير الخارجية الفرنسي الذي عبر مؤخرًا عن أسفه لتراجع الولايات المتحدة عن شن عدوان على سوريا.

وأضاف ان استبعاد الازمة والإرايين من مشروع القرار يشير إلى الطبيعة السياسية لمشروع القرار.

من جهتها هاجمت سامانتا باور الممثلة الدائمة للولايات المتحدة بشدة استخدام روسيا والصين الفيتو المزدوج وقالت ان هذا التصويت لا يعنى نظام الأسد فقط بل كافة الإرايين كذلك في كل مكان، وراحت تعهد روايات شهيرة عيان حضر بعضهم الجلوسه من شأن مجزة استخدام السلاح الكيميائي في الغوية الشرقية في 21 أغسطس السنة الماضية.

وقالت ان التصويت قد وجه رسالة خاطئة للفتنة والإرايين من كل الطوائف وكل الأديان وكل الأرايق. وتساءلت لماذا يكون موقفنا موحداً عندما يتعلق

## روسيا والصين تستخدمان الفيتو ضد قرار يحيل سوريا للمحكمة الجنائية الدولية



مندوبو روسيا والصين في الامم المتحدة يستخدمان الفيتو

الثالث امريكا وفرنسا وبريطانيا ضد بلاده. كما شن بشار الجعفري هجوما قاسيا على فرنسا وطب منها ان تعذر ليلاهد وادفع تعويضات للشعب السوري على الجرائم التي ارتكبتها ضدّه. وقال منذ اتفاقية ساكيس بجو عام 1916 وفرنسا تحاول ان تلعب دورا ابراهيميا في المنطقة ولا تسيى ان فرنسا هي التي اقتطعت لواء الإسكندرونه من سوريا ومنحته لتركيا

كما ساعدت إسرائيل في تحويلها الى دولية اهاب نوية». وقال «ان هذا المشروع يحاول ان يخلط الأوراق ولا يراى مقبله على الباحث رئيسية». وقال ان الذين يجب ان يقدموا للمحاكمة هي تلك الدول التي تبنت الإرايين وتسلحهم وزهم في بلادي لارتكاب جرائم اراهابه».

### «داعش» تعتقل نساء مقاتلات

## من حزب العمال الكردستاني في عملية التفاف في ريف حلب الشرقي

### غازي عنتاب - «القدس العربي»

#### من محمد آقبال بلو:

وقالوا ان من قام التنظيم بأسرهن هن نساء مدنيات ولم يحملن السلاح، وتصادف وجودهن في المنطقة لدى بدء المعارك وخاصة أن ما حدث هو عملية التفاف مفاجئة.

وقال الناشط هواز جميل شيخوخ لـ «القدس العربي»: «إنها واحدة من الجرائم التي يركتها التنظيم بحقنا كتركاء، صحيح أن هناك معارك تدور بين بعض الأحزاب الكردية والتنظيم داعش، إلا أن ما تخوضه هذه القوى التابعة للأحزاب الكردية من معارك ليس إلا دفعا عن الأرض والعرض ضد هؤلاء الجرمين، وحرب القوى الكردية معهم تختلف كثيراً عن حرب الكثير من الفصائل العسكرية في سوريا فألكل اكتشاف حقيقة نوايا تنظيم داعش الإرهابي، ويضيف هواز: لم يأسر الكثير من الفصائل العسكرية في ما حدث هو وقوع قتلى من الطرفين، وهذا أمر طبيعي في معركة بين طرفين مسلحين، أما عن الأسر فلما يحدث خلال معارك كهذه، لإسعيما أن الطرفين يحملان مواقف صلبة، فتتفهم داعش مقاتل لأجل مشروع، والقوى الكردية تقاتل لأجل هدف سام وهو المحافظة على مناطقها وحماية مواطنيها».

لكن ناشطون عربا من تلك المناطق أكدوا ان هذا الأمر وارد الحدوث، ولم يحدث لأول مرة أن يأسر تنظيم دولة العراق والشام مقاتلات كرديات، وحسب الناشط الاعلامي عدنان الحسين فان التنظيم اعتقل منذ قرابة شهر واحد أربع نساء مقاتلات في صفوف حزب «بي كي كي» الكردي أثناء اقتحامه لوقع اسرناثجي يدعى (تلة الطيارة)، ويعلم كل أبناء المنطقة أن عناصر التنظيم قاموا بقتل النسوة الأربعة بعد اسرهن خلال المعارك.

وأضاف الحسين: «حدثت معارك كثيرة بين الطرفين وبشكل مستمر في المناطق المحيطة بعين العرب (كوباني) وسقط خلالها العشرات من القتلى في صفوف الطرفين بشكل شبه يومي، صراع عران دام من أجل بسط النفوذ في المنطقة».

يذكر أن تنظيم دولة العراق والشام محاصر عن العرب منذ أكثر من ستة شهور، وذلك بعد تصريحات وردت من قبل «ريدور خليل» الناطق الرسمي لبيدوات الحماية الشعبية أعلن فيها عن بدء الصراع مع تنظيم داعش بشكل رسمي.

نفذت دولة العراق والشام (داعش) عملية التفاف خاطفة في منطقتي «الجعدة» و«خروص» في عين العرب بريف حلب الشرقي، حيث تمكنت عناصر التنظيم من قتل عدد من مقاتلي الحزب الكردي «بي كي كي»، كما استولوا على عدة أسلحة وذخائر ومبالغ مالية.

كما وردت انباء لـالقدس العربي، أكدت قيام جنود تنظيم الدولة بأسر عدد من المقاتلين الأكراد بينهم نساء منطوقات للقتال في صفوف الحزب الكردي.

ومن المعروف لأهالي المنطقة أن هناك تزوا غير رسمي للقوى السيطرتين على القرى والبلدات التابعة لعين العرب (كوباني)، يتضمن سيطرة عناصر تنظيم دولة العراق والشام على البلدات والقرى العربية في المنطقة واتخاذها مكبرات للتنظيم، بينما تتمركز قوات الحزب الكردي «بي كي كي» في القرى والبلدات الكردية وفي كوباني ذاتها.

وما حدث يوم أمس من اشتباكات جراء عملية الالتفاف التي قام بها تنظيم الدولة كان بالقرب من الجعدة وخروص والشنتي تعتبران من القرى العربية ويتمركز فيها الحزب الكردي، وحسب ناشطين ان الاشتباكات وقعت في مناطق خارج البلدتين.

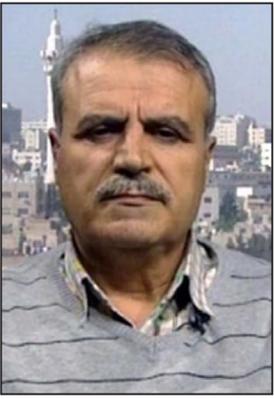
وتدور معارك عنيفة بين الطرفين بشكل مستمر في صراع دام للثلاثة أسابيع على مناطق يعقيرها الحزب الكردي مناطق نفوذوه وحمايته، بينما يجدها تنظيم الدولة مواقع مناسبة لتتمركز قواته لترسيما انها تخلو من قوات «الجيش الحر» وتنصف قراهما بقلة عدد السكان وضعفهم أمام التنظيم المنهج بأسلحة هذا بالنسبة للبلدات العربية.

وأكد الناشطون أن قوات تنظيم الدولة انسحبت من البلدتين فور اتمام عملياتها التي أوقعت خلالها خسائر كبيرة في صفوف الحزب الكردي وأسرت بعض مقاتليه ومقاتلته.

كما نفى بعض الناشطين الكرد أسر مقاتلات من تنظيم «بي كي كي» الكردي من قبل تنظيم دولة العراق والشام،

### العميد أسعد الزعبي: النظام دق أجراس الإنذار

## «جبهة النصرة» في سوريا تصل إلى سفوح مرتفعات الجولان المحتلة



أسعد الزعبي

لشعور الغرب والأردن بالقلق من تسليح مقاتلين على مسافة قريبة من إسرائيل.

#### سياسة الاحتواء السعودية

ومن غرة عمليات سرية في العاصمة الأردنية عمان يجعل ضباط مخبرات من دول من بينها الولايات المتحدة والأردن والسعودية والإمارات على تقييم طلبات الملاح التي يتقدم بها المقاتلون.

وقال مقاتلون على اتصال بغرفة العمليات ان هؤلاء الضباط يعملون على مرور بعض الاسلحة الخفيفة والذخائر عبر الحدود وهو ما يكفي لتحقيق مكاسب تكتيكية بين الحين والآخر.

ويقول المقاتلون ان السعودية تركز الآن بدرجة اقل على تحدي الأسد عسكريا وبيدرجه أكبر على قضية تمويل جماعات مثل لواء البيوك والوية أحقاد الرسول ولواء العمري للتعصي لخطر انتشار تنظيم القاعدة مستقبلا.

وقال مقاتل اسلامي طلب عدم نشر اسمه «إنهم يدعمون جماعات مستتف ذات يوم في وجه الجماعات المتطرفة ويريدون الآن لتعطيل الطريق إلى دمشق حتى تطول المعركة».

وتقول مصادر أمنية أردنية أن مخاوف الرياض تتبع من أثر وجود جيب القاعدة بالقرب منها على الاف الشبان السعوديين.

يخسرون بسبب الرفض الغربي لثزويدهم بأسلحة مضادة للطائرات يمكن أن تحد من الهجمات الجوية المدمرة التي تشنها القوات السورية.

وفي المقابل تمكنت جبهة النصرة والوية اسلامية متشددة بفضل الدعم المالي من متبرعين سلفيين خاصة في الكويت والسعودية وقطر من تجنيد الزيد من المقاتلين الشبان والاستفادة من الغضب الناتج عما يعتبره البعض خيانة من جانب الغرب وقوى اقليمية.

#### من ساحة القتلا إلى المحاكم

يعمل ما يقرب من 2000 مقاتل من مقاتلي «جبهة النصرة» في المنطقة بقرارات تنظيمية تفوق بكثير قدرات مناضمين أميل للعلمانية أفقدتهم خلافاتهم ومشجحتهم الكثير من التأييد الشعبي.

ويدير مقاتلو جبهة النصرة عشرات من نقاط التفنيس عبر سهل حوران من حدود مرتفعات الجولان غربا إلى درعا على الحدود الأردنية ومدن أخرى على مسافة 60 كيلومترا شرقا.

سقوط نوى والقنيطرة محورا باتجاه دمشق.»

#### نمو نفوذ «القاعدة»

وتشير امكانية استخدام الجبهة الجنوبية كتلفه الاطلاق لهجوم على العاصمة إلى أنها قد تشكل الخطر الحدي الرئيسي للأسد.

وقال ايهود ياراي الباحث بمعهد واشنطن «الأساسة أقصر كثيرا من المسافة التي يتعين على المقاتلين قطعها للوصول إلى دمشق من معاقلهم الشمالية، وربما تكون الجبهة الجنوبية هي الجبهة الحاسمة في نهاية المطاف على النقيض من كل التوقعات المسابفة».

وقال ياراي «ثبت أن تحالفتا المتطرفين فعالة ضد المراكز المتقدمة للنظام»، وأضاف أن وحدات الجيش السوري في الجنوب متشرقة لامتلازا بعداد ليست كبيرة وفي كثير من الأحيان تكون معزولة.

والمكاسب التي حققها مقاتلو المعارضة في الامة الأخيرة سجلتها «جبهة النصرة»، مع اوية خاصة أخرى ومقاتلون يخوضون الحرب تحت مظلة الجيش السوري الحر.

وعموما تقدر مصادر استخبارات غربية أن حوالي 60 جماعة تعمل في جنوب سوريا، وعلى النقيض من القتال فيما بين الجماعات التي تهدف للقضاء على نظام حكم الأسد في الشمال فقد كان التنسيق جيدا بين الجماعات في الجنوب.

غير أن جماعات متشددة مثل جبهة النصرة وحركة المنفى وأحرار الشام يتزايد نفوذها مما يقلص من هيمنة الوية أكبر تدعمها الملكة العربية السعودية.

والتكشف ضعف هذه الولاية بدرجة أكبر عندما فشلت في الرد على خطف جبهة النصرة العقيد أحمد نعمة وهو من منتقدي المتشددن الاسلاميين وبرايس المجلس العسكري المدعوم من الغرب والسعودية وله نحو 20 ألف مقاتل تحت سلطته الاسمية.

وما أضعف قضية المقاتلين المعتدلين محاكمة العقيد نعمة هذا الشهر أمام محكمة عقبتها جبهة النصرة حيث اعترف في لقطات فيديو بأنه عطل وصول أسلحة للمقاتلين امتتلازا لرغبات قوى خارجية تريد إبطاء الصراع.

ومنذ مدة طويلة يشكو مقاتلون في درعا مهد انتفاضة عام 2011 على حكم الاسد أنهم حرموا من أسلحة مهمة على النقيض من رفاقهم في الشمال

عمان - من سليمان الخالدي: على أعلى نقطة في التل الأحمر الذي لا يبعد سوى بضعة كيلومترات عن القوات الإسرائيلية الرابطة في مرتفعات الجولان يرفع مقاتلون اسلاميون سوريون علم تنظيم «القاعدة» ويلهجون بالثناء لزعيمهم المهتم أسامة بن لادن.

ويشبه أحد الرجال من قادة «جبهة النصرة» أشعر منها ان تعذر ليلاهد وادفع تعويضات للشعب السوري على الجرائم التي ارتكبتها ضدّه. وقال منذ اتفاقية ساكيس بجو عام 1916 وفرنسا تحاول ان تلعب دورا ابراهيميا في المنطقة ولا تسيى ان فرنسا هي التي اقتطعت لواء الإسكندرونه من سوريا ومنحته لتركيا

كما ساعدت إسرائيل في تحويلها الى دولية اهاب نوية». وقال «ان هذا المشروع يحاول ان يخلط الأوراق ولا يراى مقبله على الباحث رئيسية». وقال ان الذين يجب ان يقدموا للمحاكمة هي تلك الدول التي تبنت الإرايين وتسلحهم وزهم في بلادي لارتكاب جرائم اراهابه».

الثالث امريكا وفرنسا وبريطانيا ضد بلاده. كما شن بشار الجعفري هجوما قاسيا على فرنسا وطب منها ان تعذر ليلاهد وادفع تعويضات للشعب السوري على الجرائم التي ارتكبتها ضدّه. وقال منذ اتفاقية ساكيس بجو عام 1916 وفرنسا تحاول ان تلعب دورا ابراهيميا في المنطقة ولا تسيى ان فرنسا هي التي اقتطعت لواء الإسكندرونه من سوريا ومنحته لتركيا

كما ساعدت إسرائيل في تحويلها الى دولية اهاب نوية». وقال «ان هذا المشروع يحاول ان يخلط الأوراق ولا يراى مقبله على الباحث رئيسية». وقال ان الذين يجب ان يقدموا للمحاكمة هي تلك الدول التي تبنت الإرايين وتسلحهم وزهم في بلادي لارتكاب جرائم اراهابه».

الثالث امريكا وفرنسا وبريطانيا ضد بلاده. كما شن بشار الجعفري هجوما قاسيا على فرنسا وطب منها ان تعذر ليلاهد وادفع تعويضات للشعب السوري على الجرائم التي ارتكبتها ضدّه. وقال منذ اتفاقية ساكيس بجو عام 1916 وفرنسا تحاول ان تلعب دورا ابراهيميا في المنطقة ولا تسيى ان فرنسا هي التي اقتطعت لواء الإسكندرونه من سوريا ومنحته لتركيا

كما ساعدت إسرائيل في تحويلها الى دولية اهاب نوية». وقال «ان هذا المشروع يحاول ان يخلط الأوراق ولا يراى مقبله على الباحث رئيسية». وقال ان الذين يجب ان يقدموا للمحاكمة هي تلك الدول التي تبنت الإرايين وتسلحهم وزهم في بلادي لارتكاب جرائم اراهابه».

الثالث امريكا وفرنسا وبريطانيا ضد بلاده. كما شن بشار الجعفري هجوما قاسيا على فرنسا وطب منها ان تعذر ليلاهد وادفع تعويضات للشعب السوري على الجرائم التي ارتكبتها ضدّه. وقال منذ اتفاقية ساكيس بجو عام 1916 وفرنسا تحاول ان تلعب دورا ابراهيميا في المنطقة ولا تسيى ان فرنسا هي التي اقتطعت لواء الإسكندرونه من سوريا ومنحته لتركيا

كما ساعدت إسرائيل في تحويلها الى دولية اهاب نوية». وقال «ان هذا المشروع يحاول ان يخلط الأوراق ولا يراى مقبله على الباحث رئيسية». وقال ان الذين يجب ان يقدموا للمحاكمة هي تلك الدول التي تبنت الإرايين وتسلحهم وزهم في بلادي لارتكاب جرائم اراهابه».

### تحاصرها منذ شهور قوات الجيشين السوري واللبناني

## قافلة اغاثية ثانية تدخل بلدة الطفيل اللبنانية

الطفيل (شرق لبنان) - من أيوب أمهر: دخلت، أمس الخميس، قافلة ثانية من المساعدات إلى بلدة الطفيل اللبنانية المحاصرة والواقعة ضمن الحدود السورية، لإغاثة 5 آلاف شخص يعيشون فيها معظمهم لبنانيون إضافة لـ15 آلاف سوري لجأوا إليها بعد معارك القلمون في ريف دمشق، قبل أشهر.

وتم إدخال المساعدات إلى سكان البلدة التي باتت شبه معزولة بعد أن أقفل الجيش اللبناني منذ 4 أشهر الطريق الترابي الوحيد الذي يربطها بمنطقة البقاع، شرقي لبنان عقب سيطرة قوات النظام السوري على مناطق القلمون السورية الحاذية للحدود اللبنانية.

وسلكت القافلة، التي ضمت 9 شاحنات، ونظمها دار الفتوى في بعلبك (شرق) بالتعاون مع اتحاد الجمعيات الإغاثية، طرقا وعرة في ظل مواكبة أمنية مشددة لقوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني.

وإشار اتحاد الجمعيات الإغاثية في بيان له إلى أن القافلة «الإغاثية 2» حملت معها كمية من الأدوية، والمستلزمات الطبية، ومعدات قرن «مخبر» متكامل، و10 أطنان من الدقيق، و100 خيمة، و1000 رطلية خبز، و500 حصة غذائية، وأنوية لتعقيم مياه الشرب، وقال مقفي بعلبك الشيخ بكر الرفاعي، إن هذه القافلة هي «حركة إنسانية» من بداياتها وحتى نهاياتها، منسداة به التعاون الكامل، معها من قبل وزارة الداخلية اللبنانية، والأجهزة الأمنية، والقوى المحلية (في إشارة لحزب الله).

ولفت الرفاعي إلى أن مثل هذه القوافل الإغاثية هي من أجل «التأكيد على لبيانية بلدة الطفيل ووجوب التواصل معها» من جانبها، قال مختار البلدة، علي الشوم، إن القافلة ضمت حصصا غذائية، وغطاية، وفرشا، وكيميات من

ولفت الرفاعي إلى أن مثل هذه القوافل الإغاثية هي من أجل «التأكيد على لبيانية بلدة الطفيل ووجوب التواصل معها» من جانبها، قال مختار البلدة، علي الشوم، إن القافلة ضمت حصصا غذائية، وغطاية، وفرشا، وكيميات من

القدس - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

لا شك في أن إسرائيل تعيش حالة من التخبط السياسي، بعد إفشالها الجهود الأمريكية التي حاولت على مدار تسعة أشهر إحياء عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، الأمر الذي جعل وزراهما وسياسييهما يطر حون أفكارا سياسية بديلة لمواجهة الفلسطينيين، أو خطط سلام مقترحة، في حال إعلان الفلسطينيين دولة لهم على حدود العام 67 من جانب واحد.

فقد أعلن نفتالي بينت، وهو وزير التجارة والصناعة في الحكومة الإسرائيلية، «خطة جديدة للسلام»، بحسب ما يراه هو، عبر مقال نشره، ونقلته صحيفة «عاريف» العبرية، وبحسب الصحيفة فإن خطة بينت تتمثل في هدم جدار الفصل العنصري، يعقده ضم «مناطق ج» إلى السيادة الإسرائيلية، مع منح 600 ألف فلسطيني ممن يعيشون في تلك المناطق المواطنة الإسرائيلية، وفتح كل الفلسطينيين حرية الحركة داخل إسرائيل.

وتحدث عن موقف الحكومة الإسرائيلية، الذي يقضي بعدم إجراء أية مفاوضات مع الحكومة الفلسطينية، التي تضم حركة حماس، معتبرا بأن الرد الإسرائيلي المناسب على المصالحة الفلسطينية، هو خصلته التي أطلق عليها اسم «خطة الاستقرار»، التي أكد اعتماده طرحها أمام

الكنيست قريبا، وبحسب الخطة، فإن الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق (-ب) سيكثرون تحت سلطة مستقلة، بحيث يجررون الانتخابات الخاصة بهم، ويديرون مدارسهم بأنفسهم، ويصرون تراخيص البناء لأنفسهم، ويديرون حياتهم بأنفسهم، ويرى بينت أنه ومن أجل تمكن الفلسطينيين من القيام بكل ما تقدم، فإن على إسرائيل منحهم حرية الحركة والتنقل من خلال إزالة جميع الحواجز المنتشرة في الضفة.

ويعتقد بينت بأن لا حل كامل للصراع، وإن الاستمرار بانتظار الحل يدفع بالاقتصاد الفلسطيني إلى التراجع، كما أن ضم مناطق «ج» من شأنه تقليص مساحة المصالح الحيوية لها.

من جهته أعلن السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة، مايكل اورن، عرض خطة سياسية جديدة على ضوء فشل المفاوضات، واضطرار إسرائيل إلى القيام بخطوات من جانب واحد، حسب رأيه. وقال أورن أنه خلافا لعملية السلام التي تنازع، فإنه يمكن في المدن الخاضعة لكليا للسلطة الفلسطينية، رؤية نمو اقتصادي مثير، ولذلك يجب تشجيع توجهات مماثلة وتهديد الأرض لواقع سياسي جديد، وبحسب أورن فإن مبادرة حركة حماس، مشيرة إلى أن الطاقم برئاسة المبعوث مارتن إينديك ينتظر الحصول على أفكار إسرائيلية فلسطينية حول استئناف المفاوضات السلمية، وسلامتها، من خلال تمكنها من الدفاع عن نفسها، ويرى



خطة بينت تقضي بهدم الجدار مقابل ضم مناطق «ج» للسيادة الإسرائيلية

وزير إسرائيلي يدعو لهدم الجدار ويطرح «خطة الاستقرار» وسفير إسرائيل السابق في واشنطن يطرح خطة سياسية

الخارجية الأمريكية: كيري لن يقوم بطرح مبادرة جديدة

أورن بأنه إذا ما أعلن الفلسطينيون عن أنفسهم دولة وصودق عليها في الامم المتحدة، فسكتون على اساس خطوط 67، ويجب ان يتمثل الرد الإسرائيلي بإعلان حدود إسرائيل، التي لن تتفق مع حدود الجدار الفاصل ولا حتى مناطق B و C، كما حددت اتفاقيات أوسلو، وإنما يمكنها أن تشمل أكبر عدد ممكن من الاسرائيليين واقل ما يمكن من الفلسطينيين، حيث ستضمن الحدود بقاء القدس موحدة وتشمل الاماكن المقدسة لليهود، كما ستتيح هذه الحدود وجودا عسكريا في غور الاردن وفي المناطق الاستراتيجية الأخرى.

وحسب رأيه فإن هذه الحدود ستتهدى ما يسميه العالم «بالاحتلال»، وبالنسبة للمستوطنات سيتم ترسيم الحدود بشكل يضمن غالبيتها، مع إمكانية تحريك أقل ما يمكن منها، وحسب رأيه فإن خطته ستحفظ الفلسطينيين على العودة إلى طاولة المفاوضات بدون شروط مسبقة، تأتي هذه الخطة الإسرائيلية، في وقت أعلن في الولايات المتحدة أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لا ينوي خلال الفترة القريبة طرح مبادرة جديدة في الشرق الأوسط، وقالت الناطقة بلسان وزارة الخارجية في واشنطن إن الوزير كيري مشغول حاليا بمأمور أخرى، لا سيما بأوكرانيا وجنوب السودان.

لكن الولايات المتحدة أوضحت بأنها لم تتنازل عن مبادرة حركة السلام، مشيرة إلى أن الطاقم برئاسة المبعوث مارتن إينديك ينتظر الحصول على أفكار إسرائيلية فلسطينية حول استئناف المفاوضات السلمية.

مستمرون في الإضراب مع انتهاء الشهر الأول

قراقع يتهم إسرائيل بالتخطيط لقتل الأسرى بشكل علني

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

نفذ الأسرى في جميع السجون الإسرائيلية وهدمهم يزيد عن خمسة آلاف أسير، أمس الخميس، إضراباً تضامنياً مع زملائهم الإبراهيم، الذين يخوضون بالإضافة إلى عدد من الأسرى الحكوميين والوقوفين التضامنين معهم، الإضراب عن الطعام احتجاجاً على سياسة الاعتقال الإداري لليوم (29) على التوالي، وهم لا يتناولون سوى الماء، وفي أيام عديدة تفكوا من تناول الملح.

معددة قراقع، ووزير شؤون الأسرى والحررين، أعلن أكثر من مرة بأن الأيام القادمة ستكون حاسمة جداً بخصوص إضراب الأسرى الإبراهيم، الذي دخل يومه التاسع والعشرين على التوالي، واصفا الإضراب بأنه يتجه نحو منحى خطير جداً، فترت فيه إسرائيل قتل الأسرى وتركهم في إضرابهم دون الاستجابة لمطالبهم.

وحذر قراقع بأنه وفي حال لم يكن هناك تدخلا سياسيا عاجلا فإن الشعب الفلسطيني سوف يستقبل كارثة إنسانية ترتكباها إسرائيل علنا، وبوقاحة ويحتجى كل القرارات والمواقف الدولية والإنسانية، مؤكداً بأن أعداد الأسرى المضربين الذين ينقلون

للمستشفيات قد زاد، وأن حياة بعضهم أصبحت مهددة بالخطر الشديد ومعرضة لموت فجائي، من جهتهم، هدد المعتقلون الإداريون المضربون عن الطعام بالتوقف عن تناول الماء، كخطة تصعيدية من أجل تحقيق مطلبهم، وهو إنهاء الاعتقال الإداري، حيث أكد المعتقلون لحماية مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان مؤسفة نداء، التي زارته في عزل سجن أيلون في سجن الرملة، أنهم قاطعو إضراباً على سجن أيلون في سجن الرملة، أنهم لإيقاف إضرابهم، كما توقعوا عن تناول الدعامات والأدوية، ويتناولون الماء فقط.

وقالت الحامية إن ذاق حوالي 47 معتقلا إداريا، يخوضون الإضراب الفطوح عن الطعام في سجن الرملة، ثلاثة منهم نقلوا إلى مستشفى سجن الرملة، وقد خسرو واحد منهم ما بين 12 إلى 16 كيلو غراما من وزنه، منذ بدء الإضراب في 24 نيسان/أبريل الماضي. واستمرت المظاهرات المنذرة للأسرى في مختلف مدن الضفة الغربية، فيما نفذ أهالي الأسرى في بيت لحم، اعتصاما تضامنياً مع أبنائهم في السجون الإسرائيلية، أمام كنيسة المهدي، وأمام صورة الهيا الهياد، ورئيس بايبا الفاتيكان، والرئيس محمود عباس، التي وضعت ترحيباً بالزيارة، على أمل لفت الانتباه لعاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

بدوره نقل رئيس نادي الأسير قدورة فارس، رسالة من الأسرى الإبراهيم المضربين عن الطعام

إسرائيل من جهتها، ليست فقط غير أبيه بما يجري في السجون، بل وتهدب أبعد من ذلك في مواجهة الأسرى الفلسطينيين، حيث أوردت صحيفة «هآرتس» العبرية، بيان اللجنة الزارية لشؤون القانون، ستناقش يوم الأحد المقبل، مشروع قانون يطالب بحجب مخصصات التأمين الوطني عن الأسرى الأمنيين، عن المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، الذين أطلق سراحهم في إطار صفقات سياسية، وقد يبادر إلى هذا المشروع النائب دافيد رونتم من البيت اليهودي.

يشار إلى ان القانون المعمول به حاليا، يخصم نصف المخصصات التي يتقاضاها اسيرامني من مؤسسة التأمين الوطني، بينما يطالب المشروع الجديد بإلغاءها كليا، وكان المستشار القضائي للحكومة قد عارض في السابق مقترحات كهذا المشروع، وكتب ان «المخصصات يجب ان لا تشكل وسيلة عقاب».

الناصرة «القدس العربي»:

رفعت عائلة راشيل كوري المتوعدة الأمريكية التي قتلتها إسرائيل خلال تضامنها مع أهالي رفح الفلسطينية قبل 11 عاما التماسا للمحكمة العليا طالبة من جديد معاقبة الجنود الفتنة، جاء ذلك استنادا على قرار المحكمة المركزية في حيفا، في آب/ أغسطس 2012، والذي يبزيء الجيش الإسرائيلي من المسؤولية عن مقتل الناشطة، وحضرت عائلة راشيل كوري جلسة المحكمة إلى جانب المحامي حسين أبو حسين الذي يمثلها في هذا الملف، ويشير الاستئناف الذي قدمه المحامي حسين أبو حسين للمحكمة العليا إلى سلسلة من التغيرات والعيوب القانونية في قرار المحكمة المركزية بهذا الصدد.

كما يشير الاستئناف إلى التجاهل المطلق في قرار المحكمة المركزية لتعليمات القانون الدولي، فضلا عن التسهيلات الكبيرة والمتكررة التي منحتها المحكمة للدولة والشهود من طرفها، وقال كيري كوري، والد الناشطة مشية جلسة المحكمة أنه خلال السنوات التسعة الماضية، طالبنا ضمن المحاكم الإسرائيلية أن تتم مسائلة ومحاسبة المسؤولين عن مقتل ابنتنا راشيل، واعتبر حكم المحكمة المركزية تعبيراً عن لا ميلالة مطقة لحقوق الضحية، ويدل على انعدام أي رغبة بالكشف عن الحقيقة وإحقاق العدالة.»

وعن تطورات العائلة وأطفالها، قال كريج

المتوعدة أمريكية التي داستها جرافة الاحتلال في رفح

والدا كوري مصمان على ملاحقة قتلها الإسرائيلي

تحت النار من أجل «كشف المكان» وهو مصطلح إسرائيلي ملطف لعمليات الهدم لافتا أن نوبتها لا يستحقون التعويض لأكثر من «حادثة مؤسفة».

كما رفض اتهامات والدي رايشيل كوري بأن الجيش الإسرائيلي قتلها عمدا مثلما نفت أيضا اتهامه بالقيام بتحقيق سطحي وغير نزيه.

يشار أن رايشيل كوري، ناشطة من واشنطن لأجل الدفاع عن حقوق الإنسان، كانت تبلغ من العمر 23 عاماً حين قتلت همسا تحت حجرات الملبوزز العسكري الإسرائيلي في 16 آذار/مارس 2003، خلال احتجاجها السلمي ضد هدم بيوت المواطنين الفلسطينيين في رفح، غزة، وبمأ واحدا بعد مقتل رايشيل، وجه رئيس المتاعب والمصاعب المنوطة بالمسار القضائي لكنها رغبتم بواسطة المحكمة تعويم قضية ابنتها وقضية الشعب الفلسطيني.

وأكدت الأم المتأكل أن الحكم القضائي يعتبر ضربة للديموقراطية والقانون الدولي وبالإضافة لذلك، فإن العلاقات بين الأخيرة وبالأمة مخيبة لأمل.

وتابعت «نحن لا نقبل مزاعم الجيش أن سائق القرافة لم يشاهد رايشيل فهو كان يعرف مسبقاً أنها تتواجد في المكان».

وقتها زعم قاضي محكمة حيفا موريد جرشون في قراره الموسع (162 صفحة) أن الجرافة العسكرية كانت تشارك في عمل حربي

كوري لـ «القدس العربي» أمس: «مجرد خرق القانون هو أمر مؤسف، لكن الأمر أسوأ بكثير عندما يتم إلغاء القانون بشكل مطلق. أمام المحكمة العليا الآن خياران، إما أن تظهر للعالم أن النظام القانوني في إسرائيل يحترم حقوق الإنسان الأساسية وإمكانته إخضاع الجيش للمساءلة والحاسبة، أو إضافة دليل جديد إلى الأدلة المتراكمة أنه لا يمكن العثور على العدالة والنظام القانوني في إسرائيل». وردا على سؤال أقال أنه مصمم على ملاحقة قتلة ابنته حتى أخرو يوم في حياته.

وقالت والدة رايشيل، سيندي كوري لـ «القدس العربي» إن العائلة حزينة ومحطمة منذ صدور الحكم ونوهت أنها كانت تعرف المتاعب والمصاعب المنوطة بالمسار القضائي لكنها رغبتم بواسطة المحكمة تعويم قضية ابنتها وقضية الشعب الفلسطيني.

وأكدت الأم المتأكل أن الحكم القضائي يعتبر ضربة للديموقراطية والقانون الدولي وبالإضافة لذلك، فإن العلاقات بين الأخيرة وبالأمة مخيبة لأمل.

وتابعت «نحن لا نقبل مزاعم الجيش أن سائق القرافة لم يشاهد رايشيل فهو كان يعرف مسبقاً أنها تتواجد في المكان».

وقتها زعم قاضي محكمة حيفا موريد جرشون في قراره الموسع (162 صفحة) أن الجرافة العسكرية كانت تشارك في عمل حربي

لجنة المتابعة العليا تستنكر الاجراءات القمعية ضد الطلاب الفلسطينيين داخل الجامعات الاسرائيلية

ذكرى النكبة عرت الأكاديميا الإسرائيلية



طلاب فلسطينيون في الجامعة العبرية يحيون ذكرى النكبة

الطلابية الاحتجاجية على هذه الإجراءات التي اعتبرها الطلاب الفلسطينيون انتهاكا لقيم الديموقراطية والتعددية.

ويؤكد رئيس «المتابعة» محمد زيدان لـ «القدس العربي» أنها لا تنظر إلى مجمل التطورات في الجامعات الإسرائيلية كأحداث عابرة ومتناثرة، بل هي الترجمة الفعلية لسياسات الإقصاء والتهميش التي تمارسها المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة، وأحد مظهرات ما يسمى بـ «يهودية الدولة».

ودعا زيدان كافة الفعاليات السياسية العربية لحرص الصفوف وطالب إدارات الجامعات بالتراجع فوراً عن كافة الإجراءات التعسفية، وناشد جميع الجهات الدولية ذات الصلة بإضغاطها للحدول عن سياساتها القمعية والعنصرية هذه. وقررت لجنة التعليم البرلمانية أمس الأول، إجراء بحث حول تقيد الحريات والعمل الجامعي في الجامعات الإسرائيلية، بناء على طلب النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة، وستعقد الجلسة يوم الأربعاء المقبل.

ويرى بركة أن تصاعد هذه القرارات في جامعتي حيفا والقدس هو مؤشر خطير في الجزر اللديمقراطي الذي من المفترض أن يكون في معاهد التعليم العالي على وجه الخصوص.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

تستنكر لجنة المتابعة العليا، الهيئة التمثيلية الأعلى في أراضي 48 التصعيد الخطير في الإجراءات القمعية بحق الطلاب العرب الفلسطينيين داخل الجامعات الإسرائيلية، على خلفية نشاطات إحياء ذكرى 66 عاماً على النكبة، كما استنكرت لجنة المتابعة في بيانها أمس الخميس إقدام الشرطة على اعتقال محمد كنا عنة (أبو أسعد)، عضو المكتب السياسي لحركة «أبناء البلد»، وإبعاده عن حيفا لأسبوعين.

واعتبرت لجنة المتابعة أن ممارسات إدارات الجامعات - من حظر النشاطات واستقدام قوات الشرطة لقمع الطلاب داخل الجامعات، وإبعاد طلاب عن الدراسة، وتقديم آخرين إلى «حاكم الطاعة»- هذه الممارسات قد عرت الأكاديميا الإسرائيلية من قشورها اللبيريائية، وكشفت هشاشة «ديمقراطيتها»، وحرمتها الأكاديمية» التي لا تحتلم مجرد وجود رواية أخرى.

وكانت الجامعة العبرية في القدس المحتلة وجامعة حيفا قد حرمتا الطلاب العرب من فلسطين الداخل من إحياء ذكرى النكبة بفعاليات ثقافية وفنية وورتلما يقم الفعاليات

غليان وإلى عواقب وخيمة، وجاء في الرسالة التي وجهها رئيس لجنة المتابعة المرسي محمد حبيديري ورئيسة إدارة مركز حراك المربية خلود بدوي، إلى رئيس إدارة جامعة حيفا، أن قرارات إدارة الجامعة بمنع إحياء ذكرى النكبة يوم 12 أيار/ مايو الفائت، وبحظر النشاطات السياسية لقتل «الجيبهة الطلابية»، و«بناء البلد»، والتجمع الطلابي»، وتقديم الطلاب طارق ياسين وأحمد صالحه وسامر عساقلة ومحمد طه وأمين عيسوي إلى محاكم الطاعة، وإبعاد طالبين بشكل تعسفي عن مقاعد الدراسة، هذه القرارات تشكل ساساً جبرية للارتعاب والحرية الأكاديمية، وتشكل تمييزاً عنصرياً ضد الطلاب العرب.

وطالب حبيديري وبديوي بالإلغاء الفوري لكافة محاكم الطاعة ضد الطلاب الخمسة وقرارات حظر النشاط السياسي في الحرم الجامعي، وتشكيل لجنة لتعديل نظام النشاط الجماهيري في الجامعة، بحيث يتم إخضاع النظام لبدا حرية التعبير، وليس إخضاع حرية التعبير لقواعد تعسفية.

تبلغ نسبة الطلاب الفلسطينيين في جامعة حيفا نحو 20% من وهي الجامعة العبرية في القدس تبلغ نسبتهم نحو 15% وفي الجامعات تبغ نسبة الطالبات نحو 60%.

الخميس مدة إبعاد الجامعة للطالبين سكرتيري «أبناء البلد» والجيبهة أحمد مصالحة وطارق ياسين من أسبوعين لأسبوع واحد على خلفية الاحتجاجات على قرار الجامعة بمنع ندوة حول النكبة.

واعتبر المحاضر بالعلوم السياسية في جامعة حيفا بروفسور أسعد غانم إجراءات الجامعة جزءاً من تصعيد متواصل من قبل الجامعة ضد الطلاب العرب وتكبير أمواج لكل المجتمع العربي الذي تدعي جامعة حيفا أنها تحترمه.

وردا على سؤال «القدس العربي»، اعتبر غانم القرار تجاهلاً للمحاضرين العرب (نحو 50 محاضراً) من الجلسة الختامية فقط «هذا لا تشكل غطاءً يمكن وضع شعبيهم الوطنية... وتابع «الحل الجيهة من الجلسة الختامية فقط» وهذا لا تشكل غطاءً التراجع عن تضيق الحناق على الطلاب العرب والمستمر منذ سنوات خاصة بما يتعلق بالرواية والحقوق السياسية، رسمياً تدعي جامعة حيفا أنها تعددية وديموقراطية لكنها تعدي فعلياً على الحرم الجامعي وعلى حقنا العربي وعلى مويبتنا ولا ما معنى التعددية؟

حذرت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ومركز «حراك»، في رسالة بعثا بها إلى جامعة حيفا، من أن سياسة تكبير الأمواج التي تبثتها إدارة الجامعة ضد الطلاب العرب، ستؤدي إلى

وطالبين حيفا معظم موقعها محاضرون يهود جامعة حيفا بالتراجع عن تقديم الطلاب العرب الخمسة لقتل الطاعة على توقيع فعاليات الجبهة وأبناء البلد. من جهته أرسل محاضر

عقب الكشف عن وقف الرئيس عباس مخصصاتها المالية ومنعها من المشاركة في اجتماعات المنظمة

الجبهة الشعبية ترفض تجاهل دورها في منظمة التحرير: لا نخضع للابتزاز والصفوط

الجبهة الشعبية»، وآخرها الانسحاب من المجلس الوطني، وتوجيه انتقادات حادة للرئيس، باتهامها بالتفرد بالقرارات الوطني الفلسطيني، خاصة فيما يتعلق بمثل المفاوضات، وكذلك عدم رضا الجبهة الشعبية على المصالحة الأخيرة بين فتح وحماس، وتشكيل حكومة التوافق. وكانت «القدس العربي» كتشف مؤخراً أن الجبهة الشعبية لن تشارك في مشاورات الحكومة، وأنها أبلغت قرارها هذا للرئيس عباس.

وحمل الرض من الجبهة الشعبية لغة الانتقاد، وكان الممكن ملاحظة غضب الرئيس على الجبهة، من خلال وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي وقع اتفاق مصالحة مع حركة حماس قبل شهر، بعد أن قدم من الضفة الغربية إلى غزة، حيث لم يشارك في الوفاي من قادة الجبهة الشعبية، رغم انضمام مسؤولي فصائل ممثلين بشكل أقل في المنظمة من الجبهة الشعبية التي تعد التنظيمي الثاني.

ومن شأن القرار أن يترك أثر سلب كبير على الجبهة الشعبية، رغم انضمام مسؤولي فصائل ممثلين بشكل أقل في المنظمة من الجبهة الشعبية التي تعد التنظيمي الثاني.

ومنها من حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأظرها الأخرى كالمجلس المركزي والوطني.

ويرجع سبب اتخاذ الرئيس عباس هذا القرار، حسب ما تقول مصادر سياسية في الضفة الغربية إلى «مناخات

مستذكرا تصريحات الجبهة الشعبية الواسعة. وشدد على أن الجبهة الشعبية «لن تتخلى عم منظمة التحرير بأي حال من الأحوال باعتبارها أداة فلاح ونضال الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده»، وعاد وأكد أيضا أنها لن تخضع للابتزاز، وأنه لا يمكن تجاهلها أو إقصائها.

وأوضح مزر من أن جرى في اجتماع المجلس المركزي أن الجبهة انسحبت من الجلسة الختامية للمجلس المركزي كخطوة اعترافية على البيان الختامي، الذي أكد على استئناف المفاوضات بشروط، وفي ضوء ذلك انسحبت الجبهة من الجلسة الختامية فقط «هذا لا تشكل غطاءً سياسيا للعودة مرة أخرى للمفاوضات».

ورغم أن الجبهة الشعبية لن تقبل بقرار، غير أنها ستجد نفسها مجبرة عليه، لعدم قدرتها على اتخاذ خطوات عملية تجبر الرئيس الفلسطيني على التراجع عن قراره، وتفاقم الخلاف بين الجبهة الشعبية والرئيس عباس، في ظل أجواء المصالحة التي تعيشها المناطق الفلسطينية على وقع الاتفاق بين حركة فتح التي يتزعمها الرئيس عباس، وحركة حماس.

وتفيد المعلومات التي تذكر أن الرئيس عباس قرر قطع العلاقة مع الجبهة الشعبية، بما في ذلك وقف الخصمات المالية التي تصرف للمنظيم من قبل الصندوق القومي الفلسطيني، والذي يغطي موازنتها الجبهة، إضافة إلى منعها من حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأظرها الأخرى كالمجلس المركزي والوطني.

ويرجع سبب اتخاذ الرئيس عباس هذا القرار، حسب ما تقول مصادر سياسية في الضفة الغربية إلى «مناخات

غزة - «القدس العربي»:

في ظل احتدام الخلاف بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ثاني فصائل منظمة التحرير، وما جرى تسريبه عن قيام الرئيس بوقف مخصصات الجبهة المالية، ومنعها من المشاركة في أطر المنظمة، بما في ذلك اجتماعات اللجنة التنفيذية، قال جميل مزر عضو المكتب السياسي في الجبهة لـ «القدس العربي» أن لا أحد يستطيع ابتزاز تنظيمه، وأن المنظمة «الجبهة لا تقبل الخضوع لأي ابتزاز أو ضغوط يمكن أن تتل منها أو من مواقفها وسياساتها المخازة لعموم شعبنا وأشار في تصريحاته إلى أن تنظيمه سيلجأ إلى مؤسسات منظمة التحرير، وإلى القانون الأساسي للمنظمة، في حال صح ما يشاع من قيام الرئيس بمقاطعة الجبهة ومنعها من حضور فعاليات المنظمة، ووقف مخصصاتها المالية. وأضاف «الجبهة الشعبية تدبر اختلافاتها مع الرئيس أبو مازن في المنظمة بمسؤولية وطنية باعتبار أن المنظمة جبهة وطنية عريضة، والجبهة عضو مؤسس ومكون رئيسي من مكوناتها».

مزر أكد أن الجبهة الشعبية ستستاضل من داخل أطر المنظمة، في إطار المسؤولية الوطني، واعتبر أي قرار من هذا القبيل بأنه «سياسي».

وعاد المسؤول في الجبهة وأكد أن مثل هذا قرارات تعد «فردية»، وأن أحد «لا يمكن أن يجاهلها بقرار فريدي».

بعد أن توقف عمل الأنفاق جراء عمليات الجيش المصري

حكومة حماس تقر دمج أفراد هيئة الأنفاق بجهاز الأمن الوطني

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن مسؤول كبير في حكومة حركة حماس في قطاع غزة أنه جرى دمج جميع عناصر «هيئة الحدود والأنفاق» في جهاز «الأمن الوطني»، وذلك في أعقاب شروع الجيش المصري منذ نحو العام في تدمير جميع أنفاق تهريب البضائع التي كانت تقام أسفل الحدود الفاصلة. وقال عصام الداعليس مستشار رئيس حكومة حماس في تصريحات صحافية لوكالة «الراي» التابعة لحكومته أن الدمج سيتم قريبا، وسيكون فقط لعناصر الهيئة الذين كانوا مفروزين من القوى الأمنية للعمل في الهيئة فقط وليس العاملين على بند البطالة أو العقود.

وكانت وزارة الداخلية والأمن الوطني أنهت عمل هيئة الحدود، في الشهر الماضي، وهي الهيئة المختصة في مراقبة عمل الأنفاق التي كانت منتشرة على طول الحدود الجنوبية لقطاع غزة مع مصر، والتي كان عددها يقوى الـ 500 نفقا، بعد أن دمرها الجيش المصري بشكل كامل خلال الفترة الماضية، التي أعقبت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي.

وكان الجيش المصري نفذ عملية عسكرية في مناطق شمال سيناء، وعلى منطقة الحدود الفاصلة عن قطاع غزة،

## السلطات التونسية تنهي مأساة فلسطينيين محتجزين منذ نحو اسبوع

تونس - «القدس العربي»

وكان عشرات التونسيين تظاهروا الأربعاء أمام مطار قرطاج للمطالبة بالإفراج عن الفلسطينيين المحتجزين، فيما وجهت فلسطينية مقيمة بتونس نداء استغاثة للسلطات التونسية والهلل الاحمر التونسي من أجل توفير العلاج والرعاية الطبية والادوية لأحد اللاجئين التي قالت إن وضعه الصحي سيء جدا نتيجة إجرائه لعمل جراحي مؤرخا.

وأصدرت وزارة الداخلية التونسية بياناً أعربت فيه عن استعدادها لمتمكن الأشقاء الفلسطينيين من تاشيرات دخول إلى التراب التونسي مع إعفائهم من الرسوم المفروضة على هذه التاشيرات، مشيرة إلى أن وزارة السياحة أبدت استعدادها لإيوائهم على نفقة الدولة، وأشار البلاغ إلى أنه تم السماح لبعض الحقوقيين من زيارة المعتنقين والاطمئنان على أوضاعهم العيشية وحالتهم الصحية.

وكانت السلطات التونسية رحلت في بداية أيار/مايو الجاري إلى بيروت 12 فلسطينيا كانوا متجهين إلى ليبيا، في خطوة واجهت انتقادا كبيرا من بعض المنظمات الحقوقية.

**من حسن سلمان:**  
انتهت السلطات التونسية الخميس مأساة عشرات الفلسطينيين المحتجزين منذ نحو اسبوع في مطار «قرطاج»، حيث قامت وزارة الداخلية بمنحهم تاشيرات دخول وإقامة في البلاد لمدة شهر.

وكانت مصادر إعلامية أكدت أن السلطات التونسية تحجز نحو 30 فلسطينيا يحملون التونس مع سفر سورية، مشيرة إلى أن الفلسطينيين كانوا متوجهين أساسا إلى مدينة بنغازي الليبية لكن توتر الأوضاع هناك اضطر طائرتهم للهبوط في مطار قرطاج.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية «وات» أن الوزير المكلف بالأمن لدى وزير الداخلية رضا صفر قام الخميس بزيارة الفلسطينيين المحتجزين في المطار بمرافقة السفير الفلسطيني سلمان الهرقي، حيث تابع إجراءات دخولهم وإيوائهم داخل مساكن مؤقتة في تونس.

وأوضح الداعيني أن موقف رئاسة الجمهورية «لم يصطف إلى أي جهة في ليبيا بل أكد دعمه للمؤسسات الشرعية والشعب الليبي»، مشيرا إلى أن «دعم الشرعية لا يعني دعم الإرهاب»، من جانب آخر، أعلنت وزارة الداخلية الأربعة القبض على 8 إرهابيين دخلوا من ليبيا إلى تونس بهدف ارتكاب أعمال إرهابية تستهدف بعض المنشآت الحيوية في البلاد.

فيما أكدت بعض المصادر دخول حوالي 7 آلاف وأحد من ليبيا إلى تونس خلال اليومين الماضيين هربا من الأوضاع السيئة في البلاد، من بينهم بعض الدبلوماسيين الإماراتيين الذي غادروا ليبيا بعد إغلاق سفارة بلادهم في طرابلس.

وفي السياق ذاته، أكد مختار الأخضر (أحد قادة الثوار الليبيين) أنه سيقوم بإعداد المقاتلين الأجانب في البلاد، مشيرا إلى وجود أشخاص من تونس والجزائر وأفغانستان يقاتلون في ليبيا.

واستغل بعض المراقبين الأحداث الأخيرة لدعوة الدبلوماسية التونسية لتأخذ مواقف معتدلة ومدرسة تجاه الأحداث الليبية حرصا على سلامة الدبلوماسيين المخطوفين والجنسية التونسية الكبيرة هناك.

وكان الناطق باسم وزارة الدفاع العميد توفيق الرحموني أكد أن الجيش التونسي يسيطر بشكل كامل على الحدود مع ليبيا، لكنه أبدى تخوفه من حدوث اشتباكات بين اللاجئين الليبيين المقيمين في تونس والذين يبلغ عددهم حوالي مليوني لاجئ.

## الخارجية تنتقد تصريحات المرزوقي حول «انقلاب حفتر» والداخلية تقبض على إرهابيين دخلوا من ليبيا

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

سأهت التطورات الليبية الأخيرة في زيادة الانقسام داخل المشهد السياسي التونسي المتخمس أساسا بخلافات كثيرة حول الأوضاع الداخلية في البلاد، في وقت أعلنت فيه السلطات القبض على مجموعة إرهابية قائمة من ليبيا.

فيما سارت رئاسة الجمهورية وبعض الأحزاب إلى التنديد بـ«انقلاب» اللواء خليفة حفتر، حذرت بعض الأطراف السياسية من تبعات التدخل في الشؤون الداخلية الليبية وإطلاق أحكام متسرة قد تعكس سلبا على الأمن في تونس التي تمتلك حدودا تبلغ حوالي 500 كيلومتر مع ليبيا.

وكان اللواء المتقاعد خليفة حفتر أعلن قبل أيام عن إطلاق عملية سماها «كرامة ليبيا» قال إنها تهدف لتطهير ليبيا من المنشدين، حيث قصفت قواته مواقع متعددة لبعض الجماعات الإسلامية المسلحة في مدينتي طرابلس وبنغازي، كما أعلن تجميد أعمال المؤتمر الوطني الليبي (أعلى سلطة سياسية في البلاد).

وسارع الرئيس التونسي منصف المرزوقي لإدانة «الاعتداء على المؤسسات الشرعية» في ليبيا، وأكد خلال اتصال هاتفي مع رئيس المؤتمر الوطني ثوري أيوسهين استعداد بلاده للوقوف مع جارتها ضد كل الأخطار المحدقة بها.

موقف المرزوقي وإن بدا متطابقا مع موقف حركة النهضة التي أدانت بدورها «المحاولة الانقلابية»، لحفتر واستعمال السلاح للتعبير عن موقف سياسي، لكن واجهه بالمقابل انتقادات من قبل أطراف سياسية كثيرة، من بينها وزارة الخارجية التونسية.

وكان وزير الخارجية التونسي منجي الحمادي أكد في تصريح إذاعي أنه من «ثوابت الدبلوماسية التونسية» (التي تعتمد الهدوء والحرص) عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى والوقوف على نفس المسافة من جميع الأطراف»، في انتقاد ميطن لوقف المرزوقي.

فيما أكد رئيس حزب نداء تونس الباجي قائد السبسي أنه ليس من مصلحة تونس التدخل في الشأن الليبي، داعيا المرزوقي إلى تحمل تبعات موقفه حول ليبيا.

ودعا رئيس حزب «الاتحاد الوطني الحر» سليم الرياحي «كل من يريد استغلال الوضع الليبي المتوتر لتسجيل بعض النقاط السياسية»، إلى الصمت، مشيرًا إلى أن الأزمة الليبية أثبتت أن بعض النخب السياسية في تونس ما زالت تتعامل مع السياسات الخارجية بطريقة «هاوية ومبتدئة وإرتجالية، وتخضع لحسابات أيديولوجية وسياسية ضيقة».

لكن الأمين العام لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» (حزب المرزوقي) عماد الداعيني حاول تبرير تصريحات المرزوقي بقوله إن الشأن الليبي يمثل «مشأنا داخليا تونسيا خصوصا في ظل تواجد العديد من التونسيين في ليبيا والعديد من الليبيين في تونس».

## اللواء حفتر يدعو الى تشكيل «مجلس رئاسي» ومجلس البحوث بدار الإفتاء وهيئة العلماء و«مجلس أعيان ليبيا» يصفون تحركاته بـ«الإنقلاب»

## رئيس البرلمان الليبي يأمر بإتخاذ إجراءات قانونية ضد الضباط المؤيدين لحفتر



اللواء المتقاعد خليفة حفتر في مؤتمر صحفي في مدينة أبيار الليبية

ولكنها لم تدخل مع ذلك في التفاصيل. ويؤكد بعض المراقبين في قدرة السلطات على تنظيم الاقتراع، لكن دبلوماسيا غربيا قال إن «المفوضية الانتخابية تتمتع بالوسائل اللوجستية والبشرية اللازمة لتنظيم هذه الانتخابات في الموعد المقرر».

لدورة العنف، التي تغذيها التورات السياسية، حددت تاريخ 25 حزيران/يونيو موعدا لانتخاب برلمان جديد يحل محل المؤتمر الوطني العام الذي يعتبر احد جذور الأزمة الليبية، وقالت المتحدث باسم الخارجية الأميركية جينيفر بساكي «نحن مستعدون بالماسح الخارجي الأميركية جنينفر بساكي».

في بيان قرأه ونقله العديد من قنوات التلفزيون الليبية ان «المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يطالب المجلس الأعلى للقضاء بتكليف مجلس أعلى لرئاسة الدولة يكون مدنيا ويكون من مهامه تكليف حكومة طوارئ والأشرف على الانتخابات البرلمانية القادمة».

وأضاف حفتر، الذي كان يتحدث من مدينة أليبار شرق ليبيا، إن المجلس الرئاسي سيسلم السلطة للبرلمان المنتخب، ولم يعرف على الفور ما إذا كان المجلس الأعلى للقضاء سيستجيب لطلب حفتر المتم من السلطات الانتقالية في طرابلس بتنفيذ انقلاب.

وأشار إلى ان المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي أعلنه من جانب واحد سيتولى الأمن خلال المرحلة الانتقالية وما يليها.

وقال ان «الجيش» اتخذ هذه القرارات بعد رفض المؤتمر الوطني العام أعلى سلطة سياسية وتشريعية في البلاد تعليق أعماله «كما يطالب الشعب»، وكان حفتر شن الجمعة هجوم عسكري على جماعات إسلامية منطرفة في بنغازي يتهمها بـ«الإرهاب»، ووقع المعارك عشرات القتلى. وعلق حفتر هجومه قائلا أنه سيعيد تنظيم صفوف قواته وأكد أنه لا يسعى إلى الحكم.

وأعلن وزير الثقافة الليبي حبيب الإمين مساء الأربعاء انه يدعم العملية العسكرية التي يقودها حفتر، وقال «انا ادعم هذه العملية ضد المجموعات الارهابية، والمؤتمر الوطني العام الذي يحمي الارهابيين لم يعد يمثلني».

ووصف مجلس البحوث بدار الإفتاء وهيئة العلماء في ليبيا، الأربعاء، تحركات اللواء متقاعد خليفة حفتر في بنغازي (شرق) بـ«الإنقلاب» ودعمها من مؤسسات الدولة، وقال المجلس (تابع لوزارة الأوقاف) في بيان مشترك، إن ما جرى من خروج مسلح وانقلاب يعتبر ثورة مسلحة ويجب على الليبيين أن يستنكروها»، معتبرا ما وقع «فرض الأراة».

في بيان قرأه ونقله العديد من قنوات التلفزيون الليبية ان «المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يطالب المجلس الأعلى للقضاء بتكليف مجلس أعلى لرئاسة الدولة يكون مدنيا ويكون من مهامه تكليف حكومة طوارئ والأشرف على الانتخابات البرلمانية القادمة».

وأضاف حفتر، الذي كان يتحدث من مدينة أليبار شرق ليبيا، إن المجلس الرئاسي سيسلم السلطة للبرلمان المنتخب، ولم يعرف على الفور ما إذا كان المجلس الأعلى للقضاء سيستجيب لطلب حفتر المتم من السلطات الانتقالية في طرابلس بتنفيذ انقلاب.

وأشار إلى ان المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي أعلنه من جانب واحد سيتولى الأمن خلال المرحلة الانتقالية وما يليها.

وقال ان «الجيش» اتخذ هذه القرارات بعد رفض المؤتمر الوطني العام أعلى سلطة سياسية وتشريعية في البلاد تعليق أعماله «كما يطالب الشعب»، وكان حفتر شن الجمعة هجوم عسكري على جماعات إسلامية منطرفة في بنغازي يتهمها بـ«الإرهاب»، ووقع المعارك عشرات القتلى. وعلق حفتر هجومه قائلا أنه سيعيد تنظيم صفوف قواته وأكد أنه لا يسعى إلى الحكم.

وأعلن وزير الثقافة الليبي حبيب الإمين مساء الأربعاء انه يدعم العملية العسكرية التي يقودها حفتر، وقال «انا ادعم هذه العملية ضد المجموعات الارهابية، والمؤتمر الوطني العام الذي يحمي الارهابيين لم يعد يمثلني».

ووصف مجلس البحوث بدار الإفتاء وهيئة العلماء في ليبيا، الأربعاء، تحركات اللواء متقاعد خليفة حفتر في بنغازي (شرق) بـ«الإنقلاب» ودعمها من مؤسسات الدولة، وقال المجلس (تابع لوزارة الأوقاف) في بيان مشترك، إن ما جرى من خروج مسلح وانقلاب يعتبر ثورة مسلحة ويجب على الليبيين أن يستنكروها»، معتبرا ما وقع «فرض الأراة».

■ ليبيا - وكالات: أمر نوري أبو سهين رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) وزير الدفاع في الحكومة الليبية عبد الله البنتي (وهو أيضا رئيس حكومة سبسيير الأعمال)، ورئيس أركان الجيش الليبي عبد السلام جاد الله العبيدي باتخاذ الإجراءات القانونية في حق الضباط والعسكريين الذين أعلنوا تأييدهم للواء المتقاعد خليفة حفتر، داعيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر إلى تشكيل «مجلس رئاسي» يشرّف على مرحلة انتقالية جديدة في ليبيا وعلى الانتخابات التشريعية التي أعلن عن تنظيمها في حزيران/يونيو القادم لإخراج البلاد من أزمتها بينما وصف مجلس البحوث في دار الإفتاء وهيئة العلماء في ليبيا ومجلس أعيان ليبيا تحركات اللواء المتقاعد حفتر بـ«الإنقلاب على الشرعية».

وجاء قرار رئيس المؤتمر الوطني الليبي في أمرين رسميين لـ«أبو سهين»، وحسب توقيعه بوضع القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية، وهي الصفة التي أثارت جدلا مؤخرا، داخل أروقة البرلمان الليبي باعتبار أن التفويض المنوذج لرئيس المؤتمر بهذه الصفة كان لمدة شهر فقط انتهت بتاريخ 22 شباط / فبراير 2014، ولم يوضح طبيعة الإجراءات القانونية التي سيتم اتخاذها بحق هؤلاء الضباط.

واعتبر أبو سهين أن «ما قام به هؤلاء العسكريون والضباط التابعون للجيش يعتبر خروجاً على الشرعية وإنتقالباً عليها ووثورة 17 شباط/فبراير 2011، من جهته دعا اللواء المتقاعد المنشق خليفة حفتر مساء الأربعاء إلى تشكيل مجلس رئاسي يشرّف على مرحلة انتقالية جديدة في ليبيا وعلى الانتخابات التشريعية التي أعلن عن تنظيمها في حزيران/يونيو لإخراج البلاد من أزمة حادة.

وقال حفتر، الذي يقول انه يتحدث باسم الجيش الليبي،

## وزارة العدل تعلن فتح تحقيق بشأن اتهام منظمات دولية للمغرب بتعذيب مواطن يحمل الجنسية البلجيكية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

قرارات يدعو مردي لعدم القيام بذلك كما أعربت الحكومة البلجيكية عن انزعاجها من قرار مدريد في حينه وتذمت منظمة العفو الدولية (2008) بقرار السلطات الإسبانية بإعادة اعراس قسرا إلى المغرب، «بحيث يواجه خطر التعذيب والاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي والمحكمة الجائرة».

وتعتبر مبادرة الحكومة المغربية بالتحقيق بوقائع تعذيب اعراس خطوة جريئة وهامة بعد ان بلاغ أصدرته الاسبوع الماضي وبعد تصريحات لصفى الريمد أول اس اتهموا قف منظمة العفو الدولية بالتعامل مع المغرب.

وانتقلت منظمة العفو الدولية (المنستي) في تقرير لها يوم 13 أيار/مايو الجاري حول «التعذيب، أن على اعراس تتعرض للتعذيب في السجون المغربية عام 2010، وذلك بناء على إفادته.

وأعقبت السلطات الإسبانية في نيسان/أبريل 2010 مدينة مليبية، على اعراس وهو بلجيكي من اصل مغربي، وذلك بناء على أمر دولي باعتقاله صرعي اثار/مارس من نفس السنة، وتم تسليمه للسلطات المغربية في كانون الأول/ديسمبر 2010، حيث ادانته محكمة بالرباط بهم تتعلق بالإرهاب وحكمت عليه بالسجن 15 سنة. وفي المرحلة النهائية بالسجن 12 سنة.

واتار تسليم السلطات الإسبانية على اعراس للمغرب انتقادات واسعة وأصدرت الامم المتحدة

الشرطة المغربية محورا أساسيا من اتهامات وجهت للسلطات المغربية خلال الشهر الماضي من طرف منظمات وهيئات حقوقية دولية، كانت حالة المعتقل على اعراس تؤخذ كنموذج لهذه الاتهامات.

وتتهم السلطات المغربية على اعراس بالانتماء إلى «شبكة إرهابية يرأسها عبد القادر بعليرج، الذي يحمل الجنسية البلجيكية/المغربية المزدوجة وحكم عليه بالسجن المؤبد 2009 عقب إدانته وآخرين بالتحضير للقيام بأعمال إرهابية».

وأفاد بلاغ لوزارة العدل والحريات المغربية، أن الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالرباط تقدم بملتمس إلى قاضي التحقيق بالرباطة الرابعة بنفس المحكمة، لإجراء تحقيق بشأن ما تضمنه تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بمناضة التعذيب، وتقرير منظمة العفو الدولية بخصوص حالة على اعراس.

وأضاف البلاغ الذي أرسل لـ«القدس العربي» أن الغاية من إجراء هذا التحقيق الذي انطلق يوم الأربعاء، «هو التأكد وتحقيق الأبحاث بشأن صحة الوقائع الواردة في الشكاية التي كان قد تقدم بها لدفاع المعني بالأمر والتي تدعي بأنه تعرض لموضوع التعذيب بالمعتقلات ومراكز

## أغلقت حدودها البرية مع ست دول مجاورة لمنع تسلل «الإرهابيين» وحولتها إلى مناطق عسكرية

## الجزائر تعرب عن قلقها إزاء التطورات في ليبيا

ومالي والنيجر وليبيا، بحسب ما أفاد به تقرير اخباري امس الخميس، وتجاهه الجزائر، طبقا لقرارات الجديدة، إلى عسكريه كل حدودها البرية التي يصل طولها إلى 6385 كيلومتر، وباستثناء المعابر الحدودية مع تونس، فإن كل الحدود البرية للجزائر انتقلت من وصاية المدنيين إلى العسكري.

وكشفت صحيفة «الخبر» الجزائرية الصادرة باللغة العربية أمس ان مساحات واسعة من الحدود البرية بين الجزائر و6 من الدول المجاورة لها- والملكة المغربية والجمهورية الصحراوية وموريتانيا وليبيا والنيجر وليبيا- قد تحولت إلى مناطق عسكرية يحظر التنقل فيها إلا برخصة أمنية، وحصر حرس الحدود فقط للأشخاص والعربات إلا بان من وزارة الدفاع وفي حالات إنسانية فقط.

وأوضح المتحدث الصحفي أن «القرار الجمهوري الأخير القاضي بفتح المعابر البرية الحدودية بين الجزائر وليبيا، يحرس عقيدة أمنية جديدة لدى السلطات الجزائرية تقضي بتحويل شأن الحدود البرية للجزائر إلى شأن عسكري آمن يحرص المدنيين، بعد أن باتت الحدود البرية الوحيدة المتواجدة أمام الجزائريين هي الحدود مع تونس».

ونشرت قيادة الجيش، حسب ما كشفه مصدر مطلع للصحيفة، وحدات عسكرية في المناطق القريبة من المعابر الحدودية لمنع أي حالة تسلل خاصة مع ليبيا، وأقام الجيش 20 موقع مراقبة متقدمة إما لتشنيد الرقابة على الحدود الجنوبية.

وقال الوزير الجزائري أن «سلطات البلاد تشارك من هذا المنطلق في مشاورات واسعة غير رسمية مع أطراف وشركاء مختلفين في الشؤون الداخلية من نظرائه في البلدان المجاورة لليبيا ومن الأمين العام للجامعة الدولية العربية لبلدان المغرب العربي».

يشير إلى ان ليبيا تشهد انقسامات سياسية وأمنيا حيث تجري اشتباكات بين جموعات مسلحة و فرقة عسكرية، ابت إلى مقتل وجرح العشرات.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قد نقل ملك تسيير الحدود البرية للجزائر مع ست دول مجاورة، من وزارة الداخلية إلى وزارة الدفاع بعد ان أغلقت المعابر الحدودية البرية مع موريتانيا

## مصدر أوروبي: تشدد لندن مع المغرب في نزاع الصحراء أعاد إلى صمته في ملف سيئة ومليلية

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

وتعتبر بريطانيا من الدول الأكثر تشددا مع المغرب في نزاع الصحراء المغربية، وهو تشدد يرتفع مع مرور الوقت وخاصة خلال الثلاث سنوات الأخيرة، وقد يكون هذا التشدد علاوة على احترام فطحة ضرورة تحرك المغرب في ملف سيئة ومليلية المحتلتين كلما وصلت جريدة «القدس العربي» على معلومات من مصدر سياسي أوروبي يفسر الموقف البريطاني المتشدد مع المغرب في الصحراء بسبب الاستعمرات المتواجدة في مضيق جبل طارق.

ويؤكد هذا المصدر وجود اتفاق قديم بين الرباط ولندن مفاده إعادة لندن إلى مدريد صخرة جبل طارق شريطة نجاح المغرب في تحريك ملف المدينتين سيئة ومليلية اللتين تحتلها إسبانيا.

ووجد لندن في تحريك المغرب لملف المدينتين تخفيفا عليها أمام المنظم الدولي عندما تطالب مدريد بصخرة جبل طارق. وصعدت حكومة مدريد من ليتهاجها الدبلوماسية في صخرة جبل طارق بعدما ضمننت هوء الجبهة المغربية، أي عدم مطالبة الرباط بصخرة ومليلية.

ونتيجة للموقف المغربي، وخلال الثلاث سنوات الأخيرة، تحولت بريطانيا إلى شبه ناظم بمصالح جبهة البوليساريو وسط الاتحاد الأوروبي.

وأوضح «أن لقاء نواكشوط مكن من جعل الإطار المؤسسي لجموعه دول الساحل، فضاء مشتركا للتشاور والتبادل وذلك إيمانا من هذه الدول ارتباطا وتشاير التحديات الأمنية والتنموية التي تواجه دول هذه الجموعه الناشئة، خاصة في مجالات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية».

وزير داخلية فرنسا، التي تدعم مسار جموعه الساحل الخمسة، «أنه من الصعب تأمين منطقة الساحل الشاسعة بالاعتماد على الجهود الذاتية، وبالتالي لا بد من تضافر جهود الجميع دولا ومنظمات من أجل مواجهة التحدي المتمثل في تهريب المخدرات والأسلحة وتبيض الأموال وغيرها من الجرائم المنظمة المرتبطة بالإرهاب الذي يزعزع الأمن في المنطقة».

وقال «إن موريتانيا التي كانت عرضة لارهاب منذ عدة سنوات، تمكنت من وضع استراتيجيه متوحه وحادة لمكافحة الارهاب وغيره من الجرائم المرتبطة بهذه الظاهره الكونية مما ساهم بشكل فعلي في مواجهة هذا التحدي».

وأضاف «أن حجم الخطر يتطلب تضافر جهود الجميع» معربا عن استعداد فرنسا للتعاون الدائم مع موريتانيا ودول المنطقة من أجل تحقيق تطعاتها المشروعة في الأمن والاستقرار».

## دول الساحل الخمسة تقرر تأسيس قاعدة مشتركة للتنسيق الأمني ومكافحة الجريمة العابرة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله ملوود:

قرروا داخلية جموعه دول الساحل الخمسة التي تشمل موريتانيا ومالي والنيجر والصحراء وبوركينا فاسو «تأسيس قاعدة للتنسيق الأمني لمصلحة الدول الأعضاء ويكون مقرها العاصمة الموريتانية نواكشوط ولها فروع في مختلف البلدان ذات العلاقة».

جاء ذلك في إعلان صدر عن إجتماع عقد الأربعاء نواكشوط لوزراء داخلية دول الجموعه وحضره وزير داخلية السنغال غير المرتاحة لإقصائها من التنسيق، كما حضره وزير الداخلية الفرنسي بيرنارد كازينف وسفير الاتحاد الأوروبي مندوب عن الهيئة العالمية للهجرة.

وقرر الوزراء بالتنسيق جهودهم ليرساء منظومه قاعلة ونشطة تتوفر على قاعدة بيانات مدققة، وتنحصر في مكافحة الإرهاب واستئصال روافد وخطوط الجريمة العابرة للحدود.

وشدد الوزراء في إعلانهم على «ضرورة مواصلة التشاور لإيجاد حلول للتحديات الأمنية التي تواجه المنطقة، والتي تتطلب حوارا مستمرا لضمان تآزر أكبر للجهود».

وبرز الإعلان «الحاجة لاتزام دول المنطقة بامواصلة

التنسيق بالنظر إلى التهديدات التي تشكلها الجماعات الإرهابية المسلحة والصلة المتنامية بين الإرهاب والجريمة العابرة للحدود»، وأكد الإعلان «أن وزراء الداخلية استحدثوا آلية مشتركة تسمح بتبادل المعلومات وتوفير الإطار اللازم للتدريب في مجال الأمن ونسقي الحدود لصالح جموعه دول الساحل الخمس، مع تضيق جهود الجموعه في ميدان الأمن من أجل التصدي للتحديات الأمنية المشتركة».

وتؤكد الإعلان عند «أهمية تبادل المعلومات باعتباره جانيا أساسيا من الحرب ضد الإرهاب والجريمة المنظمة، حيث أن السياق الأمني في منطقة الساحل لا يزال مصدر قلق كبير بالنسبة للدول المعنية رغم الخطوات المتخذة، ولا يزال الطريق طويلا لتحقيق ما تصبو إليه دول الجموعه».

أكد الإعلان «أن بلدان المنطقة أدركت ضرورة وتوحيد جهودها لمواجهة تهديد يزداد خطورة يوم بعد يوم، وهو ما تجسد في مسار نواكشوط الذي يعتبر الإطار الأمثل للجهود مشتركة لمواجهة مشاكل مشتركة».

أكد وزير الداخلية الموريتاني محمد ولد أحمد سالم في مداخلة أمام الاجتماع «أن لقاء وزراء الداخلية يدخل ضمن ديناميكية عمل هذه الهيئة الناشئة التي تم الاعلان عنها في نواكشوط يوم 16 شباط / فبراير 2014 خلال قمة رؤساء دول موريتانيا، مالي، بوركينا فاسو، والنيجر وتشاد».

# المهم في التلفزيون السياق العام للبرنامج ومستوى الأداء وليس لون فستان المديعة أو تسريحة شعرها أو كرافتة المديع مصر دولة مدنية وليست ميراثا خاصا للعسكريين... وممنوع إلقاء مخلفات الفلور في نهر حملة السيسي

## القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم كثرة الأخبار المهمة في صحف أمس الخميس 22 مايو/ أيار بسبب اقتراب موعد انتخابات الرئاسة، إلا أن خبر حكم محكمة الجنائيات بسجن مبارك في قضية القصور الرئاسية هو الأهم، ورغم أن المدة المحكوم بها عليه وهي ثلاث سنوات انتهت فعلا، لأنه قضاه في الحبس الاحتياطي، والمدة المحكوم بها وهي أربع سنوات على نقله علاه وجما أو سُكِّت على الانتهاء، لكن الحكم سبب سعادة ما بعدها سعادة للسيسي، لأنه سيصب ملصحت له لأنه يضرب جزءا من الحملة ضده بأنه يريد إعادة نظام مبارك وحماية رجله ويؤكد صدق تصريحاته المتتالية بأن القضاء مستقل ولا يمكن لأحد أن يتدخل في عمله أو عمل النيابة العامة. كما أن رئيس المحكمة المستشار أسامة شاهين اعتبر الحكم رسالة لأي رئيس قادم من بعده بالنض في حيثيات الحكم، ومن نافذة القول أن تعرح المحكمة في قضائها، وقد تزام مع هذا القضاء مع ما يجري في البلاد من استعداد لإجراء الانتخابات الرئاسية التي ستستمر في رئيس جديد سيتولى شؤون البلاد، يحدها الأمل أن يكون ما ذكرته عن حق الحاكم وواجباته في المال العام والحكم بين يديه، هديا ونبراسا ومعينا على الحكم، وفقا لأحكام الدستور وفقا لأحكام القانون».

## مصر صنعت قلبها ليعيش إلى الأبد

وإلى تضارب وجهات النظر والخلافات الشديدة بسبب المعركة على منصب رئيس الجمهورية بين السيسي وحمدین، وامتدت من الرجال إلى النساء، حيث وصلت زميلتنا الجميلة في مجلة «آخر ساعة» سلمى قاسم جودة، وهي ابنة زميلنا المرحوم الصحافي والكاتب البارز في الخمسينيات والستينيات ورئيس تحرير «الأخبار» الأسبق أحمد قاسم جودة، البحث عن أصول تاريخية وفكرية للسيسي بعيدا عن خالد الذكر، فرأيناها في العدد الماضي تجعله أقرب إلى نجيب محفوظ، ثم في العدد الحالي يوم الثلاثاء تشبهه ببطر الرواية الحرافيش لنجيب وهو عاشور الناجي، قالت وهي تهجم زميلتنا الجميلة والإعلامية الناصرية فريدة الشوباشي: «اليوم بحث المصريون أنهم يتقنون صنع المعجزات عبر وجودهم، يقول توفيق الحكيم أمة أتت في فجر الإنسانية بمعجزة الأهرام لن تعجز عن الإتيان بمعجزة أخرى أو معجزات، أمة يزعمون أنها ميتة منذ قرون ولا يرون قلبها العظيم بارزا نحو السماء بين رمال الجزيرة، لقد صنعت مصر قلبها بيدها ليعيش إلى الأبد... لقد لمس المشير السيسي هذا القلب المتعطف للقطاء عندما تحين الساعة وصبح اللحظة آخرة ناهية، فهو شعب لديه عقيدة البقاء والصبر الجميل، إن السيسي يراهن على هذا القلب وتلك الخيبة والكنز الدفين الذي تناوب عليه حكام لم يتواصلوا أو يتوحدوا وبدفء وتواضع مع تلك الروح صاحبة التجليات الدهشة في خضم محنة الوجود، فصرر ترتع فوق عرش الثغيات تجسد في أبو الهول هو يشاهد الزمن يلهث ويتسرب، وهو صادم صامت، القرنين الأبدى للتاريخ الضمير الجمعي المصري هزم الهزيمة في 1967، ولكن أنقل كامله وأنهته الإحتناء للقطعة التي اتقنوا الاستعلاء على رعيتهم» وارجو للمرأة مليون نعد مقارنة المشير السيسي بجمال عبد الناصر، هو صاحب صفحة بيضاء ناصعة فقط مرصعة بالبطولة، ما إذا الإصرار على تحميله ميراثا من الهزائم والقهر والتفريط في الأرض.. إلى فريدة الشوباشي مع احترامي، ما إذا تلازمة عبد الناصر من 1967 إلى سجن الواحات إلى حرب اليمن إلى ضياع السودان وسيناء، كفاك متأهة نظرية المقارنات والمراجعات الوهمية، الماضي له مزايا وخفايا نحن أبناء اللحظة الخطرة ولا توجد مقارنة بين الإقطاع قبيل 1952 والأن، فألباشوات والبيكات فقط كان لديهم منزل في المصيف، أي الإسكندرية والغربة، أما اليوم فالصوفة والنخبة تحظى بحفنة من المنازل في قلب العاصمة ثم القمامة والمنصورية ربما أكتوبر التجمع واليمن السخنة الغرقة شرم الشيخ مارينا، السيسي نجم ساطع، لتحقيا مصر وهنا «قلبة الحياة»، إنه يذكركي بعاشور الناجي في حرافيش نجيب محفوظ، استجاب للرؤيا والتمنية فنجبا بأسرته من الوباء من عودة الروح، لا تعجب لهذا التسبب المتناسك المتجانس المستعذب للتضحية إذا أتى بمعجزة أخرى غير الأهرام».

## شعب مصر قوي الشكيلة مهاب أشعل ثورتين كبيرتين في عامين

طباعي هي تعتمد في تشبيهه السيسي بعاشور الناجي لأنه من حي الجمالية، حيث دارت معظم وأنع نجيب محفوظ، لكن مشكلتها أنها تخطط بين المراحل التاريخية ويعتبرها واحدة، وتحمل بعضها مشاكل الأخرى فما دخل خالد الذكر ونظامه بما حدث من تفاوت طبقي رهيب وسرقات من بعده، ثم ما إذا لا تقرب من سعادة السيسي بتشبيهه بخالد الذكر وأبشادته به ما دامت مؤيدة له فقبلا من مهادنته تستدير لهامة جميلة مثلها هي فريدة الشوباشي. وهذا الهجوم يدفعنا إلى البقاء في دائرة معارك الجنس الناعم حول السيسي، مثلما كان حاله مع خالد الذكر، ففي العدد نفسه من «آخر ساعة» قالت الجميلة زميلتنا أمل فؤاد -ناصرية: «خشيت أن تصاب نحن المصريين بداء الإنزيمية والإحباط والانسحاب قبل أيام من بدء الانتخابات الرئاسية الترمزة قريبا، فنفذ هزيمة يونيو الحزبان 1967 عندما سقطت القوات الإسرائيلية المعادية لوقواتنا المسلحة على أرض سيناء، واهمنا حالة إكتئابية سحبت عزيمتنا، التي سرعان ما انتشحت بالمسارحة مرة أخرى في حرب الإستنزاف التي امتدت من عام النكسة حتى عام 1969».

وبعد حالة الإنزيمية أخرى انعكست في ثورة الطلبة عام 1972 احتجاجا على حالة اللاسلم والالاحراب، كانت مفاجأة العيود يوم 6 أكتوبر وتشيرين الأول 1973 دافعا لرفع الروح المعنوية للشعب، حتى أنه لم تسجل أقسام البوليس أي بلاغات عن أي سرقات أو جرائم في هذه الأثناء».

أما الانتخابات الرئاسية المنتظرة قريبا فإنها قد تتأثر شعبيا بحوادث الإهراق اليومية التي تغتال خيرة شباب الشرطة والجيش، وبالفعل أعترف بأننا نحن الذين أصبحهم الكند والإحباط من غياب قدرة الدولة على حسم كارثة الإهراق، لكن ذلك الإحباط لن ينعني يائنا الله من المشاركة في انتخاب الرئيس القادم لمصر.

خرج الملايين يوم 30 يونيو حزبان 2013 في مشهد غير مسروق، يتسدون بحكم الرئيس محمد مرسي، رافعين راية التمرد ضده وصد جماهته الإرهابية وقد استجاب لهم الجيش بإنهاء حكم مرسي، إن في إرادة شعب أمر فاستجاب له جيشه، كما استجاب من قبل في 25 يناير/ كانون الثاني 2011 فأنهى بامر الشعب حكم مبارك الذي كان على رأس الجيش، ومع ذلك لم يمنع الجيش عن تنفيذ إرادة الشعب بالضغط عليه للخلي عن السلطة والنزول مع أبناءه ورجاله خلف قضبان العدالة، ولا يجب أن تصاب بالإحباط والخوف والانسحاب، بل يجب أن نشترك في الانتخابات لأننا شعب قوي الشكيلة مهاب أشعلنا ثورتين كبيرتين في عامين».

## هل سينظف السيسي الوطن من حملة المبخار؟

ونظلا داخل مؤسسة «أخبار اليوم» التي تصدر «آخر ساعة» لنكون يوم الثلاثاء مع جميلة أخرى هي زميلتنا نهاد عرفة-ناصرية -وهي تقول: «كل ما أتمناه أن ينسحب المناقون من المشهد، نراهم في حملة المرشح الرئاسي المشير عبد الفتاح السيسي، بعد أن وجدوا أن الكفة تميل ناحية، الوجود نلسلم التي رأيناها في المشهدين السابقين المشد الباركي والمشد الإخواني، هؤلاء يعملون أننا نعرفهم جيدا، ولا يهتمون، هم متأكدون أننا لننظفهم ولكن لا يفقهون، هم حملة المبخار وكهنة فرعون أقرر مهنة على وجه الأرض، فهل يعلمهم المشير السيسي هل يراهم مثلما نراهم، هل يلفظهم مثلما ننظفهم، هل سينظف الوطن منهم؟ أمل ألا يخذلنا ولا يكون لأحد منهم مكان حوله حين يعتلي كرسي الرئاسة، لقد مللنا هذا المشهد وسئمنا منه، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هؤلاء المناقنين وأنزل سورة كاملة تتحدث عنهم».

هذا وقد أزم الحكم مبارك ولديه يرد مبلغ واحد وعشرين مليون ومئة وسبعة وتسعين ألفا وسثمانية عشر جنيها واثنين وخمسين قرشا، وتخريمهم متضامين مئة وخمسة وعشرين مليون جنيه وسبعمة وتسعة وسبعين ألف جنيه واثنين وخمسين قرشا. وأعلن محامي مبارك فريد الديب أنه سيطعن على الحكم أمام محكمة النقض. وأصلت الصحف الحديث عن النسبة التي حصل عليها السيسي وحمدین من أصوات المصريين في الخارج، وهي مئتان وستة وتسعون ألفا للسيسي وسبعة عشر ألفا لحمدین، وقد أعتبرها زميلنا في «الأخبار» الرسام الموهوب مصطفى حسين انعكاسا لما سيحدث في الداخل، وقال أنه شاهد في أحد الشوارع مواطنا يعبر عن المصريين ويجواره أغنية الطرب الإماراتي حسين الجسمي «بشرة خير»، ويقول عن نتيجة التصويت:

– هي دي بقي فعلا اللي بشرة خير. لكن كإن لزميلنا وصديقنا حمدین رأي آخر في النسبة، في حديث نشرته له «أهرام» أمس على صفحتين كاملتين وأجراه معه زملاؤنا جميل غمفي وإسماعيل جمعة وعبير المرسي، قال فيه: «نسبة التصويت أقل مما كنا نطمح أو نتوقع في ظل التسهيلات الجديدة، وذلك بالنظر إلى عدد المصريين المقيمين خارج مصر، الذي يتخطى السبعة ملايين مواطن، وليس لنا أي انتقادات على درجة



## محمد علي بنى دولة فنية وقومية وحديثة

وإذا تركنا النساء إلى الرجال وما يقولون فقد أزعننا زميلنا في مجلة «الصور» عادل سعبد الذي طلب قراءة الفاتحة على روح محمد علي باشا مؤسس الأسرة المالكة العلوية، ثم انتفض مهاجما خالد الذكر بقوله: «على مدى أيام تبعتها كلمات المرشح المحتمل للرئاسة عبد الفتاح السيسي ومناقسه حمدین صحابي بأن كليهما، بناء على تصريحات عدد من الزملاء الصحافيين، يقف آثا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، والحقيقة لم أفهم ذلك معنى سوى أن البعض يدخ عن جمال عبد الناصر، والشعب يتبنى مشاعر زائفة، تسلم عبلة الناصر مصر من الملك الفاسد فاروق وعليها الأضطر ترفرف بداخله ثلاثة نجمات، نجمة السودان ونجمة فلسطين ونجمة مصر، ومات واسلم الحكم للرئيس أنور السادات والملكة المصرية صنف جمعة بعد أن احتلت إسرائيل سيناء وانفصل السودان وضاعت فلسطين».

والسؤال هل الرئيس القادم سيفعل مثل عبد الناصر ويعين الحرب على أمريكا وإسرائيل ويغلي البورصة ويؤم الصحف المستقلة والحزبية ويعين ضابطا على رأس كل مؤسسة صحافية، ويؤم الشركات والبنوك والصانع ويصدر الأراضي الزراعية ويعدد توزيعها على الفلاحين وبلغي الأحزاب والمجتمع المدني، لن ينفع الرئيس القادم شعبية ولا عواطف جارة، لأن الشعب تقاد نحو مصلحتها أحيانا بالوقرة، وكان محمد علي يحطف الأطفال من الشارع لإسخالهم المدرسة، بحيث يقم الطفل بمدسة داخلية ويتناول ثلاث وجبات يوميا وكسوة صيفية وشتوية، ويحصل على راتب، وكان يحفظ الانتساب من القرى والشوارع لثقتيها، أما بالنسبة لقيامه وكان المصريون يقاومون بؤسة ذلك، لكنه لم يسقط في شرك استرضاء الشعب والعواطف وبنى دولة فنية وقومية وحديثة والفاخرة لمحمد علي».

وفي «أخبار» اليوم نفسه الأربعاء قال زميلنا أمام الساخرين أحمد رجب في رايته اليومية (نص كلمة): «هذه قصة عجيبة تحدث أحيانا لكثيرين فقد التقيت بإنسان مهبذ ما هذا؟ إنه إنسان أعرفه ألم نلتق من قبل؟ أبدا لم نلتق، فماذا أعرفه؟» «الراية» النظرية تحت رئاسة زميلي فهو إنسان مالوف جدا فإنا أرتاح إليه وأرتاح إلى كلامه أعرف يا ناس من زمان هذا الرجل الودود أعرفه فعلا، واكتشفت في النهاية أنني أمام عبد الفتاح السيسي الذي يشعرك من لؤلؤه أنك تعرفه من سنين».

## السيسي ركن الثورة والثوار جانباً

ورحب بتشير فعلا إلى تمتع السيسي بهذه الخاصية التي يلحقها من يستحق إليه، لكن الأديب والطبيب صديقنا محمد المنسي تعديل، الذي زاملني عام 1979 في إنشاء جريدة «الراية» النظرية تحت رئاسة زميلي وأخي العزيز الناقد الأبوي المرحوم رجاء النقاش، كان له رأي آخر في اليوم ذاته في مقال به بجريدة «الحريير» أفضل حمدین على السيسي لأنه كما قال عن رجال نظام مبارك: «كان ظهور الفريق السيسي ووالصالحية الصبية التي اكتشفوها، فهو رجل خرج من صلب الدولة ويفظف مع تلك السبعينية ومحبية الناس، في الوقت ذاته لم يتكف فقط يعزل الإخوان، ولكنه ركن الثورة والثوار على جنب، بينما يواصل حمدین حملته ويبدأ عملية ديمقراطية في مصر تؤكد أنها دولة مدنية وليست ميراثا خاصا للعسكريين».

## المنتج الإعلامي يلعب دورا مؤثرا في تشكيل الرأي العام

والسى العارك والردود وعندنا منها اليوم ثلاث معارك، الأولى يوم الاثنين في «الأهرام» من زميلنا الدكتور حسن أبو طالب الذي أشار إلى مشاكل الإعلام بقوله: «رغم أهمية الإعلام في حياتنا المعاصرة لم نجد أيا من المرشحين للرئاسة لديه رؤية متكاملة حول دور الإعلام بأشكاله المختلفة في المرحلة المقبلة، خاصة الملوك للدولة، الذي يوجه تحديات خطيرة للغاية، على البرلمان الجديد أن يقوم بإصدار عدة تشريعات مكملة للدستور، منها تشكيل ثلاث هيئات للإعلام العمومي من بينها الهيئة الوطنية للصحافة، ولما كانت الدولة تملك هذه المؤسسات الإعلامية والصحافية القومية، وفي الوقت نفسه ليست لديها رؤية للتعامل مع هذه المؤسسات في ظل الهيئات الجديدة المزمع بناؤها، فنحن بالفعل أمام ورطة عسير، فغلى الرغم من أن الإعلام الخاص يقنونه الغضائية وصفه اليومية ومجلاته الأسبوعية يسد جزءا كبيرا من الحاجة إلى الفنون الإعلامية المختلفة ويستقطب مشاهدين وقرأه أكثر، فما زال المنتج الإعلامي والصحافي الصادر عن المؤسسات القومية يلعب دورا مؤثرا في تشكيل الرأي العام مصريا وعربيا، وليس سرا أن كثيرا من رموز القنوات الغضائية ما زالت تعمل على الورق في المؤسسات القومية وتحصل على

نزامة الانتخابات في الخارج في حدود ما وصلني من معلومات مندوبي حملتي، النتيجة أيضا من خبرتنا في الانتخابات السابقة كتبت في الترتيب الخامس في الجولة الأولى، ثم تقدمت إلى الترتيب الثالث، والآن ورغم دالة هذه النتائج إلا أنها ليست بالضرورة تعبيرا عن الاتجاهات التصويتية في الداخل. وأصلت التلفزيون الرسمي والصحف القومية والخاصة، الحياد في تغطياتها الإخبارية لحملات المرشحين أما المقالات فمسؤولية كاتبها. وأكد وزير المالية الدكتور هاني دميان أن عجز الموازنة البالغ أحد عشر في المئة سيرتفع العام القادم إلى أربعة عشر في المئة. وذكرت الصحف في أخبارها أيضا إصابة سبعة من جنود الشرطة واثنين من المدنيين في العريش في إلقاء قنبلة على مدرعة، وإصدار محكمة جنح مدينة نصر بسجن تسعة خمس سنوات لكل منهم ومن بينهم طالب الأزهر الذي رفع علم «القاعدة»، وإصدار دائرة الإرهاب بمحكمة جنائيات المنصورة حكمها على مئة واثنين وخمسين من الإخوان متمهين في ثلاث عشرة قضية، بينهم ستة وسبعون هاربا بالسجن مددا تتراوح من عام إلى ما فوق، منها المؤبد لأربعة وخمسين، وعشر سنوات لاثنين وعشرين، والى شيء من أشياء عندنا».

رواتب أكبر وشهرة أعلى. ولذلك يبدو الأمر غير مفهوم أحيانا حين يصب الإعلام الخاص غضبه على المؤسسات القومية إن سعت إلى تحسين أداؤها أو دخلت في تكتل إنتاجي مع كيان إعلامي آخر قد يعود عليها ببعض الفائدة».

## أسماء ثقافية لعث على خريطة البرامج التلفزيونية

أما المعركة الثانية وقعت في «الأهرام» في اليوم التالي الثلاثاء ولها صلة بالأولى، وكان صاحبها زميلنا الشاعر الكبير فاروق جويده وقوله: «من أخطر مظاهر الخلل في الإعلام المصري في الفترة الأخيرة تراجع مستوى الإعداد أمام الاعتصام الكامل على نجومية المذيعين والمذيعات، يحدث هذا رغم أن حجر الأساس في العمل الإعلامي هو فريق الإعداد، اننا نقدر نجومية الإعلاميين وتقدير الناس لهم، ولكن الأهم هو السؤال والسياق العام للبرنامج ومستوى الأداء فيه، وليس لون فستان المذيع أو تسريحة شعرها أو كرافقة المذيع. في برامج مهمه وخطيرة بدأ المشهد فارغا سطحيا لأن الإعداد كان ضعيفا أن معظم البرامج الآن تعتمد على مقدمي البرامج وتكون النتيجة أسئلة ساذجة وتعليقات سخيفة وسطحية في كل شيء. في يوم من الأيام حين كان التلفزيون المصري في بداياته، كانت هناك أسماء رنانة وكتاب من الوزن الثقيل يشاركون في إعداد البرامج التلفزيونية، في وقت من الأوقات كان أنيس منصور يسكن نجوميته يعد البرامج الثقافية المهمة على خريطة التلفزيون ومنها حوارات مع طه حسين والعقاد، وكان مفيد فوزي من أهم الأسماء التي وضعت أصول الحوارات التلفزيونية من خلال الإعداد الذي يتسم بالعمق في برامج رائعة كانت تقدمها ليلى رستم».

## مصادقية الإعلام على شفا الإنهيار

والمعركة الثالثة كانت في «الشروق» وخاضها الكاتب عمرو فخاجي قائلا: «لم أفهم سر ذلك الهجوم الإعلامي الشرس على مواطن من المفترض أنه مواطن في سن الطفولة وفقا للدستور المعمول به في البلاد، كما أن هذا المواطن الصبي، منقول علميا وصاحب إنجاز ما، قدرته شتره عالية كبرى، وحينما تمتع من السفر للمشاركة في المؤتمر المنشود وتحقيق حلمه، للحق انتفض الإعلام من أجل سفره ودافعوا عن حقه في ذلك وطالبوا بضرورة تدليل كل العقبات، حتى لو كان في ذلك إجراء استثنائي، واعتقد أنه كان من المتوقع أن يكون هناك من وراء هذا الشاب من سيدفعونه ليغفل ما يفعل، ويقول ما يقول، وهذا ذنبهم وليس ذنبه، والإعلام يعرف ذلك، فيحكم القانون الصبي غير مسؤول، قانونا عن مثل هذه التصرفات، ولسلاف أنا لا أعرف على وجه الدقة ما هي التهم الموجهة إليه، أو ما هي جرمته المطلوب فيها للمحاكمة، لكنني أعرف على وجه اليقين أن التدول في معرعة من هذا الصبي هو عيب ولا يليق بمارد مثل الإعلام أن يتخاصم مع هذا الغض الصغير».

هذه الحكاية تتكشف العوار الذي يركبه الإعلام في صراعاته وتوزنات هذه الصراعات، التي في الغالب تكون مختلة، ومخلة بقواعد المهنة ومواثيقها وشرقيها، وقد شهدنا طوال السنوات الماضية تكرر هذه المنهنة من الصراعات، ليس فقط في السياسة كما هو متوقع، بل في كافة المجالات، وكثيرا ما شهدنا قنوات تتعارك مع ناشئ يلعب الكرة، خاتمة تعبير أو أفلتت منه كلمة بحكم سره أو خفيه من أحد مؤ مدرسي، أو فنان أو فنانة في بداية المشوار يجد نفسه تحت مظلة الإعلام لأنه تجرأ وقال كلاما ليس على هو أباطرة الإعلام، وبالنسبة لا استثنيت أيضا الإعلام الاجتماعي من ارتكاب مثل هذه الجرائم، وأحيانا تكون فسقة الإعلام الاجتماعي أشد فكتا من الإعلام التقليدي، ربما تكون الضحية قد أخطأت، أو تجاوزت حدودها وهي تستشك مع المجال العام، تكن وسائل الإعلام أيضا تكون قد أخطأت، وغالبا خطأها يكون كبير. لا اعتقد أن أي دولة، أو نظام حكم قادر على ضبط الإعلام، حتى لو فعل ذلك سيكون إجراء فوقي غير مفيد، بل على العكس سيكون ضارا بالإعلام وربما يزيد من أزمته ويعظم من كارهيته، لذا المسؤولة كلها ضارا بالإعلام الذي بات يخسر كثيرا من مثل ممارسات معرعة الفضل المنتع، وربما يجد نفسه فجأة مع معرعة قديمة اعتقد أنه أنجزها وما قام وهي معرعة خريته، التي باتت تتشهد ترجاعا حادا ولسلاف يابدي الإعلاميين حتى هذه اللحظة، مع تصاعد احتمالات بأن تكون بيد غيرهم في المستقبل القريب، وقد يرى البعض أن معرعة مثل معرعة الصبي الصغير معرعة جانبية لا قيمة ولا تأثير لها، رغم أنها في اللن من معرعة مصداقية وأخلاق الإعلام أمام الرأي العام، المصداقية التي تتكاد يوما بعد آخر، والأخلاق التي باتت على شفا الإنهيار، بينما يعتقد الإعلام أنه البطل المخلص المنقذ للمفراع حامي الحمى».

## العودة إلى نظام التعيين في الجامعات

لكن زميلنا ورئيس مجلس إدارة وتحرير «المصريون» جمال سلطان ترك الإعلام وقال عن الجامعات: «لأننا نقولون على أيام سوداء وثورة مضادة تتقدم تدريجيا في أضابير الدولة وعماق جهازها الإداري يبدوه وصبر وبال طويل، فلم يكن مفاجئا أن تتسارع الثورة المضادة في التلعيم العالي وتتقدم وتبحث عن أي منجزات حققها المصريون في ثورتهم في 25 يناير/كانون الثاني من أجل أن تنفض عليها وتدفعها، لكي تعيد الأمور إلى هيئتها كما كانت أيام مبارك وقبل الثورة، وهذا ما كشف عنه الخطاب السري الذي تم توجيهه إلى رؤساء الجامعات الأسبوع الماضي تخبرهم فيه بالترتيب من أجل صدور قرار بإلغاء نظام اختيار القادات الجامعية وفق الآلية الديمقراطية بالانتخاب، والعودة إلى نظام التعيين والاختيار الذي كان سائدا قبل الثورة والذي أفسد الحياة الجامعية ووضع سمعتها في الوحل وجعلها مجرد إدارة ملقحة بوزارة الداخلية. مشروع القرار الجديد الذي لا تعرف إلى أين وصل حتى الآن، وهل وصل فقط إلى إبراهيم منسوب أم أنه وصل إلى مفخرة القوانين والتشريعات المضادة للثورة في رئاسة الجمهورية الحالية المستشار عدلي منصور، تمهيدا لإصداره وقمع عشرات آلاف الأكاديميين المصريين به. مشروع القانون زعم أنه صدر بناء على رغبة المجتمع الأكاديمي، معظمه لو وضع نهاية لنظام الانتخاب القيداد الجامعية، وهو كلام كتب للنص يحكي فضايلحته أن صاحبه عزج عن أن يذكر اسمه، وطبيعية الحال سيكون مثيرا للمسخرية سواء كان هذا الكتاب التأمري عن الإحصائي واستطلاع الرأي الذي أجري بين عموم الجامعات المصرية وأكاديمياتها، ثم ظهرت النتيجة أن غالبية تؤيد العودة لنظام التعيين».

## الزيارة ليست سياسية بل دينية غير ان لها ابعاداً أخرى لماذا يزور البابا إسرائيل؟

يعقوب أحيمثير

فيها في بيونس آيريس، ويمكن أن نقرر أن نرؤى هذه الصداقة يعبر عنها الكتاب الذي يجمع الاحاديث التي جرت بين الاثنين قبل أن ينتخب فرانثيسكوس بابا. وفي البرنامج التلفزيوني «60 دقيقة» لقب سكورا بابا «حاحام البابا»، ولم يحتفظ البابا من هذا اللقب، وترجمت الاحاديث الى اللغة العبرية وجمعت في كتاب «عن روما والقدس، احاديث بين بابا وحاحام» (اصدار طوي).

لا يوجد أي ذكر في الاحاديث للعداوة بين اليهودية والمسيحية، بل بالعكس، لأنه يمكن احياناً أن نشعر انشاء القراءه بأن البابا كانما يتحدث مثل حاحام وبأن الحاحام يتحدث مثل رجل دين مسيحي. ولكليهما آراء متشابهة، وتجري الاحاديث

في صعيد يومي دون اختلافات في الآراء دينية. ويحصل الانطباع احياناً انهما يدعان في واقع الامر الى نشوء قيادة علمانية مختلفة، مثالية.

في أحد الاحاديث يتحدث البابا كيف تبين له برغم كونه طالباً في حلقة الكهنوت الدراسية، وبرغم واجب اعتزال النساء الفروض على رجال الدين الكاثوليك، أنه منجدب الى امرأة شابة عرفها

في صعيد يومي دون اختلافات في الآراء دينية. ويحصل الانطباع احياناً انهما يدعان في واقع الامر الى نشوء قيادة علمانية مختلفة، مثالية. في أحد الاحاديث يتحدث البابا كيف تبين له برغم كونه طالباً في حلقة الكهنوت الدراسية، وبرغم واجب اعتزال النساء الفروض على رجال الدين الكاثوليك، أنه منجدب الى امرأة شابة عرفها في عرس شخص ما. «فاجاني جمالها ووضوح تفكيرها... وباختصار، تلميت بذلك الامكان»، ويحدث ايضا عن أنه بعد

رأى تلك المرأة لم يعد يستطيع أن يصلي مدة اسبوع لأنه في كل مرة أراد الصلاة فيها ظهرت صورتها أمام ناظره، «اضطرت الى التفكير فيما افعله فاخترت طريق الدين مرة أخرى»، يقول موجزاً. ومع كل ذلك فإنه في الجسد الذي يجري في الكنيسة يكون هو من مؤيدٍ واجب اعتزال النساء. كلما تعمقت في محاولة حل لغز شخصيته، ظهرت أرواه الليبرالية لكن لا في كل شأن، فهو يفتي بأن «الاجهاض قتل»، ولا يخالف الحاحام سكورا على نحو عام كلام محادثه، لكن في الحديث عن الكارثة يخيب فرانثيسكوس الأمل في دفاعه عن أحد أسلافه وهو بيوس الثاني عشر. بل إنه يتمسك بكلام غولدا مثير التي كتبت في رسالة تعزية أرسلتها الى الفاتيكان عند موت بيوس أن أنقذ يهودا كثيرين. «ربما كنا نستطيع أن نفضل أكثر»، يقول البابا للحاحام في الكتاب، لكنه يؤكد أن الوثائق التي رآها في الفاتيكان تبين أنها تميل لصالح بيوس.

ويذكر في الاحاديث الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، لكن في حين يأمل الحاحام سكورا انهاءه ويؤيد حل «الدولتين»، يفضل البابا عدم اصعب الاتهام الى وسائل الاعلام ويقول إنها توظف الاختلافات في الراي والصراعات لأنها تنهت الى الواقع بلونين فقط، الأسود والابيض. أشك في أن يتناول البابا في المواقف التي سيلقيها في زيارته، مواضيع سياسية أو أن يفتخر على اسرائيل والفلسطينيين سبباً للحل أو للتقريب بين وجهات النظر.

وقد يكون هذا الامتناع ناجعاً من علم بالحساسيات الكبيرة جدا في المنطقة لأنه سيصاحب البابا مع الحاحام سكورا ايضا من كان أمين السر العام للمركز الاسلامي في بيونس آيريس، عمر عبود. وربما يفرغ سكورا بعد الاحاديث مع زعيم العالم الكاثوليكى لحوار مع عمر عبود ايضا، من الأوسف فقط نلتنا لن نستطيع في انشاء الزيارة أن نستمتع الى نكت الاحاديث، وانطباعات سكورا و عبود عن جولة صديقهما المشترك فرانثيسكوس هنا.

هآرتس 22/5/2014

## تنسيق مع السعودية لإقامة حلف سني كبير في مواجهة إيران السيسى وحماس: عناق أبو الهول

رؤوبين باركو



المشير عبد الفتاح السيسى

صوت مصريون كثيرون في الأيام الاخيرة للسيسى مرشح الرئاسة، في صناديق اقتراع وضعت في عواصم دول توجد فيها جاليات مصرية كبيرة، مثل تركيا والولايات المتحدة، وتشير المعطيات الى نسبة دعم تبلغ 90 بالمئة للمشير المتقاعد تمهيدا للانتخابات في نهاية الشهر. وقد قويت شعارات الشوارع لمنظاري الإخوان المسلمين - «حماس في القلب يا سيسى يا ابن الكلب» - عقب اخراج حماس خارج القانون في مصر، وقوي شعور العداوة في الوسط الاسلامي للسيسى بسبب النشاط العنيف الذي نفذ على اليه التحقيرة لانفاق حماس التي كان يمر السلاح منها والسلع والمال الذي يحفز الارهاب على اسرائيل ومصر معا.

لم يتخلل السيسى في هذا الشأن برغم الحساسية الانتخابية لايام الانتخابات. ففي مقابلاته مع الاعلام في هذه الايام حقا تمسك بمقاومته اهراب الإخوان المسلمين وحماس وأعلن بلغة ذات طرف واحد ملققة تقريبا أنه سيتردد في وقتها في صالح أمن مصر واسرائيل معا، مع تغييرات يدخلها في اتفاق السلام، وقال إن «اسرائيل ستنتقم ذلك». يستعد السيسى لدخول المسرح السياسي القطري والعربي بدور «العقلاء»، طائر الرمل الاسطوري بصيغة مصرية. ويظهر المشير ذو الانبساطه على الملأ بلباسه المدني بصفة شخص تبني في طفولته صورة عبد الناصر وحلمه. ويستعد السيسى بمقابلاته التي تعطى بلغة مصرية عامية عصرية يفهمها كل انسان، يستعد ظهور جمال عبد الناصر حين كان زعيم مصر «أم العروبة»، الذي كان يرى بناء مصر الاقتصادي والاجتماعي في قلب الدائرة الاولى، ويضع في الودائع الاخرى حلم تقوية المنظومة العربية مع حل الشكوة الفلسطينية، تحت جناحي قيادة «الأم، مصر الحديثة التي لها صلة ايجابية مستقلة،

قراهم على رقابته آخر الامر. أفضى السيسى بالفلسطينيين في جهد محكم تنطوي عليه استراتيجية الانتخابات، الى الصالحة في غزاة برعاية مصر، وظهر بصورة «زعيم أعلى» في الشأن الفلسطيني. ويمكن مسؤول حماس الكبير، موسى أبو مرزوق، من المشاركة في العملية ودعا حماس في الايام الاخيرة الى تحسين علاقاتها بمصر. ويستعمل السيسى سياسة تسهيل العلاقات التنكيفية والاستخبارية بمسؤولي حماس الكبار في العبر الحدودي في رفح دون تخلل عن مصالح مصر الامنية في سيناء. أطلق السيسى عشية الانتخابات رسالة تحسين العلاقات المطمئنة هذه الى حماس متوجها الى رعاة المنظمة في قطر (في وقت يمكث فيه ضحاقيو «الجزيرة» في السجون المصرية). وهذه رسالة في بالون تجارب «وئي» لأعدائه الإخوان المسلمين في الداخل (الذين حكم على عدد منهم بالاعدام وسجنون اذا أمر بالعدم عنهم). يبدو أن السيسى في الصعيد السياسي يعمل بالتنسيق مع اللاعب الأمريكي الموجود في «المعد الخلفي» في اطار «البازل» لانشاء جبهة سنينة مع السعودية ودول الخليج الموالية للغرب لمواجهة ايران، مع صد التطرف الاسلامي وانتصاره في الوقت نفسه الذين يهدون المنطقة وسلام العالم. يبدو أن عناق أبو الهول» الذي يقترحه السيسى على حماس يرمي الى تحييد قدراتها المنظمة سياسياً، ويبدو أن هذا الاجراء موجه الى الزيادة في شرعية السلطة الفلسطينية بصفتها ممثلة لغازة ايضا في مفاوضات اسرائيل.

والسؤال الذي ما زال مشكوكا فيه هو هل تتفصل حماس والمنظمات التي تتبعها بالتخلي عن قدراتها الارهابية العسكرية عوض رعاية مصرية وحيدة مع السلطة الفلسطينية؟

اسرائيل اليوم 22/5/2014

## يدعو حاخامون لعدم تأجير الشقق للعرب وإشارة إلى شرعنة التمييز الاعفاء من المساواة

يريف أوفينبايمر

من لا يذكر مسابقة «القاء السيرة الذاتية الى القمامة» التي كانت جزء من حملة نشر ايجابية وجديدة اصدرتها الحكومة في محاولة لتشجيع ارباب العمل على عدم الامتناع عن قبول أناس من قطاعات مختلفة للعمل، بما في ذلك العرب والاصوليين؟ وما هو بعد اسابيع من ذلك يأتي وزير المالية يثير لبديد ويلقي بنفسه بكل الحملة الى سلة المهملات، من ناحية لبديد، قد يكون الجمهور مطالبا بان يفضل تشغيل الاصليين العرب، ولكنه هو، ووزير المالية، يفضل تعريف هؤلاء المواطنين كمواطنين من الدرجة الثانية، والتمييز بحقهم حسب القانون.

في خطوة ديمagogية ومزلفة للجمهور، وانطلاقاً من الرغبة لنيل تأييد الجماهير مرة أخرى، يعلن لبديد على رؤوس الأشهاد بان خطته لانتهاج الاعفاء من ضريبة القيمة المضافة على الشقة الاولى تستميز بين خريجي الجيش واولئك الذين لم يخدموا واستفيد بشكل كبير ثمن الشقة التي ينطبق عليها الاعفاء من ضريبة القيمة المضافة لن لم يخدموا في الجيش و في الخدمة الوطنية. يعرف يثير لبديد بان استخدام اصطلاح «الخدمة العسكرية» أو «المدنية»، هو الرمز الواضح للتمييز بين السكان واستيعاب العرب والاصوليين عن باقي أجزاء الجمهور. وبالذات في الفترة الحساسة التي يبلا وازع من خوف يدعو حاخامون وزعماء جماهيريون الى عدم تأجير الشقق للعرب أو للدفع الى الاما «بالمعلم العبري» بالذات. في الایام التي تصبح فيها اعمال لشارة الثمن وجرائم الكراهية جزء من نمط حياتنا - بالذات الان يضيف يثير لبديد الزيت على الشعلة ويطلق رسالة خطيرة تقول ان التمييز شرعي. كيف ستسلم الدولة اصحاب الشقق والحاخاميين الذين يدعون الجمهور الى «تفضيل» خريجي الجيش وعدم تأجير الشقق للعرب؟ كيف ستسلم الدولة ارباب العمل الذين يفضلون «المعلم العبري» على «المعلم العربي» وبالتالي يدفعون الى الامام ويقيرون بالعمل «خريجي الجيش» فقط؟ كيف ستسلم عصابات «مشارة الثمن» التي «بالجمال» تدفع الى الامام ايدولوجيا تسعى الى تفضيل مصالح اليهود على المواطنين العرب؟

معاريث الاسبوع 21/5/2014

## على إسرائيل أن تجري تحقيقاً شفافاً فيما يخص مقتل الشابين الفلسطينيين الذين قتلتهما الجيش التحقيق وبسرعة



صورة ارشيفية لتشييع جثمان احد الشابين الفلسطينيين الذين قتلتهما الجيش الاسرائيلي

على الدولة ذات السيادة أن تعرف كيف هكذا عمداً، بدم بارد، فينبغي العتور عليه، ومحامته، ومحاسنته قانونياً. فلماذا هذه الحالة يجب اقلها من الجذور. في مثل هذه الحالة يجب أخذ المسؤولية الكاملة وتحمل النتائج. وإذا ثبت ان الفيلم مجرد أو مطبوخ والواقع على الارض كان مختلفاً، فيجب كشف عورة الفلسطينيين بكل القوة. محظور النسيان - التحقيق يمكن أن ينتهي بخبري، ولكن قد ينتهي بشر أيضاً.

معاريث الاسبوع 21/5/2014

بن كاسبيت

الرد الأكثر غياة لمشاهدة الفيلم الذي يرى فيه الغيتان الفلسطينيان يصابان بانثار ويستفغان دون أن يشكلا تهديدا على قوات الجيش الاسرائيلي هو الادعاء بان في سوريا يقتل عرب أكثر، ولا أحد يفتح فمه بيثت شفه، والواقع، نحن لسنا في سوريا، خيرا كان أم شرا، و«شيء آخر: نحن نعيش في عالم يصعب بالازدواجية الاخلاقية وبالتالي، بالمقيم للتغير وبرمز السلوك المرنه. ما هو مسوم للخيار الاسد محظور علينا. هذا هو الوضع، هذه هي فرضية العمل.

ولكن هذا ليس فقط بسبب «العالم»، بل بسببنا ايضا. وبالذات بسبب ان الجيش الاسرائيلي يذل جاك كي يلتمز بالمقايس والقيم الغربية تماما عن المحيط الذي نتواجد فيه، يجب ان نخص هذه القصة بجديه. سطحيا، لا يبدو الفيلم جيدا، فهما يبدوان سيوران ببراءة، لا حجارة، لا زجاجات، حارقة، وفجأة يصابان بالانار ويستفغان. وبعد ان قلنا هذا، ينبغي أن نتذكر محمد الديره. اليوم بات ممكنا القول على نحو شبه مؤكد بان الديره، الذي اصطلح الرمز الاكثر شهرة وازناً في العالم العربي، لم يصب بنار الجيش الاسرائيلي (اذا كان اصيب بالنا. ثمة ايضا روايات غير مدحوضة على الاطلاق في أنه في برزق). الفلسطينيون، وقسم من منظمات حقوق الانسان الواسية والحقيقية التي تحيط بهم، يهتمون في خلق استفزازات من هذا النوع. في العصر الحالي لا توجد مشكلة في طيخ افلام، واجراء تحرير مفرض، والزرع والنزع، والتلفيق، من جهة أخرى، ليس صعبا تشخيص افلام مطبوخة كتهد. ولهذا فان الرد الاسرائيلي الصحيح هو الاستجابة

## يخلدها الفلسطينيون وأنصارهم وهذا عائق أمام احراز السلام في الشرق الاوسط

### أكذوبة النكبة

موشيه ارنس

النكبة أكذوبة وقحة، ولا يهم كم مظاهرة تجري في اسرائيل وفي اماكن أخرى في العالم، ولا يهم كم يُرفع من اعلام د.ت.ف.، ولا يهم كم من الجنود يهاجمهم المشاعين، فسيتقى أكذوبته.

إن أبرز دليل على ذلك هو التاريخ الذي اختاره مظاهرو النكبة لتذكر اليوم هو 15 أيار. ففي هذا اليوم غزت اسرائيل الامم المتحدة فوراً، ويهود وبلدان يهودية، نشبت بعد قرار الامم المتحدة فوراً، بحيث فوق كل شك أن النكبة كانت كارثة جلبها العرب على أنفسهم.

مع كل العطف الذي يمكنه ويجب علينا أن نشعر به على معاناة مئات آلاف العرب في ارض اسرائيل-وهي معاناة كانت نتيجة القرارات الخاطئة التي اتخذها زعماءهم، وايضا السكان العرب الحطون بلا تحفظ- فان اولئك الذين اسرئلا أعلن فيه استقلال اسرائيل، يثبت أكثر من رفض القرار في تشرين الثاني 1947 على انشاء دولة يهودية ودولة عربية في ارض اسرائيل، وأكثر من هجمات عصابات مسلحة عربية على يهود وبلدان يهودية، نشبت بعد قرار الامم المتحدة فوراً، بحيث فوق كل شك أن النكبة كانت كارثة جلبها العرب على أنفسهم.

مع كل العطف الذي يمكنه ويجب علينا أن نشعر به على معاناة مئات آلاف العرب في ارض اسرائيل-وهي معاناة كانت نتيجة القرارات الخاطئة التي اتخذها زعماءهم، وايضا السكان العرب الحطون بلا تحفظ- فان اولئك الذين اسرئلا أعلن فيه استقلال اسرائيل، يثبت أكثر من رفض القرار في تشرين الثاني 1947 على انشاء دولة يهودية ودولة عربية في ارض اسرائيل، وأكثر من هجمات عصابات مسلحة عربية على يهود وبلدان يهودية، نشبت بعد قرار الامم المتحدة فوراً، بحيث فوق كل شك أن النكبة كانت كارثة جلبها العرب على أنفسهم.

هآرتس 21/5/2014

## عندما يكون لدينا رئيس وزراء يبادر للتشريع ويمنع ويلغي فإن مكانته تشبه مكانة الرئيس المطلق الصلاحيات رئيس على صورتنا

تسفي برثيل

لا يمكن أن يكون رئيس يمثل صورة اسرائيل أكثر من بنيامين نتنياهو الذي يقف في الغاء مؤسسة الرئاسة من يمكنه أن يدخل رجل في الحذاء الكبير لشعوب بيرس ملتحا جاء في الحديث الهستيري، التاريخي الحماسي الذي ربط بين مقر الرئيس في القدس وبين ديفيد بلاط؛ من بعد بيرس، سيجيء رياضي اسرائيل بانتصاراتهم العظيمة والمستقبل؛ أو صورة من بين المتنافسين لنصب الرئاسة سرعياً في أن تراها ذات يوم على الورقة الملمية؛ هل يمكننا ان نتصور فؤاد على ورقة الخمين شيك، أو سلمان شالوم على العشرين؟ أو روبي ريفلين؟ هذه ايضا وسيلة لان نقرر من يكون الرئيس القادم.

يبدو وازداداً بالعكس. الرئيس في اسرائيل هو بمثابة نافذة العرض للامم، التي تعطي وهم الدولة المنورة، وهو مطلوب «التوحيد الشعب»، ولكن كره العرب، لظاهر ثقافة واسعة ومعقدة، ولكن لعرفة المزاج مع بايونيسا، ليكون ليراليا محبا للحرية ولكنه لا يرى تناقض بين الاحترام والديمقراطية، واحدا ساهم للدولة، ولكنه حرص ايضا في الوقت المناسب ويهدو على كرسية الخاص. باختصار، احد ما يتلف الاحاساج ويتحمل بجرأة متطلبات السير على رأس ليسر السخافة.

مسيرة شخصية تمثيلية هي التي ستتخبط في 10 حزيران بل رئيس على صورة وشكل الدولة، سياسي ميزته الاساسية تكمن في حقيقة أنه المرشح الذي يكرمه رئيس الوزراء بالقدر الاقل. احد ما اجازت بنجاح اختيار التوسط بين ليبرمان، بينيت، لبيد ونتنياهو. إذ في الواقع، الاختيار ليس بين الاكثر مناسبة بل بين المتصارين بين الاكثر عنفا؛ المرشح الذي مجرد انتخابه يمنح نقاط استحقاق لمن أعاهه الرعاية وليس للدولة، ولكن يمكن ايضا خلاف ذلك، بدلا من ان تنتهي العباب القوة بجائزة متواضعة للمنصر



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

رئيسة السيسى يجب ان تلغي. إن تستحق اسرائيل زعيما عمليا، زعيما كل شيء ويتم بحكمته. زعيما يمكن اقتبائه بالقول «حاكم اسرائيل أعلن...»، «زعيم اسرائيل حذر...»، ربما، مع حلول الوقت، عندما تكون الدولة تمثيلية سيكون بوسعنا أن نسبح لانفسنا ايضا برئيس تمثيلي.

هآرتس 21/5/2014



يسلط الضوء على معاناة العرب الدرزي في المجتمع الإسرائيلي

# فيلم «عرباني» لعدي عدوان: صراع الهوية والانتماء... والعودة إلى الأحضان الرافضة!

شادي بلان \*

تأتي أهمية فيلم «عرباني» للمخرج عدي عدوان ابن دالية الكرمل، من حيث أنه يقدم تجربة جادة في تقديم سينما ذات هم اجتماعي وإنساني من خلال إظهار واقع وتفهم ناضج لأهمية الفيلم كوسيلة تثقيف وترقاء وجدانية، فهو بذلك خرج من دائرة الأفلام السياسية التي تتناول القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي تميز بها عددٌ من مخرجينا، حيث يرصد عدوان في فيلمه الروائي قصبة شائكة للغاية وهي الحرمان الذي يقع على ابن من أبناء الطائفة العربية الدرزية.

يبدا الفيلم مع عودة «يوسف» (إياد شبيتي) إلى قريته الجليلية بعد طلاقه من زوجته اليهودية، ليواجه الرض من المجتمع الذي لا يتقبل عودته مع ولديه المراهقين. في البداية لا يستسلم «يوسف»، بل انه يحاول التعايش مع أبناء قريته، لكنهم يطالبونه بالرحيل مهددين إياه بحرق منزله وإبعاده بالقوة إذا تطلب الأمر ذلك، في تتبع للأحداث فإن الفيلم يتحول إلى كشف للحياة في هذا المجتمع المغلق المحافظ حيث ينتقل العدوان الذي كان مصوباً في اتجاه يوسف إلى أمه (زهيرة صباغ)، التي كانت مترددة في البدء بشأن عودته، فباول المشاهد التي تجمعها معا تصفحه على وجهه، التي أن رضيت عنه لاحقاً وقررت مساعدته، مما وثّر علاقتها مع محيطها وجبرتها ومشايخ الطائفة وفي احد المشاهد تراها خارجة من إحدى الخلوات بعد شعورها بأنها باتت شخصاً غير مرغوب فيه.

تتعدد الأحداث وترصد المشاهد كثيراً من المواقف والتعقيدات خاصة أن أبناء يوسف يصلطون بواقع غريب عن الواقع الذين تربوا وعاشوا به قبل أن يتعرفوا على بيئة وواقع والدهم، فواجه الابن (توم كارليخ) صعوبة التأقلم مع أولاد الحي ويطلب العودة إلى أحضان والدته إلا أنها ترفض ذلك، وترتبط الابنة المراهقة (دانيلا ندام) بعلاقة حب مع شاب مراهق من القرية (شادي مرعي)، مما يثير غضب الأهالي المحافظين. تفصل الشكاوى والتهديات إلى الأب، مما يدفع العاطلة للتقارب أمام خطر التهديد حيث يقدم عدوان أقوى مشاهد فيلمه حين يجتمع أفراد الأسرة في صالون البيت، ينتظرون تنفيذ أو عدم تنفيذ التهديدات تجاههم.

كما يطرح الفيلم بصورة واضحة مشكلة الهوية والانتماء، وبيرون ذلك من خلال الحوار الذي يدور بين المراهقين في القرية والابن، فيتحدثون بلهفة عن رغبتهم في التجنيد ومن ناحية أخرى تراهم شديدي العصب فيما يخص تقاليد الطائفة وفيما يخص الغيتات الدرزيات فهل هم جزء من المجتمع الإسرائيلي الليبرالي أم هم عرب دروز محافظون؟

الفيلم عموماً، تهدف لدفع العقل للتفكير وإثارة الفضول وإمتاع البصر وتحريك المشاعر وفيلم عدوان الذي صاغ السيناريو نجح في تحقق معظم هذه الأهداف في تجربته الروائية الطويلة الأولى حيث يقدم صورة شديدة الأهمية والجمالية للقرية، تدفع المشاهد للاهتمام بما يراه من المشايخ، يتعاطف مع الشخصيات ويرغب في أن يرى حلا لأزمته، كما أن مشاهد الصمت تاحت الفرصة كي تتأمل الصورة



لقطتان من فيلم «عرباني»

، وأن تتابع الإيماءات وحركة العيون ولغة الجسد فكانت هذه المشاهد الصامتة معبرة تقول ما عجزت عنه الكلمات. إلا أن السيناريو يعاني من بعض الثغرات فلم تعرف تفاصيل الطبيعة وغضب البنات من والدتها ولماذا ترفض حتى الحديث معها ولماذا صديق يوسف (محمود أبو جازي) أصبح من أحد المهاجرين له خاصة أن اللقاء الأول بينهما كان حميمياً مع العلم انه كان علم أن زوجته (لوسي هريش) كانت قبل زواجها بعلاقة مع يوسف.

فيلم «عرباني»، وهي كلمة تعني العربي والعبراني جدير بالمشاهدة، فهو فيلم إنساني بإمكان كل مشاهد ان يتفاعل مع أحداثه دون صله لانتماءاته الطائفية يقدم صورة لمجتمع يفرض إقصاء أحد أبنائه ليحافظ على تقاليد ومعايير يحرس على الحفاظ عليها... عدي عدوان أن تكون نهاية الفيلم قريبة من الواقع

\* ناقد سوري

## المثقفون العرب والتأين السخي لماركيز

نزار حسين راشد \*

■ التأين السخي الذي جاد به المثقفون العرب على روح غابرييل غارسييا ماركيز طغى رُيماً وفاض، على ما اختزنته الذاكرة الثقافية، في زواياها، أو على رفوفها، من فناء على هذا الرجل! كالعادة تنسيق الاحتفالية البصيرة، أو التبرُّص، وهذه هي الحال، التي يبدو أنها ثابتة، لدى مُثقفي اليسار العربي، الذي يُفترض أن يروا ما يراه الرائي، لو وضع قدميه في أحذيتهم، أو وقف في أمكتهم؛ ولكنهم يتجاوزون ذلك، إلى حالة مُتخيلة، تلامس تلامساً ودوداً، وأقعيةً ماركيز العجائبية، أو السحرية؛ رُيماً كان ماركيز، مثالياً ثورياً، ورُيماً وقف في الصف المناوئ، للإمبريالية التوحشة، وفي صف الشعوب المستضعفة أو النائرة في وجه الإستعمار القبيح، والديكتاتوريات التي تمثله؛ ولكنه في كل ذلك، لم يصدر عن أيديولوجيا ماركسية، ولا حتى اشتراكية علمية، وإنما عن بُعد إنساني، يعكس الروح

الحرة، للمُثقف النزيه، والمتعاطف مع قضايا الإنسان؛ الإشتراكية التي نادى بها، كانت صوتاً داعياً للعادلة، وانتصاراً للمضطهدين والمقهورين، بالمعنى الإنساني المطلق، لا السياسي الضيق، ورُيماً هذا ما أعطى أدبه قيمته، ويُقله إلى الأفق الإنساني، ومثله تلك اللمسة السحرية، التي تضفي بعداً

ميتافيزيقياً على حياة الإنسان، عوضاً عن سجنها في قفص المادية الضيق؛ ولكن اليسار العربي، أجيالاً ما يُلبسه ثوب ماركسيته الغضاض، والذي يناسب كل المقاسات، حسب خطابهم المرتبك! لم يكن ماركيز ليكون نصيراً لأي ديكتاتورية غاشمة، لا يهيم من أي أيديولوجية صدرت، إلا أن رؤية اليسار العربي، المنحازة بلا خجل للديكتاتوريات العربية، التي ليست مسوح الوطنية والقومية والإشتراكية، لم تصلها رسالته هذه

بوضوح، بل إن شكلها الأكثر راديكالية، الشيوعيون على سبيل المثال، وقفوا بشراسة في وجه المشروع الديموقراطي الوليد، الذي حملته موجات الربيع العربي، ولصالح أنظمة رجعية تقليدية، متصالحة مع المشروع الإستعماري، في أكثر صوره

فظالفة وعنصرية، ممثلةً بإسرائيل، العدو الأول لمشروع النهضة والتقدم العربيين؛ ومن هنا نذكر موقف ماركيز، المنحاز لقضيتنا، كما عبر عن موقفه، من مجزرة قانا، والازدراء الذي صبّه على رأس شعوعن بيريز، في حينه؛ هذا الموقف المتماهي أصلاً مع ذاته ورؤيته، البريئة من الإزدواجية التي يُتمثلها اليسار العربي؛ الذي يقف مع الأنظمة ضد الشعوب، باسم الإشتراكية

والوطنية، في تناقض صارخ، ينسف رؤيته من أساسها، فاليسار الفلسطيني، ينحى باللائمة لا على إسرائيل، بل على اليمين الإسرائيلي، في إفراغ فاضح للمواجهة، من زخمها، ونزع لغتيلها الثوري، الذي تنسب هذه الأحزاب لذواتها، فضلية، إشعالها؛ هذه الرؤية الضحلة قادتها إلى مواجهة مباشرة، مع

التأين الديني، الثائر في وجه الأنظمة الديكتاتورية، بعكس أمريكا الجنوبية، التي تحالف فيها اليسار الثوري، مع الديني الثوري، المنبثق من صفوف الكنيسة الكاثوليكية ذاتها؛ التراث الذي يقدمها اليسار في هذا السياق، يكشف عن إفلاس فكري، تعززت مواقفه السياسية ذاتها؛ فالأنظمة القومية الإشتراكية، تحولت إلى مافيات عائلية، تراكم الثروة، من خلال أبشع

الممارسات الرأسمالية، الإحتكار والسمسرة والكمبودورية؛ لم تكن ديكتاتورية كاسترو، صديق ماركيز الحميم، لتتحى هذا النحو الزائف، المتحايل والجهنمي، وكل خطيئته، هي خُرْفية التطبيق، ولكنه لم يفتح للرأسمالية الشجعة باباً خلفياً، ولم يراكم ثروة عائلية، أما رفيقه جيفارا، فقد لم حوله عدداً من رجال الدين الثوريين، ومن فسقوا كالكثيرة، وقال إن المسيح نفسه، ما كان ليقف إلا في صف المظلومين؛ حتى هذا الفهم

اليسيط، قد جانب اليسار العربي، والذي فشل في التحالف، مع القواعد الجماهيرية التي صعدت التيار الإسلامي، لا بل أصدر شهادات براءة من دمها للديكتاتوريات القمعية التي لم تُمثل أبداً إلا مصالحها الطبقية، وهيمنتها الجشعة، على الموارد الإقتصادية، ومشروعها السياسي، المتماهي مع إسرائيل، جبهة الرأسمالية المتقدمة، وخط هجومها الأول!

\* كاتب فلسطيني

## نمضي مثل خيمة تحت شمس

زهير بهنام بردى \*

بياس ليس سوى براءة  
نعش يسير إلى القبرة  
.....  
العالم دولاب  
وأنا بإفراطي في الخرافة  
اجلس القرفساء  
وادولب الأرض  
سعيداً كأرضة راحة  
.....  
كنت أنتزه في الساحة  
ليس في خطوتي في آخر الليل  
سؤال  
لغضاض غامض جازفت في عبوره  
كفعل  
وكنتم أفرا النصف الثاني  
لحوار فراضة مع الهواء  
وهي تجيب بغبطة عن فائدة الورد  
ثم من عطش لامرأة  
ترفض أن تقضي الليل  
وهي لا تودي طقوس الجسد  
بل كأنها حواس تجدل الرغبات  
وتحرك القش في الريح  
وهي تصنع الكون على كرسي من  
فضاءات رحبة  
في متاحف الهواء  
وكنتم من عطش ولست وحدي  
كما يبدو  
وصل محمرا يلم بعضه إلى بعض  
من ذهب إلى غيمة لا تزال تخضب  
دائرة نفوذها  
لم يبق معي في ليل القبرة  
سوى ما لا يتكرر  
أصعد إلى أفق مثير من معنای  
وأبداً كما كنت ويتحرك مما كان قد  
بقي من أيعازاتي  
العشب وطست الماء وقمح راقد في  
التراب من حصاد قديم  
ورأيت حولي  
موسيقى تجاعيد  
تشككتني إلى السماء  
من تبيد رديء  
لا يقول  
كلمة حلوة  
وأنا اتقياً بحرا مذبوحة.

كانه حبة  
فاليوم  
في عش سنونو يسقط على الأرض  
فتتناثر قهوتي الصباحية  
وأنا أخرج بائعة الورد  
وفي يديها شاي الغروب  
وأجلسها في حضن أرجوحتي المهترئة  
أضع موتي الذي ينتظرنني في تابوت  
أتذكر أي مجنون  
وأعرف  
الأرض بيضتي  
والسماة المقلدة  
والمطر امرأة تركتني  
دعني أتمتع بنشوة الغذف أيها  
المطر  
.....  
بياس أتسرب  
من متاهتي  
واحشر فوضاتي  
في شخير الهدهد

لنمض ولو سيرا على عقاب  
عندي من الثلج تحت أصابعي  
ما يكفي لصحراء  
لنمض مثل خيمة تحت شمس  
ليس بوسعي أن أحتمل الظل  
.....  
أريد أن اطرق باب الخراب يهدوء  
وأرقد جنب أفعي  
وانظر إلى خفاش  
ادعوه إلى صداقتي  
تلحس القلطي في شباط أصابعي  
القذرة  
كان ذلك رغوة صابون صحي  
وكان رغبتني مقلدة  
.....  
في معطف النص  
رأيت تقوبا  
لم أفز من غرايتها  
لأنها تشبه تقوب امرأة  
صادقتها أمس  
بما غرفتني المعتمة  
تلا لا يحصى منها  
وكنتم كائي  
أدحس أصابعي في عجين ثمرة صفر  
.....  
حين كنت أكتب تحت إبطك  
وأنا حي في حكمة الجسد  
كنت أسيل موجا  
كاحتفال جماهيري تحت سرتك  
البيضاء  
.....  
ببلابة  
في الساحة الخلفية  
لمتلوج داخلي  
ينقصه حوار فراشة  
اعطس من رائحة الورد  
وأشم من حرفة  
همزة وشم أبيض



\* شاعر عراقي



هند كريشان

## هند كريشان: الثورة التونسية ألهمتني فكرة الإشتغال على التراث

لندن - من محمد محسن:

واقترحت تصميمات جديدة لعرضها لاحقا للبيع في الاسواق البريطانية. ولتخصص هند نجاح الفكرة بتحقيق هدف ثقافي يتعلق بالترويج للحرف والمنتجات اليدوية التونسية والتي هي جزء من التراث التونسي، كذلك هناك جانب فني يتعلق بإفكارها الخاصة وتطوير الفنون الإنسانية بتونس في حدود، ولا أنسى الجانب الدعائي والاقتصادي، مؤكداً أن أسعار المنتجات التونسية تبايع في الاسواق الأوروبية بين 90 جنيتها إلى 190 جنيتها استرلينيا، بينما تتراوح أسعار المشاف «القوط» من 50 إلى 70 جنيتها استرلينيا. وتمنت هند كريشان على الشباب التونسي الولوج في هذا المجال الفني الريع من أجل الترويج للصناعات اليدوية التونسية التي هي جزء أصيل من التراث التونسي.

## الشاعرة خارج مناخها الطبيعي

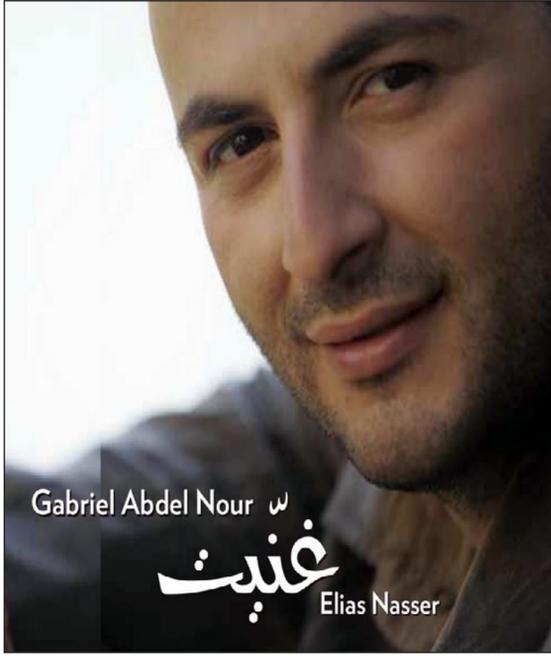
مريم مشتاوي \*

■ رغم انتقالني إلى مدينة الرقي والحضارة والسلام لندن الحبيبية مازلت أتففس شيئاً لا يعرفه إلا هواء أشجار الأرز... ومازالت أحلامي لا تألفها سوى زرقعة سماء بيروت... ومازالت في داخلي طفلة تركض بين المباني مع أصدقائها في الأحياء المجاورة لا خوف من غريب يأخذها فالكل يعرفها حتى عواميد الكهرباء... ومازلت حين أبكي بحرقة لا أنتهي إلا لندنى الياسمين الدمشقي... وحين أضحك لأحد يفهم ضحكتي سوى بيوت قرية صغيرة تدعى كفتون في شمال لبنان... انتقلت إلى مدينة لندن وانتقلت معي صديقتي القصيدة... صديقة وفيه احترفت حبها واحترفت حبي... إذا بكيت تبكي معي كالأطفال دون تكلف... وإذا رقصت فرحاً تتمايل طرباً ببساطة فلاحه جميلة تراقص قربة الماء على حافة النهر... وإذا تكلمت عن الحب يحمز وجهها خجلاً وتبقى القبة الأولى قصة حبها الوحيدة...

وحين أخبرها عن أنوثتي تلبس الحلق الطويل الرنان وتزين نفسها بالكحل العربي وتستعير من تفاع بستان جدتها الليلى بعض الحمرة الجورية لشفتيها وتسدل شعرها الطويل ذا الكثافة الشرقية بحنان فوق غفوة الليل... وحين أمل تأخذني بيدي وتمشي لساعات طويلة تحت رذاذ المطر نبضت عن رومانسيتها المرشدة وعن ضوء فتاديل الزيت القديمة التي نفتقد شعاعها في شوارع لندن الأرسنقراطية... فيا صديقتي القصيدة نحن في ورطة كبيرة كما يفهم روحنا وتأججنا وتفاعلاتنا الداخلية في الغروب الغريب؟ وهل إن عدنا إلى بيروت سنعود كما رحلنا؟ من نحن يا قصيدتي وما هو انتمائنا وما هي هويتنا الداخلية؟ وهل خطبتنا للمجته تكمن في الرحيل نفسه... ربما... ربما لو لم نرحل لقبينا في مناخنا الطبيعي...  
\* شاعرة لبنانية

## يتذكر الياس ناصر الذي كان طموحه أن تغني له فيروز

# «غنية»: مناجاة وصلاة بصوت غبريال عبد النور



Gabriel Abdel Nour  
عبدالغني  
Elias Nasser

غبريال عبد النور

### بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

آخر قصائد الشاعر العزيز العطاء الراحل الياس ناصر سمعناها بصوت الفنان غبريال عبد النور في سي دي «غنية» من أغنية من أجمل ما كتب أكثرها كان مشروعا قائما ومتعقا عليه بين الاثنين قبل الرحيل. أراد غبريال شعرا من رأي مسيرته مسبوكا على موسيقى عالية. فتوافقا على مقطوعات موقعة من شوبرت، بيتهوفن، شوبان، موسيني، تشايكوفسكي، هاندل، غازار حبيب. أما أغنية «بشباط» فلم يكن الياس ناصر يدرك أنها ستضمم للسي دي حمل عنوان «غنية». كان توافقا بين الغني والمرأة التي ملأت حياة الشاعر على ضمها للعمل. غابريال عبد النور الفنان المتخصص الدارس للغة الأوبرالي وكذلك الشرقي والتحق للتجويد خص كلمات الياس ناصر بنوع من الصلاة. كانت مناجاة وابتهاجا واقترابا من الأداء الأوبرالي بكلمات حب رقيقة لطيفة وراقية. لم يكن الحب وحده هو الموضوع المطروح للثناء. في السي دي أغنية لفيزوز شخصيا. وكانت مناجاة للخالق وتعلقا برحمته. الأغنية الوطنية أيضا. في هذا الحوار كانت إضاءة على سي دي «غنية» ومسيرة الفنان غبريال عبد النور. هنا التفاصيل:

■ هي مناجاة وصلاة بصوت غبريال عبد النور وشعر الياس ناصر لماذا تذكرته بعد عام على رحيله؟

■ لم يغيب عني حتى أتذكره. بوجوده كان الياس ناصر جزءا مهما من حياتي الفنية والإنسانية. ونحن معا خططنا لهذا السي دي على أن يتم وضع اشعاره على الحان عالمية. كان القرار بالغة الحكمة اللبنانية، والهدف أن يقترب الجيل الجديد من هذه الاعمال. هي أعمال لا تحدد بمكان، تمثل بيتنا وأجوائنا. حرصت من خالفتها أن لا يذهب صوتي كثيرا نحو الأداء الأوبرالي والهدف الحفاظ على الشبه مع المكان الذي ننتمي إليه، اختصاصي الغناء الأوبرالي، والشعبي والتجويد، وكانت فكريا بتنفيذ هذا العمل من ضمن الاختصاص الذي أتقنته. كما أن الشاعر الياس ناصر الذي وافق على المقطوعات الموسيقية التي اخترتها هو من الذين ترمسوا في كتابة الشعر على النغمة الموسيقية. في حياته تم تسجيل اربعة أعمال من السي دي، لكن المرض الذي فاجأ وسرقة منا أوقف هذا العمل لفترة. ■ بعد رحيله هل تم تنفيذ سي دي «غنية» كما كان يتما؟

■ اكيد. ففي عملي الغنائي الثاني الذي حمل عنوان «مهر بيروت» من كلمات ندى منير عبد



توبا بيوك أستون (ليس)

## الفنانة «ليس» سفيرة «يونيسف» للنوايا الحسنة في تركيا

إسطنبول - من لالي بيلدرجي:

من الأطفال، الذين سقطوا في منجم سوما، موجه تعازيبها لأسرهم. وقالت النجمة التركية «إن الفيضانات الجارية في اليوسنة والهرسك، وما جرى في منجم سوما والحرب الجارية في سوريا منذ ثلاث سنوات، تؤكد أن الإنسان أيضا وجد معرض للكوارث»، مؤكدة أنه في مثل هذه الأوضاع، يبقى الأطفال هم الأكثر غرضة للمخاطر، ويجب العمل من أجل تأمين مستقبل أفضل يسوده الأمن والسلام للأطفال. ومن المنتظر أن تصور أستون مسلسلا عن الأطفال برعاية اليونيسف، واشتهرت الفنانة باسم «ليس» في العالم العربي لدورها في مسلسل «سنوات الضياع»، الذي بث على قناة mbc.

اختارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، الفنانة «توبا بيوك أستون» المعروفة في العالم العربي بـ«ليس»، سفيرة للنوايا الحسنة في تركيا. وأعلنت بيوك أستون مساندتها البالغة لانضمامها إلى عائلة اليونيسف، قائلة «سأبدل ما يوسعني من أجل صون حقوق الأطفال والتعاون مع اليونيسف»، وذلك في مؤتمر صحفي في إسطنبول مع ممثل المنظمة في تركيا البروفيسور «أيمس أبو اللين». وشكفت الفنانة التركية عن فعاليات تخطط لها منظمة اليونيسف تجاه الضحايا

لحظاتها الوطنية والرومنسية. وهل تمنى عليك الياس ناصر أن تغني لرفيقة دربه؟ ■ «بشباط» تشكل آخر النصوص التي كتبها الياس ناصر وكان على فراش المرض. جاءت بمناسبة عيد العشاق الذي يصادف في 14 شباط/فبراير. لم يكن حديثا بيننا تجاه هذا النص. لم ازده في آخر أيام المرض. فضلت الابتعاد في آخر شهر من عذاباته، لكني كنت على تواصل للإطمئنان. أردت غناء هذه المقطوعة تحية له ولزوجته التي كان لها دورها الكبير في مسيرته الفنية. ولأن أجواء العمل روحية جدا كانت «بشباط» تلحق به. ■ أغنية «نسينا لون النار» هي الوحيدة ذات اللحن المتحرك، ألم يكن من الأفضل وجود توازن بين روح الصلاة والمناجاة والحن الحيو؟ ■ ولهذا أطلقنا على أغنيتي «نسينا لون النار» و«هدية زغيرة» عنوان «يونوس تراك». بما أن العمل بكامله كان تحية للياس ناصر رغبت بأن يعرف الجمهور أيضا هذين العنصرين. نعم هما خارج الأجواء العامة الخاصة بالعمل. «نسينا لون النار» قدمتها في أكثر من أمسية لي في خلال سعني لإضاءة شعلة السلام في لبنان وخارجه. وهذه الأغنية كتبها الياس ناصر خصيصا لإضاءة شعلة السلام، وكان موجودا خلال تسجيلي لها في الاستوديو. وأرى في هذه المقطوعة نوعا من التواصل بيني وبين الياس ناصر، وهو كان معي بفتري وقلبي خلال العام الماضي وهذا العام، سواء في المسرح الوطني في الرباط، وكذلك في وسط بيروت، والأونيسكو، القصر الحكومي، في وزارة الدفاع الوطني، وفي طرطوس ما بين جامع السلام وكثبة رقاد السيدة. ■ هل كنت في سعني لأهداف متعددة من هذا السي دي من خلال أغنيات عاطفية، وأخرى تحمل مرارة إنسانية، ووطنية؟ ■ طبعاً، فهتمت الحب بأنه وطن، سلام، علاقة كونية، ثقافة موسيقية، وهذا ما حملته معي منذ عملي الغنائي الأول. وفي عملي الجديد اخترت الأغنية الوطنية، والأغنية التي تعبر عن حب كبير كما أغنية «بالؤل أنا بحبك، بشباط، غنية، قيس المشقان»، وفي الوقت نفسه كنت أرغب بالإضاءة على عناوين أخرى اشعرها وحدت الياس ناصر في السراء مع ذلك المكان النوراني، وتمثل في أغنية «ما شفقت غيرك، توجه بها إلى الخالق، وجاءت في الإطار ذاته أغنية «اشتقتك». فالياس كان على ما يبدو يشعر بأنه يقرب من هذه اللحظة. وهو في أغنية «ما تلعي» قال لزوجته ما تخافي علي أنا ابن الله ناطر عجبني تردني ليكي. هي معان يعيشها انسان في لحظات دقيقة وصعبة، والمعجزة أن شخصا على فراش المرض ويستمر في الكتابة. هي كتابات كان فيها الياس في أوج تحليه، وجدتها تليق بالحن عالية عمرها 300 و400 سنة.

ع جبين الليل وغيرها. أنت رفيقي كانت عفوية للغاية ووافق صوتي البيانو فقط. ■ علمت من الياس ناصر أن أقصى طموحه كان أن تغني له فيروز وهو كتب لها كلمات وأنت غنيتها. لفيزوز أثر كبير في كل الشعراء لكن أحدا لم يكتب لشخصها. كم هو وجد الياس ناصر نحو فيروز حتى تغرد بالكتابة لها؟ ■ كبير جداً. بيننا كان نقاش طويل في هذا الموضوع. هو متحيز جدا لصوت فيروز. تقديره الشخصي لها كبير، وكانت له عدة زيارات بالست زياد الرحبانى إلى فيروز. كان يصفها بالست العظيمة والمتواضعة، هذا إضافة لتقديره لها على الصعيد الفني. كنت احكي عن نور الهدى وأدائها له، وأغنى على خشبة، و«يا جارة الوادي»، لكنه كان يميل إلى فيروز في أدائها للمقطوعتين. ■ الياس ناصر علاقة شغف بهذا الصوت العظيم من بلدنا، وفي أدائي لهذه التحية للسيدة فيروز أكون قد حققت له حلمه، وفرصة لي في تحية هذا الصوت العبقري الذي رافقتنا في كافة

## المخدرات تجمع النجمين بنديكت كومبرباتش وجوني ديب



جوني ديب وبنديكت كومبرباتش

وايتي بولغر، زعيم مافيا إيرلندية في مدينة بوسطن قامت بعمليات غسل الأموال والإتجار بالمخدرات والابتزاز والاعتقالات، وقد قبض عليه في كاليفورنيا في العام 2011 بعد 16 عاما قضاها قاراً من العدالة. ■ ويؤدي جويل إدغرتون دور العميل في مكتب التحقيق الفدرالي جون كونيلي، الذي ساعد بولغر، وحكم عليه بالسجن 40 عاما، رغم تمسكه ببراءته. في حين يؤدي الممثل الأمريكي، جيسي بلمينز، دور شريك بولغر في الجريمة، كيفن ويكس، في حين تؤدي سياتا ميلر دور عشيقته، كاترين كريغ. أما داكوتا جونسون، فتؤدي دور الحبيبة السابئة لبولغر، والدة طفله الوحيد.

لوس أنجليس - يو بي سي: حلّ الممثل البريطاني، بنديكت كومبرباتش، محل الممثل في بيرس لأداء دور شقيق رجل العصابات في بوسطن، وايتي بولغر، الذي يجسد شخصيته النجم الأمريكي، جوني ديب. وقال رئيس «كروس كريك بيكتشرز»، التي تتولى إنتاج الفيلم، بوقع (فرايتي) الأمريكي، إن بيرس انسحب من الفيلم، الذي بدأ تصويره الأربعاء في بوسطن، جراء تضارب في المواعيد. وسويدي كومبرباتش في الفيلم دور بيلي بولغر، شقيق وايتي، وهو مواطن ممثل للفنان وسيناتور في مجلس الشيوخ الأمريكي لعن ولاية ماساشوسيتس. جوني ديب، دور

ونوازع الشر المصطنعة في شخصيته ومن «كابوريا» إلى «احكي يا شهزاد» فيلم وحيد حامد ويسري نصر الله كانت المحطة الثالثة الكبرى، فالأداء مختلف هو نوع من مزج مستساغ بين الكوميديا والمسحة الإنسانية، حيث قدم في ثلاث أو أربع مشاهد فقط مع الفنانة سوسن بدر خليطاً متجانساً بطعم السخرية والفكاهة وهو أمر من الصعوبة يمكن لأنه يتطلب إعطاء انطباعات متباينة في زمن قياسي محدود وقد نجح الممثل الذي صار قدراً بالتمرس في إقناعنا باللمحة الدرامية العابرة بكل تنوعاتها.

أدوار أخرى كثيرة قدمها حسن الحسن منها ما وفر في الذاكرة كالذي استشهدنا به ومنها ما مر مرور الكرام لكنه ظل حاضرا بقوة في الدراما التلفزيونية والبرامج الفكاهية، ففي السنوات الأخيرة قدم برامج مسابقات وبرامج مقالب ومن أهمها نقده لظاهرة الغناء الباهظ وهزم الثراء والشهرة الذي دفع بالكثير من الشباب للتلحق بحلم النجومية واتخاذ الغناء وسيلة سهلة لتحقيق أحلامهم أو أوهامهم. كما قدم الراحل أيضا برنامجا عن مهارة الطهي وأشهى المأكولات في بادرة منه للتعبير عن هويته القديمة التي كثيرا ما مارسها مع أصدقائه القدامى في بيته بالريف الأوروبي في أطراف القاهرة للاحتفال والمرح والسمير واستدعاء الذكريات الجميلة. هكذا كان الفنان ابن الفنان مقبلا على الحياة محبا لها لكتبه ودعما وداعه المبكر مخلفا وراءه رصيدين ليسين بالقليل من الأعمال وحبا وفيرا وذكرى جميلة ومودة.



حسين حسن الإمام

مع نجمة كبيرة في حجم رعدة وهي مسؤولة كبرى عليه أن يرتقي مستواها، وبالفعل شحذ حسين الإمام كل طاقته وأدى أداءا مذهبا فابهرنا ببساطته وعفويته في تقمص شخصية الشرير المغامر القامور الغريم وعود الفضل في ذلك بالطبع لخبرات خيري بإشارة في توظيف قدراته والاستفادة منها على النحو الدائم للدرور والشخصية الدرامية. خرج الفنان الراحل من هذا الفيلم بطلا مكرما الموصفات لا يقل تأثيرا في الجمهور التحدي أصعب فهو يدخل في مقارنته مع عتاوله التمثيل وأمانة رزق ويشكل دويتو

أن يابه باحتياجات الناس ومعاناتهم ووقف الإمام ندا قويا أمام محمود الجندي وشريف منير يباريهم في الأداء الاحترافي بكل جدارة ومهارة. كانت هذه أولى المحطات الكبرى في مشواره الفني الذي لم يطل كثيرا وانتهى برحيل مفاجئ عن عمر تجاوز الستين بقليل. مرت سنوات فاصلة ما بين تجربته مع المخرجة الكبيرة والفرصة الثانية مع المخرج خيري بإشارة في فيلم «كابوريا»، حيث كان التحدي أصعب فهو يدخل في مقارنته مع عتاوله التمثيل وأمانة رزق ويشكل دويتو

### حل العدد السابق

3	7	4	2	8	1	6	5	9
9	5	2	7	6	3	8	4	1
1	6	8	4	9	5	7	3	2
2	3	7	8	4	6	9	1	5
4	9	5	1	7	2	3	6	8
8	1	6	3	5	9	4	2	7
5	4	3	9	2	7	1	8	6
6	8	9	5	1	4	2	7	3
7	2	1	6	3	8	5	9	4

### الجدى

يوم متعب تمر به ولا تعرف متى تنتهي هذه الصعاب... قد تشعر بالراحة عند حديثك مع الحبيب و بوحك له بمشكلاتك.

### الدلو

احدهم يحاول سرقة أفكارك كن أكثر تحفظا أمام الزملاء ولا تبوح لأحد بأسرارك... قد تشعر أن الأوضاع لا تتحسن بينك وبين من تحب.

### الجوزاء

احدهم يعرض عليك فرصة عمل ذهبية لا يمكن أن تعوض فكر جيدا بالعرض... لا تكن كثير الانتقاد لكل تصرف يقوم به الحبيب.

### الميزان

أخطاؤك تكررت كثيرا حاول أن تكون أكثر حكمة والأتتهور في إتخاذ قراراتك للأسف أنت متعدد العلاقات ولا تستطيع الاستقرار في علاقة واحدة.

### العقرب

تتشعر بالإحباط اليوم لأنك كلما خططت للقيام بشئ يحدث ما يمنعه عن تنفيذه... جلسة عائلية تجمعك مع حب قديم تعيد إليك الذكريات.

### القوس

حاول أن تضع خططا طويلة الأمد لكل القرارات التي تتخذها... لا تنوع الأمور تخرجك عن السيطرة وحاول أن تحل المشكلات في وقتها.

### السرطان

تشعر اليوم أنك سيد الموقف وصاحب القرار الذي تتخذه... علاقتك مع من تحب في أفضل لحظاتها وتعيش معه أفضل الأجواء الرومانسية.

### الأسد

الكثير من ضغوط العمل تفقدك صوابك... حاول أن تأخذ فترة استراحة... أخيرا تأتي اللحظة التي تمنانها ويعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

### العذراء

مشكلة طارئة تحدث اليوم وتجعلك حائرا في حلها عليك أن تكون أكثر مجاملة ومرعاة لمشاعر من تحب.

### البرج

تشعر أن الأمور تسير بعكس الاتجاه أو المخطط الذي رسمته. حثد النقاش اليوم بينك وبين من تحب ويصعب التفاهم بينكما.

### الحمل

تفكر جدبا في اتباع دورة تدريبية لتطور من مهارات عملك... وقد لا تشعر برغبة في رؤية الحبيب أو الدخول معه في أي نقاش.

### الجوزاء

احدهم يحاول إلغاء وجودك حاول ألا تعطيه هذا المجال... نقاش لا يعجبك مع الحبيب يدور حول الأوضاع المادية.

### السودوكو لعبة يابانية يقوم للاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			7					
	3	2		5	8		7	
			5		1	2		
				1		6	3	
9								
	5	7		8			4	
	1	3		5				
9	6	8		3	1			
						9		

## في يومه الثامن: للمسلمين مكان في مهرجان «كان»

كان (فرنسا) - من أسامة صفار:

شهد اليوم الثامن لمهرجان «كان» في دورته السابعة والستين، انعكاساً لصورتين من صور مسلمي العالم عبر شاشاته، حيث اختار الفرنسي «ميشيل هازانافيسوس» أن يوظف ضمير ضيوف المهرجان برصد المأسى التي خلفتها حرب الشيشان والتي شنها الجيش الروسي على مسلمي الشيشان نهاية القرن العشرين من خلال فيلمه «البحث».

كما رصد المخرج البريطاني «أندرية هولم» قصة تحول شاب بريطاني، من عضو في عصابات الجريمة المنظمة، إلى مسلم، وانعكاس هذا التغيير على حياته، من خلال فيلمه «جليدي في الجنة». وكانت المنافسة في المسابقة الرسمية يوم الأربعاء، فرنسية خالصة، دارت بين المخرج الكبير «جون لوك جودار» ومواطنه «ميشيل هازانافيسوس».

وجاءت اهتمامات المخرجين متباعدة تماماً، فبينما قدم «جودار» فيلمه «وداعاً للغة»، ليناقتش السينمائي ذاتها، فإن «هازانافيسوس» قدم فيلمه «البحث» ليظهر ما تخلفه الحروب على الحضارة الانسانية.

واختار حرباً اعترها «منسية» دارت في روسيا بين الشعب الشيشاني الأزل، والجيش الروسي في نهايات القرن الماضي.

والمفيلم مقتبس عن عمل سينمائي يحمل الاسم نفسه، من بطولة «مونتنغري كليفت» عام 1948، ويحكى عن أم وابنها ذي التسعة أعوام، يحاولون إيجاد بعضهم البعض، أثناء الحرب العالمية الثانية، وفي هذه المرة يحكي «هازانافيسوس» الحكاية عن حرب الشيشان.

ويقدم «هازانافيسوس» عمله الأول منذ حصوله على جائزة الأوسكار قبل 3 أعوام عن فيلم «الفتان».

وقال عن الجزء السياسي في ما يخص الفيلم، «عندما بدأنا نهتم بشيشينيا (الشيشان)، لم نتساءل عن الآثار السياسية للعمل، فقد وجدنا جميع العناصر التي تؤكد أنها حرب معاصرة انتقلت من الجنود إلى المواطنين العزل، ونحدث هنا عن مئات الآلاف من القتلى».

وأضاف «حاولت أن أخرج فيلماً يصور الإنسان يعاني من الحرب، سواء كان عسكرياً أم لا، ولم أرتب في أن يكون للشخصيات وعي سياسي، واستناداً لما قرأته في الموضوع، كان الجيش الروسي دون رحمة في تلك الفترة».

وعرض فيلم «وداعاً للغة» في إطار احتفالي بالمخرج والسينمائي الكبير «جون لوك جودار» (84 عاماً)، والذي رغم كبر لم يتخل عن جرأته في التجريب السينمائي والمحاولات المستمرة للكشف عن أساليب جديدة واليات للسرد السينمائي.

وفيلم وداعاً للغة، هو العمل السابع لـ «جودار» عبر المسيرة المهنية، والذي يتم اختياره للمشاركة في مسابقة المهرجان، وجاء ثلاثي الأبعاد، وقام خلاله جودار بقلب المقاييس فتساءل حول مستقبل هذه التكنولوجيا الجديدة في السينما، بدلاً من أن يستخدمها ليشكل بها مشهداً سورياً.

والمعروف عن «جون لوك جودار» أنه رائد «الموجة الجديدة» في السينما العالمية، وأنه تابع جميع تطورات السينما ودخل المخرج إلى المهرجان عام 1980.

وتدور قصة الفيلم حول زوج وزوجة يفقدان القدرة على الكلام، ليبدأ كليهما في الحديث.

وقدم فرنسي ثالث هو المخرج «أندرية تيشينه» عرضاً خارج المسابقة الرسمية هو «الرجل الذي أحبه جداً»، المقتبس من قصة حقيقية، تدور في سبعينيات القرن الماضي، حيث تقع ابنة «ويني» صاحبة «كازينو قصر حوض الموسط» في حب «موريس أنبوليه» الذي يعمل في الكازينو مع والدتها، وذلك بعد عودتها من أفريقيا وفشل زواجها، وتقودها رغبتها في الحصول على الاستقلالية إلى بيع أسهمها في هذا الكازينو.



لقطة من فيلم «البحث»

## عرض فيلم ثلاثي الأبعاد للمخرج الفرنسي جان لوك غودار في «كان»



جان لوك غودار

كان - رويترز: عرض فيلم ملء بالصور ثلاثية الأبعاد للمخرج الفرنسي المتهزم جان لوك غودار في مهرجان كان السينمائي يوم الأربعاء الماضي.

ويمكن إيجاز مشاهد فيلم «وداعاً للغة» في علاقة عاطفية بين رجل وامرأة متزوجة ومشاهد كلب ضال ولصوص في سيارة مرسيدس يهدون باطلاق النار على أشخاص في بلدة تطل على شاطئ بحيرة جنيف.

وفي الفيلم مقتبسات كتبها فنانون تشكيليون وفلاسفة ويحتوي على لقطات من الطبيعة لياه وأشجار وزهور.

وتحمل كلمة (وداعاً) في اسم الفيلم دلالة خاصة تشير إلى مسيرة المخرج البالغ من العمر 83 عاماً.

ويصور الفيلم مزيجاً من الشغف والمنافسات وجنون المال والمناورات المخالفة للقانون، وهي عناصر أدت إلى حيك قصة مأساوية تحت شمس الساحل اللازوردية.

وفي قسم (نظرة ما)، عرض فيلم «جليدي في الجنة» للمخرج البريطاني «أندرو هولم» وهو الفيلم الطويل الأول لصالحه، وسيناريو الفيلم مستوحى من قصة حقيقية، هي قصة «مارتين أسكيو»، الفتى المشابغ الذي نشأ في لندن بين أوساط الجريمة المنظمة في إيست آند.

وقال «هولم» في المؤتمر الصحافي الذي عقد للفيلم: «قابلت مارتن أسكيو (الذي شارك في كتابة سيناريو الفيلم) في ناد للأفلام القصيرة، كنا نتردد عليه، وسرعان ما لاحظنا أن قصة حياته كانت أكثر أهمية من القصص التي كنا قادرين على كتابتها».

وأوضح أن «تحول (أسكيو) من مشابغ صغير إلى مسلم، شكل بالنسبة لنا نقطة انطلاق النص. وقتنا بزيادة الأهمية على بعض الأجزاء ولكن الفيلم يبقى بمجمعه عبارة عن قصة حقيقية». (الأناضول)



## برنامج «بي بي سي» الجديد «دنيانا» يبت أولى حلقاته رغم منع إحدى ضيفاته

لندن - «القدس العربي»:

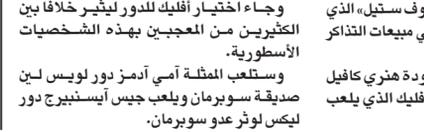
وعدم امتلاكها للمبلغ المالي الكافي لتغطية تكاليف اقامتها في لبنان.

وقد تمت إعادة بث الحلقة الأولى من برنامج «دنيانا» اليوم الجمعة رغم منع السلطات اللبنانية إحدى ضيفات البرنامج من الدخول إلى لبنان وإعادة بثها في فرنسا.

وكان فريق البرنامج قد دعا الناشطة التونسية أمينة السويي للمشاركة في البرنامج بعد أن أثارت مشاركتها في الاحتجاجات بصور عارية، جدلاً واسعاً.

واكتفى مصدر أميني لبناني رسمي بالقول إن منع السويي من دخول لبنان، رغم دعوة «بي بي سي» لها وتكفلها بتكاليف اقامتها، يعود إلى مخالفتها قوانين دخول الرعايا الأجانب إلى لبنان وخمس دقائق مساء بتوقيت غرينتش.

## سوبرمان وياتمان يتواجهان في «فجر العدالة»



لوس أنجليس - رويترز: كشفت شركة «وورنر براذرز» التابعة لمجموعة «تاييم وورنر» النقاب عن اسم الفيلم الجديد المنتظر للمخرج زاك سنايدر الخاص بالأبطال الخارقين، وسيكون الاسم هو «باتمان ضد سوبرمان: فجر العدالة».

وسيدخل البطلان الأسطوريان اللذان ابتدعهما شركة «دي. سي. كوميكس»، للفضول المصورة في مواجهة. وسيكون الفيلم المقرر عرضه في السادس من مايو/ أيار 2016 متابعه لقصة «مان أوف ستيل»، الذي عرض العام الماضي وبلغ إجمالي مبيعاته التذكار له 688 مليون دولار.

وسيشهد «فجر العدالة» عودة هنري كافيل إلى دوره كسوبرمان أمام بن أفليك الذي يلعب دور باتمان.



## أقوى جيش في المنطقة العربية ينتصر على طفل!

أحمد عمر \*

■ بينما تدعي «العربية» بحثها عن سرّ شعبية السيسي، كما فتش العلماء عن سرّ التحنيط الفرغوني، والكاس المقدسة، وتتساءل مستنكرة وهي تتصل مع صحافي تونسي اسمه جمال العرفاي، الذي يبدو سعيداً بتصاعد الأحداث في ليبيا، عن سرّ استنكار حركة النهضة التونسية لانقلاب في ليبيا؛ وعن سرّ تعاطفها مع الإخوان المسلمين؛ فالغروب أن تعاطف مع الإخوان الكفار، وأن تقع في حب السيسي الذي وقع فيه المطرب الجسمي والشاب خالد وكل فتاتي مصر من سيدة الشاشة إلى عبيد الشاشة، يسمنونها «شعبية كاسحة»، الشعبية الكاسحة ستكون من نصيب اللواء حفتر أيضاً، فدومينو الثورة المعاكسة بدأ، والغضائيات العربية والإيرانية تروح لبطولاته ومكافحته للتكفيريين: سنروي حكاية معيرة عن هذا الكساح.. مولانا القاربي: المواطن المصري الغلبان، ابن أم الدنيا، المتزوجة على أبيه من أمريكا طبعاً كما قال بلبل الخارجي؛ الغلبان المشرد في الخليج وأمريكا وأستراليا.. إما بحثاً عن العيش أو الحرية الأعمية أو العدالة غير الاجتماعية أو هرباً من الكرياح، يحك المواطن الغلبان الخاتم فيخرج له المارد العسكري برتبته التي لا مثيل لها في بلاد العرب، ويقول له تلك الجملة الشهيرة: شيبك لبيك سيدك دايس عليك.. لكن الغلبان لا يسمعا لأنه محبوس في قفص زجاجي، يكبس القاضي شعبيلاً زراً، فيسمعه أو يكسب طلباً متواضعاً وهو دراجة، فيقول المارد: أنا مش قادر أدبك، بجد، بجد، يطلب الغلبان كهرباء، فيرد عليه قائلاً: لازم توفر، وهامو عبد الله الشامي يوفر على مصر وجبات كثيرة، ويمكن مصر الجديدة أن تنمو من وراء الغرامات التي يفرضها القضاء على المظاهرين. تام بري عشان الصحة وعشان مصر، و«التوك شو» مصر بالصحة، ويس تفيق الصبح تشوف مصر قد... الفاتيكان: يطلب الغلبان ريف عيش فيعطيه ربع رغيف عشان مصر. الغضائيات أياها اكتشفت وصفا اسمه الانتخاب «الكثيف»، يا خفيف. وصف الانتخاب في الخارج بالهوية الشخصية أو أي إثبات للشخصية «بغير مسيوق»، مع اني اعتقد مع كثيرين، أن التزوير مسبوق جداً. التزوير عادة وليس فرصة. دائماً كان التزوير بأثوابه، بطل السباق في مصر أم الدنيا وبقيّة أخواتها: الجزائر وسوريا.

## الفلتر العجيب

■ الجيش اخترع الكفتة، وصاحب الجيش ومالكه الحضري اخترع الفلاتر الثلاث.. الفلتر يجعل مصر صغيرة، تنتظر الخيار من الامارات وشوية بلح من السعودية.

فلترا؛ وكل كلمة يكبرها المشير مرتين عندما يتهرب بها؛ يعد الوطن العربي بالأمن القومي ويعد الشويباشات: «السعودية، الامارات، البحرين، الكويت... ما شاء الله عليك يا ريس.. فليك أو.ي. الكلام يمر على ثلاثة فلاتر، هل هو اعتراف عن البطة في الاجابة وصعوبة صياغة الكلام على العسكري الذي تعود اصدار الأوامر لا صياغة الأفكار والخطب والحوارات، هل يقصد أن «البرنامج» علق بين شبكة الفلتر، الانوار المفلترة الانتخابات مفلترة، الشعب المفلتر، سقط شعب من خرم الفلتر وبقي شعب في السجن وظلام القضاء المقدس.

الفضيحة؟ كم مرة تكررت هذه الكلمة بعد مقابلات او لقاءات او تصريحات فضائية؛ عبد الله عاصم فضح مصر، عبد الله الشامي فضح مصر، الذين رفعوا رأس مصر معروفون؛ سما المصري، وهام شاهين، وعادل أمام وبقية الاخوة السينمائيين.. «الجزيرة» تبدو عاجزة وهي تتصل بقاتونيين دوليين كي تثير فرغ قادة الانقلاب من القانون الدولي، وتستعطف الدول العظمى برسائل. لكن مشكلة مصر محولة فهي تكافح الإرهاب وليس عليها حرج، يمكن أن تقتل، ان تعتقل، في سبيل الحسنة تهون كل حقوق الانسان، مكافحة الحرية تعطي شيكاً على بياض.

## عبد الله عاصم

■ العالم الصغير، الذي عمره من عمر أسامة بن زيد، بات صائب مصر، وخصماً لكل مذبذبي الانقلاب، خاصة ليس الحديدي، التي شتت به، ففصر فيها الكفتة السحرية التي تغني عن كل الاختراعات؛ ضاقت بعثي لم يبلغ سن الرشاد أم الدينا، فهرب بنفسه وعلمه إلى آخر الدنيا.. فعلا مصر حيتي أد... السمسمة.

إن انتصار السيسي يعتقدون أنهم أبناء الست، وأن أوباما من كفار قريش، فقد بات وصفه هو «العبد أوباما بسبب لونه الأسود، القرد في عين أمه أحنيلنا جولي والغزال في عين زوجة الأب.. قرد..

## فرقة مذبذبين

■ قابل الجنرال الحلوية مذبذبين اثنين في أول لقاء، وفي الثاني كان مع مذبذبة واحدة، حسناء، من خارج مصر، كما أسلفنا في المقال السابق، ثم أصبحوا ثلاثة مذبذبين في اللقاء الثالث، الرسالة التي يمكن فهمها هي أنّ عقريتي الزعيم، وطلاقة لسانه، وبراعة أفكاره، فهو قادر على مواجهة ثلاثة لاعبين وتخليص الكرة وتسجيل هدف. مع أن الاسئلة مسرية، بل أن حسن ناعفة أعلن انه يضع الاسئلة لنفسه؛ وهو أحد مردي الانقلاب ومروجيه.. أين أنت يا أوباما. إذا كنت تدري فذلك مصيبة وإذا لم تكن تدري فالمصيبة اعظم كما قال العلامة الوطني أحمد الزند ذات مرة.

## الانتخابات المقدسة

■ امسى قبول الاتحاد الأوروبي بعد ضغوط وتوسلات مراقبة الانتخابات الرئاسية فوراً في «العربية» و«المباين» وبقية فضائيات الاستبداد السنّي والشيعي التي تخاف من التغيير، والفضائيات البعثية السورية التي كانت تعتقد أنّ الثورة المصرية كانت من أجل الغاء كأمب ديفيد، فالشعب العربي ليس له سوى كأمب ديفيد، والتي سيحافظ عليها بطله السيمسي.

ويحد إلى قيادة القرد الجنرال الذكر، والحكومات مثل الطيور والذئاب على أشكالها وانبايها تقع فضائيات الاستبداد العربي والإيراني ترحب بانقلاب حفتر، سيمسي لبيبا القادم الذي ايقلته أغنية الجسمي من النوم، والإعلام بات ييشر بقدمية الجيش الليبي ومكافحة الارهاب.

## أضواء

● تقترح أن يصبح اسمها: وزارة الداخلية والتموين، أو وزارة الريجيم والتوفير. عبد الله الشامي بيتسم للكاميرا وكأنه في رحلة استجمام، وكأنه موعد الافطار في رمضان وقد حان، كل لقمة يأكلها بسعادة، «حسبنا الله ونعم الوكيل» هي عبارة ستمتع إلا بأذن من الاوقاف خشية من قولها في غير مكانها وزمانها.

● الاعلامي محمود ابراهيم، عضو حملة أحمد شفيق الرئاسية، مهذب وأقل توحشاً من زملائه الذين رأيتاهم في المشهد المصري لكنه لا يختلف عنهم قيد أنملة. أقرهم هو المشعوذ «اللوجستي» القادم من أمريكا حميد بوتاماك، فهو دائماً يلجأ إلى الخيال والتخمينات وضرب الرمل لا إلى التحليل العلمي والسياسي.

● في «الجزيرة» مشهد جديد هو العراقي.. الليبي القادم. ربنا يستر حلقة «الاتجاه المعاكس»: محمود عطية لم يكن يواجه القدوسي، الرجل كان يقوم بحملة انتخابية، ومشغولاً بابتسامته في التلفزيون، يضحك لكل جملة يقولها، والقدوسي لم يكن يواجه عطية، وأما ذكر مصر.

● اعطني مسرحاً اعطك شعباً.. اعطني لمة اعطك جنرالا

● قضاة من أجل مصر يتم تأديبهم من قبل قضاة من أجل اسرائيل.

----- \* كاتب من كوكب الأرض

## يأسف من قلة الوفاء بعد توقيف والده بشير سيمون أسمر: الحقيقة لو تقال ستصدم

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

وكان بشير قد غرّد على صفحته الخاصة على موقع تويتر فور الإفراج عن والده من السجن الذي دخله في العام 2013 بتهمة شبكات بلا رصيد بقيمة 5 ملايين دولار بعدما تمت تبرئته من مقتل الشاب السوري الذي كان يعمل في مطعمه كتب معلقاً: «كم كنت أتمنى أن تصلني كل هذه الإتصالات من الصحافة والشخصيات والفنانين عندما كنتُ بحاجة إليها».

إلى ذلك، علّق المخرج بشير أسمر عبر تويتر حول ما نشرته مؤخراً إحدى الصحف التي أشارت إلى أنّ المخرج «سيمون أسمر لم يجد وفاءً إلا من الفنانين ماجدة الرومي، نجوى كرم ووائل كفوري» ليكتب ما يلي: «الحقيقة لو تقال، ستصدم.. عفوا ولكن هذا الخبر وهذه الأسماء غير دقيقة، وقريبا تعرفون وبالتفاصيل».

## أسرة أبو ظبي الحاكمة أقرضت «الإتحاد للطيران» سراً 3 مليارات دولار بلا فوائد



وقالت الصحيفة إن مصادر في القطاع زودتها بالوثيقة المتداولة بين إدارات منافسي الإتحاد مثل «كوانتاس» وطيران الإمارات.

وقالت رابطة الطيارين الأستراليين والدوليين إنه ينبغي التحقق من المزاعم بشأن دعم الأسرة الحاكمة واتخاذ إجراءات من أجل دعم المنافسة الزهية. وقال نائبان سيف، رئيس الرابطة «مساهمة الإتحاد في إصدار أسهم فيرجن الذي بلغت قيمته 350 مليون دولار أسترالي (322.6 مليون دولار أمريكي) العام الماضي كانت حاسمة في نجاح الإصدار. تعلم الآن أن هذه المساهمة كانت مدعومة بالسخاء العفوي من الفوائد من الأسرة الحاكمة في أبو ظبي.»

وأضاف «هذا التصويه الواضح وغير الزهية للمنافسة ما كان ليصبح به أبداً في أي قطاع آخر من قطاعات الاقتصاد الأسترالي وينبغي أن يسمح باستمراره في قطاع الطيران.»

ولم تعلق «فيرجن أستراليا» على التقرير. وكثيراً ما انتقدت شركات طيران أوروبية ومنها «لوفتهانزا» الألمانية الناقلات الخليجية التي تقول إن وضعها شركات مملوكة للحكومات يجعلها لا تتنافس على قدم المساواة مع الشركات الخاصة.

ورفضت «إير برلين» - التي تملك فيها الإتحاد حوالي 30 في المئة - التعليق.

(الدولار الأمريكي يساوي 1.0850 دولار أسترالي).

■ سيدني - رويترز: قالت صحيفة (فايننشال ريفيو) الأسترالية أمس الخميس إن الأسرة الحاكمة في أبو ظبي أتاحت لشركة الإتحاد للطيران قرضاً سرياً بدون فوائد قيمته ثلاثة مليارات دولار.

وأضافت الصحيفة، نقلاً عما قالت إنها وثائق مسربة أعدت لمولين محتلمين في 2011، أن القرض الذي أتيح للناقلة الحكومية لا يلزمها بالسداد قبل عام 2027.

وتحت عنوان «الأسهم وقروض المساهمين» قالت الوثيقة «وفر المساهم تسهيل قرض مسير... بدون فوائد ولا يستحق السداد حتى 2027»، وندرس الشركة الإماراتية استثماراً محتملاً في شركة الطيران الإيطالية المتعثرة «اليطاليا».

وقالت شركة الإتحاد في بيان أنها حصلت على دعم مالي من مساهمها في صورة رأسمال مساهم به وقروض لكنها تحصل على دعم حكومي.

وأضافت أنها تعمل بموجب تفويض تجاري صارم. لكنها لم تعلق تحديداً على مبلغ الثلاثة مليارات دولار الذي ورد في التقرير. وشركة الإتحاد مساهم رئيسي في «فيرجن أستراليا» التي تخوض منافسة محتدمة على الأسعار والطاقة الإستيعابية مع «كوانتاس» و«إيروايز» الناقلتين الرئيسيتين في البلاد.

وطالما شكت «كوانتاس» من أن شركة الإتحاد - وبالتبعية «فيرجن» - تستفيد من دعم أبو ظبي، وهو ما نفته إدارة الإتحاد مراراً.

## كردستان العراق تبدأ تصدير النفط في خط أنابيب عبر تركيا

■ أنقرة - رويترز: قال وزير الطاقة التركي، تانر يلدرن، أمس الخميس إن إقليم كردستان العراق بدأ تصدير أول شحنة من النفط الخام عبر ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط على الرغم من نزاع قائم منذ فترة طويلة مع بغداد بخصوص تقاسم إيرادات النفط.

وقال يلدرن إن الشحنة الأولى من الخام المنقول عبر خط أنابيب، وحجمها مليون برميل، يجري تحميلها في ميناء جيهان حيث جرى تخزين نحو 2.5 مليون برميل من نفط كردستان. وقال مصدر في القطاع النفطي إن التحميل استكمل أمس.

ورفض المصدر الإدلاء بتعليق بخصوص المشتري، لأن عملية البيع نفذت عبر حكومة إقليم كردستان.

وتقول الحكومة المركزية في بغداد إنها صاحبة السلطة الوحيدة لإدارة وبيع نفط العراق، ولم تسفر شهور من المحادثات بين الإقليم والحكومة المركزية عن نتائج تذكر.

وشحن إقليم كردستان نحو 2.5 مليون برميل من الخام إلى صهاريج للتخزين في جيهان عبر خط أنابيب جديد بناه، وبدأ تدفق النفط فيه في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وكانت أنقرة تنتظر موافقة بغداد قبل السماح لكردستان بتصدير النفط بشكل مستقل، لكن مصادر قالت إن تركيا تعتقد أنها أتاحت وقتاً كافياً للدبلوماسية، وأنه لا فائدة تذكر من تأجيل الصادرات في ظل امتلاء الصهاريج.

## تركيا: خفض مفاجئ لسعر الفائدة الرئيسي

■ إسطنبول - رويترز: خفض البنك المركزي التركي أمس الخميس سعر الفائدة الرئيسي للمرة الأولى هذا العام، رغم ارتفاع التضخم، وذلك في خطوة مفاجئة بعد أسابيع من دعوة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لخفض تكاليف الاقتراض.

وقال البنك إن «انحسار عدم اليقين» وتحسن مؤشرات علاوة المخاطر في البلاد دفعه إلى خفض سعر إعادة الشراء لأسبوع بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) إلى 9.5 في المئة.

وأبقى البنك على سعر الفائدة على الإقراض لليلة واحدة عند 12 في المئة، وسعر الاقتراض عند ثمانية في المئة.

كان أردوغان الحريص على استمرار تحقيق معدل نمو اقتصادي مرتفع قبيل ترشحه للمزعم في الانتخابات الرئاسية في أغسطس/آب قد دعا الأسبوع الماضي إلى خفض أسعار الفائدة، وقال إن انتصار حزبه الحاكم في الانتخابات المحلية أدى إلى انحسار عدم اليقين السياسي وان مثل تلك الخطوة ستطمئن المستثمرين.

وتراجعت الليرة التركية لفترة وجيزة إلى 2.10 ليرة للدولار قبل أن تتعافى إلى 2.09 ليرة بحلول الساعة 1110 بتوقيت غرينتش.

## الولايات المتحدة استقبلت العام الماضي 70 مليون زائر أنفقوا 181 مليار دولار

■ واشنطن - د ب أ: توافد عدد قياسي من الزوار الدوليين بلغ 70 مليون على الولايات المتحدة عام 2013، وهي حقيقة التي الرئيس باراك أوباما القى عليها لقب «البرازيل خلال زيارة إلى نيويورك ترمي إلى تعزيز صناعة السياحة الأمريكية، تضمنت لقاء كلمة عن السياحة وفرص الوظائف الأمريكية والنمو الاقتصادي».

وأوضح البيت الأبيض أن الـ 70 مليون زائر الدوليين إلى الولايات المتحدة العام الماضي أنفقوا ما متوسطه 4500 دولار لكل زيارة في الفنادق والمحال والمطاعم وغيرها من الأعمال التجارية.

هذا يعد بمثابة أعلى زيادة على الإطلاق فيما إنفقه الزوار عن دول أخرى حيث بلغ الإنفاق حوالي 181 مليار دولار بارتفاع بواقع تسعة في المئة عن 2012.

وفي ظل الإستراتيجية الوطنية للسفر والسياحة، وهي مبادرة انطلقت عام 2012، من المتوقع أن يرتفع العدد السنوي للزوار الدوليين إلى ستة مليون بحلول نهاية عام 2021.

وقال البيت الأبيض أن وزارة الخارجية رفعت عدد التيسيرات بواقع 42 في المئة منذ عام 2010 ليصل إلى 9.2 مليون في 2013. وأضاف البيت الأبيض «إنخفضت فترات إنتظار صدور التأشيرة في الأسواق المهمة مثل البرازيل والصين من الإنتظار لعدة شهور إلى أقل من خمسة أيام في المتوسط».

وقد وقع الرئيس أوباما أمس مذكرة ترمي إلى مساعدة الولايات المتحدة على الترحيب بالزوار من الزوار الدوليين، ما يسهل على السياح الأجانب «مشاهدة المزيد وقضاء المزيد من الوقت في الولايات المتحدة».

## لجنة كويتية توافق على طرح مناقصات مصفاة الزور على 6 تحالفات لشركات عالمية

فرعية، ومرافق وأعمال خارج الموقع، مبيئاً أن المؤسسة ستختار العروض الفائزة في نهاية العام، وتوقع إبرام العقود في الربع الأول من عام 2015.

وأوضح العوضي في حينها أن الكويت ستصدر 340 ألف برميل يوميا من منتجات النفط من إنتاج المصفاة إلى أوروبا وآسيا بصفة أساسية، في حين ستستهلك 225 ألف برميل يوميا من زيت الوقود محلياً.

وقعت مؤسسة البترول الكويتية، التي تشكل اللجنة الكبرى لكل شركات النفط الحكومية في الكويت، في نهاية مارس/ آذار الماضي عقداً بقيمة 186 مليون دينار مع شركة «فان أورد» الهولندية للتخصير لأعمال التشييد، الماضي مناقصتين أصغر لتنفيذ أعمال بحرية وخزانات.

وترفع مصفاة الزور طاقة التكرير في الكويت إلى 1.45 مليون برميل في حين تستهلك 225 ألف برميل مصفاة الشعبية التي تكرر نحو 200 ألف برميل يوميا للتقاعد بعد أن يتم تشغيل مصفاة الزور.

(الدولار يساوي 0.2810 دينار كويتي).

جزئياً لعدم الاستقرار السياسي والبيروقراطية.

وقال العوضي للصحيفة ان القيمة الإجمالية لتنفيذ الحزم الثلاث من المشروع تقارب سبعة مليارات دولار. وأضاف أن موافقة لجنة المناقصات المركزية على الطرح يعتبر «خطوة إيجابية» في آلية تنفيذ المشروع.

وكان خالد العوضي، مدير مشروع مصفاة الزور، قال في تصريحات سابقة أن العطاءات الثلاثة خاصة بوحدة معالجة رئيسية، ووحدة

والبنزين والنفثا وزيت الوقود منخفض الكبريت لمحطات الكهرباء المحلية.

وسيدأ تشغيل المصفاة، التي ستمتصج الأكبر في الشرق الأوسط، في أواخر 2018 أو أوائل 2019.

ومشروع محطة الزور الشمالية أحد مشاريع خطة تنمية حجمها 30 مليار دينار أطلقتها الكويت عام 2010.

ومثل هذه المشروعات الضخمة تعد إختباراً للكويت التي تواجه صعوبة في تحديث البنية التحتية وجذب الإستثمار الأجنبي، ويرجع ذلك

هي «ساييم» الإيطالية و«فلور» الأمريكية و«بتروفناك» البريطانية و«جي.جي.سي» اليابانية و«تي.آر» الإسبانية و«كي.بي.بي.آر» الأمريكية.

وقال العوضي «بتلك الخطوة تكتمل الإجراءات لتتسرك البترول الوطنية لطرح مناقصات المشروع حسب الطرقات والإجراءات الداخلية نهاية (الشهر) الجاري».

ويتكفل مشروع مصفاة الزور النفطية، التي ستبلغ طاقتها 615 ألف برميل يوميا، نحو أربعة مليارات دينار كويتي، وستنتج وقود الديزل

الكويت - رويترز: قالت صحيفة (السياسة) الكويتية أمس الخميس إن لجنة المناقصات المركزية الحكومية وافقت على طرح ثلاث حزم عقود رئيسية في مشروع مصفاة الزور الجديدة على ست تحالفات عالمية بقيمة تقارب سبعة مليارات ونسبت الصحيفة إلى خالد العوضي، المتحدث الرسمي باسم شركة البترول الوطنية الكويتية الحكومية التي تمتلك المشروع، قوله إن التحالفات المؤهلة

الكويت - رويترز: قالت صحيفة (السياسة) الكويتية أمس الخميس إن لجنة المناقصات المركزية الحكومية وافقت على طرح ثلاث حزم عقود رئيسية في مشروع مصفاة الزور الجديدة على ست تحالفات عالمية بقيمة تقارب سبعة مليارات ونسبت الصحيفة إلى خالد العوضي، المتحدث الرسمي باسم شركة البترول الوطنية الكويتية الحكومية التي تمتلك المشروع، قوله إن التحالفات المؤهلة

## دبلوماسية: معوقات عدة تقف أمام الشركات الأمريكية الراغبة في الاستثمار في الجزائر

عام 2000، مضيفاً أن هذا النوع من الاتفاقات يتم إبرامه فقط مع شركاء الولايات المتحدة المهين.

وأضاف والاس أن وفداً جزائرياً هاماً، سيشارك في سبتمبر/أيلول المقبل في معرض تكنولوجيا المياه الذي سيقام بمدينة نيو أورليانز، للإطلاع على أحدث التكنولوجيات في قطاع المياه، وتطهيرها، وتقنيات الرش في المناطق الجافة.

(الدولار الأمريكي يساوي 79.4 دينار جزائري).

التكنولوجيا. وكانت شركة «ارنست أند يونغ، قد قالت في تقرير حديث عن تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر في أفريقيا أن معدل النمو السنوي المركب، للاستثمارات الأجنبية في الجزائر تراجع بنسبة 10.4% في الفترة من 2007 - 2013.

وأوضح والاس أن التقدم المتميز في العلاقات التجارية بين بلاده والجزائر يستدعي مراجعة دائمة للاتفاق الإطارى حول التجارة والاستثمار المبرم بين البلدين في

الشركات الأمريكية الصغيرة، والمتوسطة، التي تساهم بـ 50% من الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة.

وقال والاس أن من بين المعوقات الطارئة للإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر غياب الشفافية في القطاع الاقتصادي، والعراقيل التي تعترض عملية تحويل الأرباح نحو الخارج، فضلاً عن غياب تشريعات قوية لحماية الملكية الفكرية، التي تعتبر الحلقة الأساسية في جلب الشركات العاملة في حقل

ومؤسسات وطنية وأجنبية، بهدف عرض خدماتها ومنتجاتها، وتوثيق الروابط الاقتصادية، وإبرام الصفقات التجارية، وتعزيز العلاقات الاستثمارية، بين مختلف الدول والجزائر.

وتشارك 1040 مؤسسة وطنية وأجنبية، من بينها 592 مؤسسة أجنبية تمثل 37 دولة، في الدورة الـ 47 للمعرض.

وقال دوغلاس والاس، في ندوة عقدت في مقر السفارة الأمريكية في العاصمة الجزائر، أن إختيار الولايات المتحدة الأمريكية لتكون ضيف شرف الدورة الوشكية للمعرض هو تأكيد على التقدم الحاصل في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، مضيفاً أن إجمالي الصادرات الأمريكية إلى الجزائر، بلغ 2.3 مليار دولار الماضي.

الجزائر - الأناضول: قال دوغلاس والاس، الملحق التجاري فس سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر، إن الشركات الأمريكية لديها رغبة قوية للإستثمار في السوق الجزائرية، في قطاعات أخرى بخلاف قطاع الطاقة، لكنها تتردد في إتحاذ مثل هذا القرار، بسبب وجود معوقات متعددة تقف أمام هذه الإستثمارات.

## بوتفليقة يعطي الضوء الأخضر للحكومة لإستغلال الغاز الصخري

والأرجنتين من حيث إحتياطيات الغاز الصخري القابلة للإسترجاع».

المقدرة بـ 19.800 مليار متر مكعب تقع أساساً في أحواض مويدير وأختات وبركين وتيميمون ورققان وتندوف جنوبي البلاد.

والغاز الصخري هو نوع غير تقليدي من الغاز لوجوده داخل الصخور، وينتشر في الطبقات الصخرية داخل الأحواض الرسوبية، وتطلق عليه تسمية غاز «حجر الأوداز»، لأنه يتواجد بطبقات صخرية تحمل هذا الاسم. ويتطلب إستخراجه تقنيات معقدة مقارنة بالغاز الطبيعي العادي، ويحتاج إلى كميات كبيرة من الماء العذب لإستخراجه

بوتفليقة يعطي الضوء الأخضر للحكومة لإستغلال الغاز الصخري

بوتفليقة يعطي الضوء الأخضر للحكومة لإستغلال الغاز الصخري

بوتفليقة يعطي الضوء الأخضر للحكومة لإستغلال الغاز الصخري

الجزائر - الأناضول: أعطى الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، أمس الأول الضوء الأخضر للحكومة للشروع في إستغلال إحتياطيات البلاد من الغاز الصخري دون المساس بالبيئة.

وجاء في بيان لمجلس الوزراء، نشرته وكالة الأنباء الرسمية، أن الإجماع الذي ترأسه بوتفليقة «استمع ووافق على مداخلة للسيد وزير الطاقة والمناجم (يوسف يوسف) طلب من خلالها الموافقة على ممارسة نشاطات تتعلق بإستغلال التشكيلات الجيولوجية الطبيعية والصخرية».

وأشار البيان إلى أن «عرض هذا الملف يأتي طبقاً لقانون المحروقات الذي ينص على أن ممارسة النشاطات المتعلقة

بوتفليقة يعطي الضوء الأخضر للحكومة لإستغلال الغاز الصخري

## شركة «القلعة» المصرية تعرض بناء محطة كهرباء بقيمة 1.3 مليار دولار للمساهمة في تخفيف أزمة الطاقة

الموقع أن تزداد حدة تلك الأزمة أثناء أشهر الصيف الثلاثة المقبلة.

وفي وقت سابق هذا العام إستكملت شركة القلعة برنامجاً بقيمة 3.7 مليار جنيه مصري لشراء حصص إضافية في شركات تستثمر فيها، وهو ما جعلها تستحوذ على حصص أغلبية في شركات تعمل في مجالات الطاقة والنقل والأغذية الزراعية والتعدين والأسمت.

وتضررت القلعة في السنوات الماضية من الإضطرابات الاقتصادية في المنطقة، واستكملت الشهر الماضي زيادة في رأس المال المصدر ليصل إلى ثمانية مليارات جنيه مصري (1.12 مليار دولار).

(الدولار يساوي 7.1249 جنيه مصري).

القاهرة - رويترز: قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر ان شركة القلعة للإستثمارات المالية تقدمت بعرض إلى الحكومة لبناء محطة لتوليد الكهرباء للمساهمة في تخفيف أزمة الطاقة في البلاد.

وقال أحمد هيكل، رئيس مجلس إدارة شركة الإستثمار المباشر، للوكالة ان المشروع سيكلف 1.3 مليار دولار وسيستهدف إنتاج واحد غيغاوات من الطاقة الكهربائية.

وتضررت مصر من إضطرابات سياسية وإقتصادية منذ عام 2011 في أعقاب لنفاضة أنهدت حكم حسني مبارك الذي استمر 30 عاماً، وتعاني البلاد منذ ذلك الحين نقصاً في الغاز يتسبب في إنقطاعات متكررة للكهرباء، حيث من

## كتاب جديد يرصد تاريخ عملات مصر والسودان في عصر أسرة محمد علي

كما شهدت أسواق مصر والسودان تداول عدة أنواع من النقود الأجنبية، ومن النقود الذهبية البندقية والمجري والجنبي الإنكليزي. أما على صعيد النقود الفضية الأجنبية فقد عرفت أسواق مصر والسودان الريال النمساوي والريال الأسباني والريال السنيكو الفرنسي.

ونشر الباحث صوراً في الكتاب لنامزاج العملات المختلفة المتداولة في مصر والسودان من مقتنيات متحف الفن الإسلامي في القاهرة، ومتحف الأمير محمد علي في حي النيل (القاهرة)، ومجموعة عملات من مخازن فكر الشيخ، ومقتنيات من متحف الخرطوم القومي، ومتحف بيت الخليفة في مدينة أودرمان في السودان التي تم صناعتها بمدينة أم درمان السودانية.

كما نشر بالكتاب قائمة بأسماء حكام سلاطين آل عثمان وقائمة بأسماء حكام مصر من أسرة محمد علي، وقائمة حكمداريي السودان من عام 1821 إلى 1885 ميلادية، ويتضمن أيضاً وثائق من دار الوثائق القومية في القاهرة وأخرى من دار الوثائق المركزية في الخرطوم.

عبد الله العنايشي. وتحدث الفصل الرابع عن أسعار صرف العملات المختلفة في مصر والسودان وصناعة العملة وتزوير العملة والنقود الزهية. ويضم الكتاب قائمة بأسماء العملات المتداولة في مصر والسودان. ومن أسماء وأنواع النقود الذهبية التي كان يتم تداولها، عملات «الخيرية»، و«السعيدية»، و«البرغوثية»، و«الظرفية» و«المحمودية»، وهي من مسميات النقود الذهبية العثمانية والمصرية، فضلاً عن تداول الجنبي الذهبي ورعبه ونصفه، ومن أنواع النقود الفضية كان يتم تداول الريال الفضي.

واختصت السودان خلال فترة الثورة المهديّة على الحكم المصري بتداول النقود الفضية التي أصدرها المهدي والخليفة عبد الله العنايشي، ومنها الريال الفضي الهديوي. كما أصدر الخليفة عبد الله العنايشي نقوداً فضية، وكان لها عدة مسميات ومنها «ريال مقبول»، و«ريال أبو كبس» و«ريال وقيع لله»، كما تم إصدار النقود النحاسية عهد الخليفة عبد الله ومنها «ريال الجاويزي» و«ريال أبو شلاية».

القاهرة - د ب أ: صدر عن سلسلة «حكاية» التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر كتاب «حكاية عملات مصر والسودان في عصر أسرة محمد علي» للباحث في شؤون التراث الصحافي محمد مندور.

ويقدم الكتاب رسداً تاريخياً وأثرياً لعملات مصر والسودان في عصر أسرة محمد علي، والأمور المتعلقة بصناعة النقود وأسعار صرف العملات المصرية مقابل العملات العثمانية والأجنبية المتداولة آنذاك.

ويتناول الكتاب أربعة فصول، يتناول الأول النقود المصرية والعثمانية المتداولة في مصر والسودان، ويشمل دراسة تفصيلية عن النقود الذهبية والفضية والنحاسية والنيكلية والبرونزية.

أما الفصل الثاني، فيتناول النقود الأجنبية الذهبية والفضية، كما تحدث عن انتشار النقود الأجنبية في الولايات التابعة للخلافة العثمانية. ويتناول الفصل الثالث نقود الدولة المهديّة، التي أصدرها مؤسس الدولة محمد أحمد المهدي الذي قاد الثورة ضد الحكم المصري، ومن بعده نقود الخليفة

القاهرة - د ب أ: صدر عن سلسلة «حكاية» التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر كتاب «حكاية عملات مصر والسودان في عصر أسرة محمد علي» للباحث في شؤون التراث الصحافي محمد مندور.

ويقدم الكتاب رسداً تاريخياً وأثرياً لعملات مصر والسودان في عصر أسرة محمد علي، والأمور المتعلقة بصناعة النقود وأسعار صرف العملات المصرية مقابل العملات العثمانية والأجنبية المتداولة آنذاك.

ويتناول الكتاب أربعة فصول، يتناول الأول النقود المصرية والعثمانية المتداولة في مصر والسودان، ويشمل دراسة تفصيلية عن النقود الذهبية والفضية والنحاسية والنيكلية والبرونزية.

أما الفصل الثاني، فيتناول النقود الأجنبية الذهبية والفضية، كما تحدث عن انتشار النقود الأجنبية في الولايات التابعة للخلافة العثمانية. ويتناول الفصل الثالث نقود الدولة المهديّة، التي أصدرها مؤسس الدولة محمد أحمد المهدي الذي قاد الثورة ضد الحكم المصري، ومن بعده نقود الخليفة

■ واشنطن - أ ف ب: موجة المعارضة التي أثارتها إتفاقيه التبادل التجاري الحري بين ضفتي الأطلسي في أوروبا.. لم تنتقل إلى الجانب الأخر من المحيط، ولم تحدث ضجة في الولايات المتحدة حتى الآن.

ففي وقت تتكشف التعيينة في القارة القديمة مع إنتطاق الإنتخابات الأوروبية، تجمع عدد صغير جدا من المعارضين أسس الأول في آرلينغتون، قرب واشنطن، حيث تستجرى الجولة الخامسة من المفاوضات واعتبارا من الإنثنين المقبل.

وقالت ايلانا سولومون، من منظمة نادي سيبرا المدافعة عن البيئة، «كلما علمنا أمورا عن هذه الإتفاقيه ينفخيان مضمونها».

وعلى غرار ما يحدث في أوروبا فإن المخاوف التي تثيرها الإتفاقيه التبادل الحر المعروفة باسم «الشركة الأطلسية للتجارة والإستثمار» (تيه تيه بي) أو (منظمة التبادل الحر الأطلسية، تانفا) تتعلق بتقليص اطنل تنظيمي عام في المجال الزراعي والبيئي والصحي، لكن صاهدا لا يتجاوز دائرة صغيرة من المجتمع المدني بعد نحو عام على بدء المفاوضات في الأطلسي.

وأوضحت سيليست دراكي، الاختصاصية في

التجارة الخارجية في إححاد العمل الأمريكي (إيه إل إف -سي أي أو) أحد اكبر النقابات الأمريكية في أوروبا، لم وسائل الاعلام الأمريكية لم تتحدث عمليا عن إتفاقيه التبادل الحر عبر الأطلسي وبات من الصعب على الأمريكي العادي أن يشعر بأنه معني بها.

تذلك تركز الإنتباه ايضا على إتفاقيه أخرى للتبادل الحر -الشركة عبر المحيط الهادي (تيه بي) -التي تتفاوض الولايات المتحدة بشأنها منذ 2010 مع إحدى عشرة دولة في المنطقة، تخير بعضها (فيتمنا، ماليزيا...)، مخاوف من عمليات إنتقال للشركات وققدان فرص عمل.

وقال مصدر دبلوماسي «إن المعاهدة عبر الأطلسي لا تثير في الوقت الحاضر جدالات كبيرة في الولايات المتحدة لأنه لا يوجد الرؤية نفسها أكان بخصوص المخاطر و التفاوض عبر المحيط الهادي».

وفي الواقع فإن أعضاء الكونغرس الأمريكي أكثر اهتماما بالشركة عبر المحيط الهادي مع معارضتهم لأي إتهام «إجرائية سريعة، تحد من صلاحياتهم في النظر دفعة واحدة في المعاهدة بدون أن يكون بقدرورهم مناقشة فحواها.

وتمارس الأوساط التجارية الأمريكية ضغوطا إيدراج إتفاقيه الشراكة عبر الأطلسي التي يدافعون

## إتفاقيه التبادل الحر بين ضفتي الأطلسي لا تثير ضجة في أمريكا على عكس أوروبا

عنها بكل قوامه على جدول الأعمال السياسي.

وأوضحت مارجروري شور ليزنر، نائبة رئيسة غرفة التجارة الاميريكية المكلفة شؤون أوروبا «نرى إمكانات هائلة لتحقيق مكاسب في الإنتاج والاسعار الاستهلاكية».

لكن اللوبي النافذ لأرباب العمل يحذر من انه سينتيعن تقديم «تنازلات»، وربما فتح الأسواق العامة الأمريكية امام المنافسة الأجنبية كما يطلب الكون لبيسون.

وأكد لبيسون مؤكدا أن أعضاء الكونغرس يريدون المغامرة في خوض نقاش حساس كهذا مع اقتراب إستحقاق الإنتخابات التشريعية في تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد عشرين سنة تماما من بدء العمل بإتفاقيه حرية التبادل بين كندا والولايات المتحدة و الكمسيك التي تثير حصيلتها إنتقادات كثيرة.

وقال فولر والأش، من منظمة الدفاع عن البيئس «بابليك سيثيزن» انه «المناسبة للجمهوريين ويهض الديموقراطيين المحافظين فإن الإتفاقيه الوحيدة المقبولة هي تلك التي تسترغ ترخيص المنتجات المدعة وراثيا، وتتطلب من أوروبا أن توافق على اللحوم البقرية الشبعية بالهرمونات. لكن ذلك لن

يركما هو فهم يفضلون عدم الإهتمام بذلك». ويعود ضعف التعيينة ضد إتفاقيه حرية التبادل الحر الأطلسي ايضا على الأرجح إلى أن المعارضة كانت أقل جرما في هذا الجانب من الأطلسي. والمنظمات و النقابات المعارضة لتقليديا لحرية التبادل لا تنظر بعين الرضى إلى التفاوض مع قارة أوروبية حيث قوانين حماية المستهلك أكثر صرامة كما يعرف.

ولفت سيليست دريك إلى انه «بسبب قوة المنظمات والمنظمات غير الحكومية في أوروبا فإن إتفاقيه التبادل التجاري الحر عبر الأطلسي قد تسمح بالتوصل إلى النتيجة التي نسعى إليها منذ عشرين عاما: إبرام إتفاقات تجارية مختلفة من خلال التخلي عن النموذ ج القائم تحت تأثير الشركات الكبرى». وهذه الأبال سرعان ما اصطحلت كما رأه منظمة «بابليك سيثيزن»، وتقول هذه المنظمة عن رغبة الولايات المتحدة في إدخال آلية لحماية المستثمرين في المعاهدة - الأمر الذي أثار احتجاجا حادا في أوروبا- تذل على «دفنها الحقيقي» وهو «أعضاء صالحيات جديدة إلى الشرشات متعددة الجنسيات» كما قالت والأش رغم نفي الإدارة.

## شبح العقوبات الغربية والإنكماش يخيمان على المنتدى الاقتصادي في سان بطرسبورغ

السابقة، من جهة أخرى أعلنت محدثة باسم البيت الأبيض أن وجود رؤساء شركات أمريكي في هذا المنتدى «سيوجه رسالة غير ملائمة». وفي مطلع الخريف قال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بهذه ليست قرارات تتخذها الشركات، لكنها إجراءات مفروضة، رفض المشاركة مرتتبب بالضغوط التي تعرضت لها.

إلا أن رؤساء شركات كبرى أخرى واقفوا على المشاركة في المنتدى، ومن بينهم رؤساء المجموعات النفطية «بي.بي» البريطانية و«شتات أوليل» الروسية و« توتال» الفرنسية، والمجموعة الكورية لبناء السفن «هيوندا هيغي إنسترتريز».

وسيشارك هؤلاء إلى جانب رجال أعمال روس كبار مثل اللينديرب أو أيلغ ديريبياسكا، وقطب صناعة الصلب فلاديمير ليسين، وأيضاً عايشرف عثمانوف، أكثر الرجال ثراء في روسيا.

وهذا المنتدى الثامن عشر من نوعه يهدف إلى

إجذاب المستثمرين إلى روسيا عبر جمع نخبة

رجال الأعمال في العالم.

وهذه حاجة ماسة جدا للبلد الذي تعرض لإقتصاد المترنح أصلا لضربة قوية جراء الموجات المتتالية من العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة و الإتحاد الأوروبي ضد.

وبحسب صندوق النقد الدولي فإن الإقتصاد

الروسي، الذي تراجع نموه من 4.3 في المئة في 2011 إلى 1.3 في المئة العام الماضي، دخل مرحلة الانكماش، ولن ينمو بأكثر من 0.2 في المئة هذه السنة، إلا أن الحكومة الروسية أكثر تفاؤلا ببقيل لنها لتتوقع نموا بنسبة 0.5 في المئة.

وأسس أكديوزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف إن «المستثمرين قلقون حيال عدم الإستقرار. (...) إن رندا على العقوبات سيكون تحسین مناخ الإستثمار.» لقد إنخذت الحكومة إجراءات تسير في

هذا الإتجاه.

وتجاوزت قيمة الرساميل الهاربة من روسيا الخمسين مليار دولار في الفصل الأول من العام الجاري، مقابل 62.7 مليار دولار طيلة العام 2013.

وبحسب صندوق النقد الدولي، فإن هذه المبالغ الهاربة قد تصل إلى 100 مليار دولار هذه السنة.

وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء ديمتري

مديفيد يعتبر يوم الثلاثاء الماضي أن في وسع

روسيا مواجهة «كل العقوبات»، فلن نائب رئيس الوزراء الروسي إيغور شويالوف أقر أمس أن

العقوبات الغربية إنكحسا ملحوظا على الإقتصاد.

وقال شويالوف بحسب ما نقلت وكالات الأنباء

الروسية «أن الضغوط التي تمارسها الولايات

المتحدة و الإتحاد الأوروبي حاليا تحمل «عواقب وخيمة» على إقتصادنا.»

ومع ذاك فإن بإمكان الرئيس الروسي الذي

## بورصة قطر تتعافى من أدنى مستوياتها في 3 أسابيع

منذ بداية العام في 2.7 في المئة، بينما هبط مؤشر الكويت 10.8 في المئة عن ستواه في بداية العام. مرتفعاً 1.5 في المئة عن ستواه في بداية العام. وستعقد المتعاملون الأفراد في العادة أسهم الشركات الصغيرة التي يطرح منها كميات صغيرة للشراء، لذا فإنها تتحرك بسهولة. في حين أن المؤسسات غالبا ما تستهدف الأسهم ذات الثقل في السوق.

وقال درويش «كان هناك إقبال معقول من المؤسسات الأجنبية هذا العام بينما يعود المتعاملون الأفراد بشكل بطيء».
توقع أن يكون هناك صعود، بالنسبة للشركات بشكل عام فإن التوقعات على مستوى الإقتصاد الكلي تبدو مواتية لتحسن أرباح الشركات والإنفاق الحكومي».

ومن المتوقع أن تنمو اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي الست في نطاق من 3,0 إلى 6,1 في المئة في 2014 بحسب تقديرات خبراء إقتصاديين في إستطلاع لرويترز.

وهبط مؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.2

في المئة. وقال محللون إن نتائج أعمال الربع الأول من العام للبنيك وشركات البتر وكيمابويات جاءت غير مثيرة، وبالمنظر إلى أن هذين القطاعين يشكلان جزءا كبيرا من الأرباح المجمعة، فإن المؤشر الرئيسي قد يتعرض لضغوط.

وقد يمس تأثيرات إغلاقات مؤشرات أسواق

الأسهم في الشرق الأوسط:

في قطر ارتفع مؤشر 2.6 في المئة إلى 13008 نقطاً. كما ارتفع مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 4864 نقطة، في حين ارتفع مؤشر أبوظبي 2.0 في المئة إلى

4926 نقطة.
في مصر ارتفع المؤشر السعودي 0.2 في المئة إلى 9751 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 7347 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1459 نقطة، في حين تراجع المؤشر العُماني 0. في المئة إلى 6744 نقطة.

وفي مصر ارتفع المؤشر 1.2 في المئة إلى 8728 نقطة.

Economy  
www.alquds.co.uk

اقتصاد وجمال

## 15

## البنك المركزي الأمريكي يبدأ مناقشة إستراتيجية للتخارج من التيسير النقدي

■ واشنطن – رويترز: بدأ صانعو

السياسة في مجلس الإحتياطي الإتحادي الأمريكي (البنك المركزي)، أثناء إجتماعهم الشهر الماضي، تهيئة الطريق لتراجع محتمل عن سياستهم الإستانثائية للتيسير النقدي، بمناقشة الأدوات التي يمكنهم إستخدامها لتنفيذ تلك المهمة.

وأظهر محضر الإجتماع الذي نشر أسس الأول أن خبراء مجلس الإحتياطي قدسوا بضع مقاربات لرفع أسعار الفائدة قصيرة الأجل، لكن المناقشات لا تعدون أن تكون من قبيل «التخطيط الحصيف» وليست دلائل على أن رفع الفائدة سيحدث في وقت قريب.

والمناقشة حول موعد التخارج من سياسة التيسير النقدي، الأدوات الأكثر فعالية لتحقيق ذلك، هي أحدث إشارة إلى أن المركزي الأمريكي سيستعد في نهاية المطاف للتخلي عن أسعار الفائدة القريبة من الصفر و من مشريات للسندات بتريليونات الدولارات.

ولا يتوقع معظم المستثمرين أن يرفع مجلس الإحتياطي أسعار الفائدة حتى منتصف العام المقبل، على أقرب تقدير. ولم يكن لمحضر الإجتماع تأثير يذكر لتغيير تلك التوقعات.

وبالإضافة إلى مناقشة إستراتيجية تخارج لمجلس الإحتياطي فإن محضر الإجتماع يظهر إختلافا بين المشاركين في إجتماع لجنة السوق المفتوحة الإتحادية حول أرقام سوق العمل وغزى بيانات التضخم وضغوط الأسعار.

وجادل عدد من المسؤولين بأنه يوجد على

الأرجح قدر من الضعف في سوق العمل أكبر

مما يشير إليه معدل البطالة في البلاد البالغ 6,3 في المئة، وأشاروا إلى تباطؤ مكاسب الأجور كدليل يدعم ذلك الرأي.

وأفاد بعض المشاركين بوجود توازن في أسواق العمل في مناهطهم، وقالوا أن بعض القطاعات تبلغ عن نقص في العمال.

وتشير المؤشرات الحديثة للإقتصاد الأمريكي «إلى نهوض وإلى أن الإقتصاد يشهد نموا متوسطًا». غير أنه «لا يزال من المبكر جدا تأكيد ما إذا كان هذا النهوض سيضع الإقتصاد في نسق نمو قوي.

وهناك عامل آخر قد يحوق النمو وهو «إستمرار تباطؤ السوق العقاري»، بحسب أعضاء اللجنة.

وأضاف المتعاون أن ارتفاع الإيجور سيبقي «السياسة المتوسعة لفترة أخرى مؤكدين أنهم يأملون في تراجع نسبة التضخم إلى 2 في المئة» في السنوات القليلة القادمة.

وغم أن البعض متشائم.

من جهة ثانية قال أعضاء اللجنة النقدية لمجلس الإحتياطي الإتحادي أن نمو الإقتصاد الأميركي، «الذي عاد إلى ارتفاع متوسط».

يمكن أن يتأثر سلبا بتصعيد التوتر في أوكرانيا.

وبحسب محضر الإجتماع الذي عقد يومي 29 و30 نيسان/أبريل فإن العديد من أعضاء

اللجنة النقدية للبنك المركزي الأمريكي أكدوا أن احتمال «تنامي التوتر الجيوسياسي بشأن روسيا وأوكرانيا» أو تباطؤ جديا للإقتصاد الصيني يمكن أن يشكل مخاطر

على الإقتصاد الأمريكي.

## نفط «برنت» يتجاوز 111 دولارا بدعم بيانات صينية وأحداث ليبيا

■ لندن – رويترز: شهدت عقود خام القياس الأوروبي «مزيج برنت» إلى مستوى مرتفع جديد في شهرين ونصف الشهر فوق

111 دولارا للبرميل أثناء التعلمات أمس الحسب، مدعومة ببيانات أفضل من المتوقع بشأن الصاعات التحولية في الصين، وتقلص صادرات ليبيا من الخام.

وأظهر مسح أولي أجراه بنك «اتش.إس.بي.سي» أن القطاع الصناعي الصيني سجل أفضل أداء له في خمسة أشهر في مايو/أيار، وهو ما

يشير إلى تحسن توقعات الطلب في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

ويحصل الساعة على أن اليراج الحالية كانت عقود خام برنت تسليع يوليو/تموز

مرتفعة 30 سنتا عند 110.85 دولار للبرميل. بعد

مراجعت في وقت سابق من الجلسة سنوي مرتفعا جديدا في شهرين ونصف عند 111.04 دولار.

وتراجع الخام الأمريكي 7 سنتات إلى 104.00

دولارات للبرميل، بعد أن أغلق أمس الأول

مرتفعا 1.74 دولار، وهو أكبر مكسب ليوم واحد

في ستة أسابيع.

في سدة أسابيع.

## تنزانيا تتلقى 5 عروض للتنقيب عن النفط والغاز

ساحل تنزانيا – عرضا مشتركا بخصوص إحدى المناطق البحرية.

وقال يونا كياتانغا، العضو المنتدب لمؤسسة تطوير البترول التنزانية الحكومية «ستبدأ عملية التنقيب فوراً وستعلن العروض الفائزة بأسرع ما يمكن أن الإطر الرئسي لجولة التراخيص الرابعة.» لكنه لم يحدد موعدا لإعلان الفائزين.

وقدمت شركة مبادلة – وهي صندوق إستثمار مملوك الحكومة أبوظبي – عرضا بخصوص المنطة البحرية «2A/4» ومساحتها 2620 كيلومتر مربع.

وقدمت شركة اباراتاية أخرى هي غاز راس الخمسة عرضا بشأن المنطة الشكلمية في بحيرة تنجانيقا وتغطي مساحة 9670 كيلومتر مربع.

■ دار السلام – رويترز: قالت الهيئة المتلفة لقطاع عمليات التنقيب والإنتاج في تنزانيا أمس الأول أن البلد الواقع في القرن الأفريقي تلقى خمسة عروض في منافسة على أربع من ثمانية مناطق إمتياز للنفط والغاز طرحها في أحدث جولة عطاءات.

وطرحت تنزانيا – التي حققت اكتشافات كبيرة من الغاز الطبيعي قبالة ساحلها الجنوبي- سبع مناطق بحرية عميقة وواحدة في بحيرة تنجانيقا.

وكانت «سينوك» الصينية «غازبروم» الروسية بين الشركات التي قدمت عرضا في الجولة الرابعة. كما قدمت «شتات أوليل» النرويجية «ماكسون موبيل» الأمريكية – اللتان حققتا اكتشافات ضخمة للغاز قبالة

القائمين على كرة القدم أرادوا تسجيل أهداف سياسية.» وقالت البرازيل أنها سوف تستضيف البطولة في 12 مدينة ما أثار منافسة حامية بين مدن أصغر.

وقال فرناندو فرنانديز وهو مسؤول سابق في

ناتال «كان في الطبع القبيح» أن نأتال تنتع برمايا. فهي أقرب مدن البرازيل إلى أوروبا، كما أن لديها شروطا مالية، وأكثر عدد من الغرف الفندقية في المدن التي تستضيف مباريات بخلاف ريو وساو باولو وسالفادور.

وعندما أعلن «الغيففا» إسم ناتال ضمن المدن التي تستضيف مباريات لكأس العالم في عام 2009 تجمعت القيومون في المدينة على الشاطي لمشاهدة الإحتفال مباشرة على شاشة عملاقة. واطلقت الألعاب النارية وبدأ المسؤولون المحليون في تقديم الوعود.

مشروعات متوقفة واضطراب سياسي

وكان التحدي الأول هو تشييد الإستاد الجديد. ويشترط «الغيففا» أن يوسع الإستاد 42 ألف متفرج أي عشرة أضعاف معدل الحضور في مباريات عالية في ناتال. وقرر المسؤولون المحليون هدم الإستاد القائم وتشييد آخر.

وقام المسؤولون بالإستاعة بتصميم معايير ورصدوا 180 مليون دولار لتشييد الإستاد الجديد. وعلمها مندبا المسؤولين من المقاولين التقدم بعروضهم قالوا إن هذا المبلغ لا يكفي. ولذلك قام المخططون بتعديل خططهم وتقليص عدد المقاعد الدائمة في الإستاد ليصبح 32 ألف متفرج وتم تركيب مقاعد مؤقتة تنزع عشرة آلاف متفرج. وفي فبراير/شباط 2011 توتت شركة من ساو باولو للععل في تشييد الإستاد.

ووافقت الحكومة الإتحادية على تمويل مشروع



## خواطر في طي النسيان

■ كنا قبل زمن ليس بعيد، نمسك القلم ساعة صفاء الذهن، وعند النقاء الأرواح وافتراقها، ونخط باناملنا كلمات على ورق؛ بحثاً عن فيض مشاعر واكتشافاً لذات نحتويها في أجسادنا وبين أطرافنا. بعض هذه الخواطر كان بداية لفكرة كتاب، وبعضها الآخر رسالة من أيدينا إلى ارواحنا أملاً في قتل ذكريات اقضت مضاجعتنا، واتعبت بضع أفئدة، اليوم تغير الحال، وانقلبت الآية، وأصبحت الخواطر مجموعة كلمات وتحديات على مواقع التواصل الاجتماعي يشقى أنواعها.

قبل مئات السنين، تدارك ابن الجوزي شلال أفكاره وخواطره، ودامها من حيث لا تدري، وجمعها بين دفتي كتاب اسمه «صيد الخاطر»، فالكتاب ليس إلا تجميعاً لأفكاره المنتثرة وخواطره المعثرة في حال البلاد والعباد، كان يكتبها لحظة ورودها أنحاء ذهنه. يقول ابن الجوزي في سبب تأليف هذا الكتاب: «لما كانت الخواطر تجول في تصفح أشياء تعرض لها ثم تعرض عنها، فتذهب،

كان من أولى الأمور حفظ ما يحظر لكيلا ينسى». ففكر ابن الجوزي كان سابقاً لزمانه، وباشر بتدوين الخواطر الواحدة تلو الأخرى، وكانت المحصلة كتاب خلد به أيد الدهر. لم يستسلم لخياله ودفق أحلامه، وعرف من أين تؤكل الكتف، ونقل فكره لعصور أتت من بعده، ورحل بجسده، وعلامة ما زالت حية ترزق بيننا وفي معتباتنا.

كل يوم، تواجه عيوننا عشرات بل مئات الخواطر على مواقع التواصل الاجتماعي، وتنشأ على إثرها علاقة غير مرئية بين القارئ وصاحب الخاطرة، في كثير من الأحيان، تترصد لتحديات أشخاص محددين، سيراً لأغوار أرواحنا ونواتنا، ومحاولة لخلق تخاطب وهي مع فكر نال إعجابنا لسبب من الأسباب، لكن السؤال الأكثر اصراً والحاخا هو: «من سيفعل هذه الأفكار إلى الأجيال اللاحقة؟» وكيف سيفضنا من سيأتي بعدنا في صواب الفكر ونهضته؟ «قديم الإرث الفكري نجده في الكتب الزاخرة من كل حذب، وإرثنا الفكري - إن أمكننا إطلاق هذه الصفة عليه - بات في معظمه جملاً منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي. قد يقول قائل أن حمى

حسام خطاب - الأردن

الارواح الرباسي .....

( حكومة النلاء ثمنياً ) ..



mosa\_cart@yahoo.com

## هل يستطيع شعب الله المختار التعايش مع شعب الله (المختار) في العراق؟

■ بينما كانت نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية تعلن على التلفزيون وبعد ان تأكد حصول المالكي على العدد الأكبر من المقاعد البرلمانية، راودتني أسئلة كثيرة من بينها، ما الذي يدفع شريحة واسعة من العراقيين لاعطاء اصواتهم الى شخص قد فشل في تحقيق أي منجز لهم، وأذا فهم جميع صفوف الذل والهوان طوال الثماني سنوات الماضية؟ وهل هناك ثمة أمل في ان يعم السلام ارض العراق خلال السنوات القادمة؟ ثم كيف استطاع أنا في كردستان التناغم مع هذا الهزال الثقافي والسياسي الذي اراه في الطرف الاخر وهل يمكن التعامل معه؟ المنطق السياسي يقول ان الشعوب الحية تتطلع دائماً نحو غد أفضل تحترق فيه من العبودية، لتنتقل بعد ذلك الى مستقبل أكثر اشراقاً وأملًا. يشعر فيه المواطن بكرامته وحريته، باستثناء العراق، فنتائج الانتخابات تظهر حينها شعبيًا عارماً للديكتاتورية، وعشاشاً قاتلاً للهوان والإحساس بالعبودية. كما كان عليه الحال في زمن النظام السابق، ولذلك فإن هذه الشريحة تحتاج الى عقود من الزمن للانفلات من ارتين، ارت العبودية الذي تغلغل في ادائهم السياسي منذ عقود، والإرث التاريخي المشوب بعقده النار من المكون الآخر.

ان المصوتين للمالكي ينحسرون في فئتين اظهرت نتائج الانتخابات بأنهما تمثلان اكرية الشعب العراقي وهما: الاولى، فئة مصابة بعقد تاريخية مقبته تجعلها ترى العراق ساحة مناسبة للحصول على ثارها التاريخي، فقد توقف الزمن بهم عند مقتل الامام الحسين على يد جيش يزيد الاموي، ومازالت رغبة الانتقام تراوهم رغم البعد الزمني الذي يقدر بالف وأربعمئة سنة بيننا وبين تلك الحادثة، وقد استطاع المالكي برعه شعار (نصرة أهل البيت) وشعار (حماية المذهب) من كسب تأييد هؤلاء.

الثانية، فئة اصيبت بفقدان التوازن بعد سقوط الدكتاتور الذي كان يقودها لعاية الالافين وثلاثة، فأخذت تغتش لها عن دكتاتور صغير تستطيع من خلاله اشباع غريزة العبودية التي تتملكها، فكان وجود المالكي في السلطة لولائتين متتاليتين فرصة كبيرة لها لإشباع هذه الغريزة، وترسيخها أكثر من خلال انتخابهم له لولاية ثالثة.

المفارقة تكمن في ان الفئتين لا تملكان ما تقدمانه للوطن غير القتل والتدمير من جهة، ومن جهة اخرى الخضوع والخنوع للصنم الذي يخلقونه، ولا يمكن الاعتماد على هذه النماذج في بناء دولة. لذلك فإن نتائج الانتخابات هذه تتطلب من اصحاب الاختصاصات النفسية والاجتماعية الوقوف عليها طويلاً، لاجراء ابحاث معمقة عليها ومعرفة طبيعة هذه الشريحة وكيفية تفكيرها.

المشكلة لا تكمن في من انتخب المالكي وحسب وإنما تعدى للغثالث التي لم تنتخبه ايضاً، فهم من الضعف بمكان بحيث لا يستطيعون التصدي لهذا الهذيان الحضاري الثقافي اما بسبب قلةهم او ايمانهم على الصمت الذي تعودوا عليه أثناء حكم صدام حسين.

اما بخصوص امكانية تعامل الطرف الكردي مع هذه الشريحة الواسعة في المكون العربي وإيجاد نقاط مشتركة بينهما، فهناك فرق شاسع بين مكون مثل المكون الكردي الذي يتوجه لنهضة بشرية واقتصادية حقيقية، وبين مكون اخر يقحم نفسه في اتون صراعات ومعارك غير شرعية لا طائل منها، وفرق شاسع بين شعب يرتقي لبناء ديمقراطية حقيقية وبين شعب يعمل على ارجاع عقارب الساعة الى الوراء ليصر على العيش تحت حكم ديكتاتوري، وبالتالي ففئة فرق شاسع بين شعب يهدم بقايا العدم واخذ يبني مفهوم الانسان داخله، وبين شعب يهدم بقايا الانسان فيه ويهدم كل ما بناه سابقاً في عملية تجهيل منهجة تعم العراق العربي وتوجهه للعدم.

انس محمود الشيخ مظهر  
كردستان العراق - دهوك

## الرؤمانيّة الإعلامية الجديدة

الجديد وأفرز صنفاً جديداً من السير الذاتية، والمذكرات، والزوايات، وسرد التجارب الشخصية، واليويات الخاصة عبر صفحات الويب، مرجعه إلى فكرة المركز المهمة أولاً (Centre)، المركز السياسي والإيديولوجي، والمركز الثقافي، ثم إلى العنف الاقتصادي والإعلامي والثقافي، المنتج للإقصاء والاستبعاد.

لقد خلخل تدفق المواقع الإخبارية الجامعة والمتخصصة، والمدونات ومنتديات الحوار مركزية الصناعات الميدياتيكية، وواقعية الوجود المادي والفكري لخطاب السلطة الإعلامي المنتج للاستبعاد. ليل كل فرد مركزاً بذاته منتجاً للتعدد والاختلاف، وتجذرت بذلك نزع استكشاف الأنا التي نادى بها شاتوبريان (Chateaubriand) أو آخر القرن الثامن عشر، وغرسها في جيله من الزوايين والشعراء، كشكل من أشكال الانطلاق، وكنوع من التبرم من الحاضر المشحون بالانكسارات، وفي أحيان كثيرة بالخوف من الأنساق والأنظمة المهيمنة، الرافضة للتنوع الفكري والإيديولوجي.

د. عبدالله الزين الحيدري

الإيديولوجيات الجماهيرية، وابتصم الخصاص على العالم، وبالتقد الجذري للنزعة الإنسانية، بيئة يتحرك فيها كل شيء كمفرد، ترفض الأنساق المهيمنة ومقاومة الاستبعاد، بكل أصنافه، الذي يُمارَس عبر المؤسسة الإعلامية. فإذا كانت الرؤمانيّة الأولى، ورؤمانيّة القرن الثامن عشر، ثورة ضدّ العقلانيّة الفلسفيّة والانتظام والضببط الكلاسيكيين، فإن رؤمانيّة القرن الحادي والعشرين ثورة ضدّ العقلانيّة الإعلامية التي أولدت أنماطاً مختلفة من الهيمنة السياسية والاقتصاديّة والثقافيّة، وجذرت واقع الاستبعاد في الواقع الاجتماعي للأفراد الذي حجبه المؤسسة الإعلامية مقابل صناعة مينيّة «لخدمة» التطور.

إن عودة اكتشاف الذات في الإعلام الجديد المتجلية أساساً في ظاهرة التدوين الثمانيّة منذ عقد من الزمن، لم تكن منطلقاتها فلسفية كما هو الحال لرؤمانيّة القرن الثامن عشر، ولم تكن، في ذاتها، حدثاً حليّاً وإقليميّاً مخصوصاً بمجتمع محدّد، إنّما الحالة تمثل سلوكاً عاماً يختزل قيم «ما بعد الحداثة» المتناثرة، بل السارية في أنحاء العالم. فالتمركز حول الذات، كسلوك ميّز خصائص الإعلام

عندما نتحدّث عن الرؤمانيّة في الإعلام الجديد، نحن لا نخصّ بالحديث لونا معيّناً من الإنتاج الإعلامي، ولا أسلوباً خصوصيّاً تميّزت به الصناعات الإعلاميّة، كما لا نخصّ بالحديث أعمالاً فكريّة بعينها، تناقلتها الميديا الحديثة، وبتّتها على نطاق جماهيري واسع، إنّما الحديث عن الرؤمانيّة الإعلامية يعني، في المقام الأوّل، الطبيعة الحسيّة الداخليّة التي يعيشها البثّ، بالمعنى الميديولوجي والسوسيولوجي للمصطلح، بوصفه منتجاً للمعنى، فهي، مثلما كتب بودلير (Baudelaire) عن رؤمانيّة عصره ليست في الخارج، بل هي مكونة في الداخل، ومن العبث البحث عنها في غير هذا الوطن.

ولكونها حسّاً داخليّاً يسكن الإنسان، تبقى الرؤمانيّة الإعلامية، بهذه الكيفيّة، مناخاً عاماً يسود مجتمع «ما بعد الحداثة» الموصوف بالمجتمع متعدّد الثقافات والذي برزت فيه الفردانية «كقوة مبهولة خارجة عن كلّ تحكم»، تجلت صورها سياسياً وفتياً واقتصادياً وإعلامياً. إنّ هذه هي البيئّة الفكريّة والثقافيّة التي نمت فيها الرؤمانيّة الإعلامية، بيئة اتسمت «بسقوط كثير من

## ردود متنوعة

جامع وانتم بلباس مدرستكم ومرحبا بكم فتيات وفتيانا.

محمد ابو النصر

## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: السودان... قمع في الشمال وانسداد في الجنوب

الحريات في السودان بضاعة قديمة

كل المؤشرات ومع قراءة تجربة حكومة البشير خلال ربع قرن من الزمان كانت تؤكد وبوضوح تام أن مايقال عن الحريات والحوار مجرد بضاعة قديمة منتهية الصلاحية وكالعادة كانت الأحزاب التقليدية - الأمة والاحادي - لا تنسى شيئاً ولا تتعلم شيئاً وتشارك في دعوات الحزب الحاكم - الكادية - حول الحوار والحريات وخاصة الأمر نظام الإخوان الحاكم جاء بالحديد والنار ولن يذهب إلا بذات الطريقة والقادم أسوأ .

حسن -السودان

## تعقيباً على مقال زكريا نامر: إياك نستعين

شعور بالأم الناس

جميل يا أستاذ زكريا. نفس السخرية والمرارة التي نعرفها في أعمالك. هذا هو المثقف الذي يشعر بالأم الناس ويقف إلى جانب الحرية ويفهم تضليل الكرسي ويرفض أن يكون مهرج السلطان كما حصل مع الكثيرين.

عادل وفا -فرنسا

هذا اخواني وهذا سني انها فتنة والمستفيد من هذه الاحزاب المتأسلمة انها اسرائيل وهؤلاء هم جنودها لقتل المسلمين باسم الدين. وعندما تطبق الدولة الشريعة في بلادها اذا لماذا الاخوة اليست في للفتنة بين المسلمين، كل حزب يتخذ شعاره من الاسلام حتى يصل للسلطة لنهب الشعب باسم الدين. واذا لم يصل للسلطة يقتل الشعب ويفرقه باسم الدين وامامكم خير دليل ما يحصل في مصر والعراق وسوريا وسوف تصل هذه الفتنة الى بقية الدول العربية.

يحيى

## تعقيباً على مقال بسام البدارين: بصراحة من الأردن... نبح أبونا وأخفق الإمام

علاقة وثيقة بين المسلمين والمسيحيين

ان دخول المسجد مرحب به للجميع بدون قيود وبخاصة اذا كانوا اطفالا كان يجب على وزارة الأوقاف ان تكلف رجالا فلنا واسع الأفق لاستقبال الأطفال في مسجد الراحل الحسين بن طلال. وهو مسجد بهذه الأهمية ان التصرف الخشبي لخادم الجامع لا يطلق وهو غير مقبول وأعطى للأطفال صورة تحتاج الى تصحيح. لقد كانت طفولتي في حي مسيحي في حلب القديمة وكانت أسرتي هي الأسرة المسلمة الوحيدة في الحي . كنا نعيش كعائلة واحدة نفرح لفرح بعضنا ونحزن معا في مناسبات الحزن ونتبادل الزيارات ولم نشعر يوما ان الدين الإسلامي أو المسيحي يمكن ان يفرق بيننا.

العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في بلاد الشام وثيقة وعميقة وفيها السودة والاحترام المتبادل. ان التطرف وباء يجب ان لا يستشري كما ان رسالة الاسلام يجب ان تقدم على حقيقتها من الرحمة والتسامح وحب الآخرين.

يجب ان لا يكون مثل خادم هذا الجامع هو من يقدم الاسلام ولا ان تكون مثل داعش وبوكو حرام هي صورة لجماعات إسلامية. معذرة يا احبابينا الأطفال الزوار وأهلا بكم في أي

## تعقبا على مقال نصيف الجبوري: كشكول الفوضى واحتمالات إهيار الدولة

انعدام الحس الوطني

الاجابة جدا بسيطة يادكتور نصيف، أنه لا توجد هناك وطنية للعراق فأي شخص يعمل بالدولة يبيح عن ماذا سوف يستفيد وليس ماذا سوف يفيد.

هذا عدا عن جلب الأقارب لعمل لوبي للفساد وسرقة خدمات الشعب.

فالخدمات التي تتكلم عنها هي فقط لهم ولاقاربهم وليس للعراق. والمثل يقول ان طاح الجمل كثر سكابته.

مع خالص شكري لك يادكتور على التوصيف الرائع والشامل للوضع بالعراق وأخيرا أنا قرأت على العراق السلام منذ الاحتلال المشؤوم على الكويتحين قضى هذا الاحتلال على الأخضر، وقضى احتلال العراق من أمريكا وايران على اليابس.

داود -النرويج

## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: مطلوب ديكتاتور يقضي على الإخوان في ليبيا

فتنة غربية

نحن مسلمون ونطبق السنة ومن اتى بالاخوان ليحتزبوا حتى يصبحوا رافضين لبيعة المسلمين السنة انها فتنة غربية . على الشعب الليبي القضاء على الاحزاب التي تستغل الدين الاسلامي لوصولها الى السلطة وخلق تفرقة بين المسلمين

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



منبر «القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك لرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



د. عبد الحميد صيام\*

■ عندما يذكر اسم الولايات المتحدة لدى شعوبنا العربية فالصورة التي تملأ الخيال الجمعي صورة قبيلة فظة عنيفة، تذكرنا باحتلال العراق وقهرا من دون مير أخلاقي أو إنساني أو قانوني. نتذكر طائرات الألباشي الأمريكية تنصيد القيادات الفلسطينية وجرافات كارتر بربيع المقدمة مجانا للقوات الإسرائيلية وهي تهدم مخيم جنين أو تقعص تحت أسنانها الشابة الأمريكية وانتشل كوري. نتذكر صورة الجنود الذين يلتقطون صورة تذكارية مع سجناء أبو غريب، وهم عمرة، و نتذكر صورة الجندي الأمريكي ابن الـ 38 عاما الذي تسلل من قاعدته يوم 11 آذار/مارس 2012 ودخل بيوت أناس ثامنين في مقاطعة بانجواي في فندهار وقتل تسعة أطفال وثلاث نساء وأربعة رجال، ثم أشعل النار فيهم والتقط صورة تذكارية على هاتفه الخليوي. نتذكر طائرات الدرون وهي تنصيد الرجال في اليمن وباكستان، إنها إن صورة الدولة القوية المظلمة الغرورة بقوتها الغاشمة، والتعالية على بقية الدول بقوتها العسكرية غير المسبوقة في التاريخ، واقتصادها القوي الذي يحلث المرتبة الأولى في العالم، لكن أمريكا صورة أخرى تختلف في الشكل والمضمون عن الصورة السابقة لا يراها إلا من يعيش فيها.

إنها صورة مراكز العلم والبحوث والجامعات العريقة التي تخرج ملايين الطلبة سنويا في كافة مجالات التخصص. إنها صورة فلسطين الذين يعكفون على بحوثهم سنوات ويأتون بكل شيء جديد ومبدع وعملي، يدخل في حيواتنا اليومية فيسبله على أيدينا ويجلو الغمض ويغير الظواهر ويتبنا بالآتي فيقي الناس من الكوارث الطبيعية، ويلاحق المرض حتى يقضي عليه أو يحصره في حدوده الدنيا ما أمكن، ويقدم كل يوم شيئا جديدا يتعلق بالصوت

الوجه الآخر للولايات المتحدة - نظام تعليمي يعزز فرص الإبداع في جو من الحرية

والصورة والإشارة والسوالات وما إلى ذلك. أجمل ما في هذه الظاهرة موسم الاحتفال بتخرج الطلبة في منتصف شهر أيار/مايو من كل عام، حيث يشارك الطلبة في الاستعراض الجميل بأروابهم الزاهية وطواقيم الزينة التي تفصح عن هوية الجامعة وعن هوية الكلية وأحيانا عن نوع التخصص. يصطف الخريجون بالألوف في الملاعب أو المسارح الكبرى أو الساحات العامة ليحصدوا نتائج ما زرعوا في سنوات الدراسة، أما عام أوباء والأصدقاء والأقارب الذين يأتون ليشهدوا لحظة من أجمل لحظات العمر، حيث يسمعون أسماء أبنائهم وبناتهم تطلق من مكبرات الصوت فيردون بإطلاق صراخ وتصفيق، وأحيانا تسمع أصوات فرح شرقية غير مألوفة للحضور، عندما تطلق أم مصرية أو فلسطينية أو مغربية زغرودة لتلجج جوانب المسرح. ترى الناس كلها بعد انتهاء حفل التخرج يتبادلون القبل والهدايا ويلتقطون الصور مع أبنائهم وبناتهم وهم ما زالوا في أروابهم الجميلة، يلتقطون بعدها للاحتفال مع العائلة والأصدقاء بهذه المناسبة السعيدة.

الطلاب يقشرون دعوة كوندوليزا رايس للحديث للخريجين

تتنافس الجامعات العريقة في موسم التخرج هذا على دعوة «المحدث الرئيسي» الذي سيخاطب الخريجين في هذا اليوم، تتوجسا لما حققوه من إنجاز وتنبيها لما ينتظرهم من تحديات في قادم الأيام، فليس كل من تلقى في الدراسة يتقوى في معركة الحياة الأصعب والأكثر تعقيدا كما قال أمير الشعراء:

وكم منجب في تلقي الدروس تلقى الحياة ولم ينجب

القدس



الوجه الآخر للولايات المتحدة - نظام تعليمي يعزز فرص الإبداع في جو من الحرية

ك هذا. هذه هي الأجواء التي تدفع الطلاب للإبداع- جو الحرية وحق التعبير وحق التجمع وتهيئة كافة مستلزمات التعليم الراقي من تكنولوجيا حديثة وإمكانات هائلة وأساتذة من خيرة العقول في العالم كلها توضع لخدمة الطلاب فترجع كلها إلى إبداع فإنتاج فنتقدم للفرد والجمتع والدولة. قارنوا هذه الصورة المشرقة ببعض ما يصل إلينا من تنف عن القمع في الوطن العربي: فالدون السعودي راثف بدوي يحكم بالسجن عشر سنوات وألف جلدة وغرامة مالية بقيمة مليون ريال، لأنه كتب على منودته ما يخالف عن الطريقة التي تفكر بها الدولة، ومحكمة سودانية حكمت على مريم إبراهيم وهي فتاة مسلمة اختارت شريك حياتها من أبناء الدين المسيحي فتسجن وهي حامل في شهرها الثامن ويسجن أبها معها وعمه وعشرون شهرا ويطلب منها التوبة والعودة إلى الإسلام وتطليق زوجها، ولا تستعمل بثقله مالية، وعندما سألوا عن التهم الموجهة إليهم طلب الدفاع العام بمبلغ 1.2 مليون جنيه مصري كي يعطيهم نسخة من التهم الموجهة إليهم. وبعد ذلك نسأل هل يكون الإبداع في ظل القمع وتكريم الأفراد ومنع كافة مظاهر التعبير السلمي؟

\* استاذ جامعي و كاتب عربي مقيم في نيويورك

السعودية مملكة دستورية (جريمة) لماذا؟ علي آل غراش\*

في الإعلان الوطني ما نصه: (نتطلع إلى إعلان ملكي يؤكد بوضوح إلى التزام الدولة بالتحول إلى «مملكة دستورية» ووضع برنامج زمني يحدد تاريخ البدء بالإصلاحات المنشودة والشروع في تطبيقها وتاريخ الانتهاء منها. كما يؤكد تنهينا للأهداف الكبرى للإصلاح، أي سيادة القانون، وبالمساواة التامة بين أفراد الشعب، والضمان القانوني للحريات الفردية والمدنية، والشارعية في القرار، والتنمية المتوازنة، واجتثاث الفسق، والاستخدام الأمثل للموارد العامة).

في هذا الإعلان الوطني نلاحظ أن مجموعة من الموقعين على البيان والنداء الوطني تعرضوا للاعتقال والمحاكمة والبعض منع من السفر، والبعض تم استدعاؤه في وزارة الداخلية، وحكم على البعض بسنتين طويلة من المؤسف حقان يتحول النداء الوطني عبر المطالبة بالإسراع بعملية الإصلاح حسب دستور يعطي الشعب حق المشاركة الأمثل والأسلم، فحتم كبرى يعاقب عليها، ومن المؤسف جدا أن وزارة الداخلية تصر بمرحلة صعبة وتواجه المأزق الداخلي وخارجية، صمده على معالجة الأزمات والمشاكل بطريقتها السابقة، وعدم إشراك المواطنين في البحث عن حل وطني.

في 4 مارس/آذار 2011 يوم تاريخي في السعودية سيسجله التاريخ، حيث شهد حدثين مهمين: الأول ان العديد من المدن السعودية شهدت مظاهرات ومنها في مدينة العوف في أول مظاهرة قومية تتجه إلى مبنى الإحصاء التاريخية. أما الثاني فكان نشر نص الإعلان الوطني للإصلاح في السعودية بمشاركة عدد من المثقفين والمهتمين بقضية الإصلاح الوطني موجه إلى القيادة السياسية السعودية. ولي الشرف بانني كنت أحد الموقعين على هذا البيان والنداء الوطني، وهو نداء ركز على أهمية التنمية، وهي عبارة عن خريطة طريق للخروج بالوطن إلى بر الأمان في ظل الظروف المحيطة، والتغيرات والتحولات التي تشهدها المنطقة، والإسراع بعملية الإصلاح الوطني بما يواكب المطالب الشعبية، في ظل الاحتقان الشعبي المتصاعد، ومن ضمن تلك النقاط التي تدرت، الإسراع بالتحول إلى ملكية دستورية، حيث جاء

\* كاتب سعودي

أعلن نحو 600 من الطلبة احتجاجا مفتوحا وطالبوا بمقابلة الرئيس، وفي النهاية انتصرت الإرادة الطلابية والغيث دعوتها، فقبل الطلاب لهذا الانتصار وتضاعفت فرحتهم وهناك بعضهم بعضا على توجيهه صفة حامية على وجه ارتكبت العديد من الجرائم ضد الشعب العراقي. في تلك اللحظة جاء أحد طلابي العراقيين جدا بكاد يطير فرحا وهو يرفل لي خبر الفداء دعوتها. أحسست عندها أن هناك وجها جميلا آخر للولايات المتحدة لا يعرفه الكثيرون، وله علاقة بالناشور العاديين الطيبين وغير المنسوهين بسبوم الحافظين الجدد والعنصرين وفوكس نيوز. استبدلت رايص بمحدث آخر ليقى ومفتوح كثيرا هو توماس كين، حاكم ولاية نيوجرزي الأسبق الذي أعلن عن تبرعه بالمكافأة المالية وقيمتها 30000 دولار لصالح صندوق المنح والبعثات الطلابية للفقراء والمعوزين. تعززت هذه الصورة عندما اعتلت المنصة فرحة حسين، وهي فتاة مسلمة من بنغلاديش لتحدث نيابة عن 16300 خريج وتقدم مبلغ 18300 دولار لجمعها طلاب السنة النهائية هدية للجامعة التي تخرجوا منها على أن يرصد هذا المبلغ لتدعيمها كبعثات دراسية للطلبة المحتاجين. أما كلمة الأخصائين الأساسية فالهاها ايريك لو غراند، وهو شاب أسود وصل المنصة على كرسي متحرك، حيث أصيب إصابة بالغة أدت إلى شلل نصفي أثناء ممارسته لعبة كرة القدم الأمريكية. كان يمكن لأي شخص مثل ايريك أن يتعلم باليس والانتعاز، لكن تشجيع الإدارة والزلاء والأساتذة له، بالإضافة إلى تهيئة كافة الظروف لتسهيل دراسته أدت إلى تخرجه، رغم الوضع المثير للحنن الذي يعيشه هذا الشاب الصخخ الرياضي الذي كان يحمل بالنجمية الرياضية فحصل على النجومية الأكاديمية في يوم بهيج



من القاهرة.. انتخابات أم استفتاء؟

يلقف بذلك في معسكر واحد مع احزاب يسارية وليبرالية والكنيسة، وهذه فتحة على تقليص أي دور للحزب الاسلاميه. سادسا- تبدو تصريحات حمددين المنشورة في صحيفة «الاهرام» الخصاص بنشان امكانية قبوله رئاسة الوزراء مستندا الى اغلبية برلمانية، مؤشرا على الاسباب الحقيقية التي جعلته يدخل السباق الرئاسي، ويواهل البقاء في ربح معرفته بأنه يخاطر بهزيمة تكشف ما عائلته مصداقيه من ضرر واسع لاسباب عديدة لا يتسع المجال لتكرها.

\* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

في بعض التصريحات «غير السياسية» التي صدرت عنه في احاديثه التلفزيونية، واخذها خصومه عليه مثل «لا استطع مناقشة برنامجي الانتخابي بالتفصيل لان هذا يمس الامن القومي (...).» رابعا- اضعف حمددين من خطابه الانتخابي بالتراجع بين التركيز على قضايا الفقراء ومعارضة قانون التظاهر، الذي لا يمثل اولوية لاغلبية المصريين الواقفين تحت خط الفسق. وبدا هذا الضعف واضحا في نتائج تصويت المصريين في الخارج، التي حصل فيها على نحو خمسة في المئة، وهي نسبة لا تخلتف كثيرا عما ستسفر عنه نتائج الانتخابات التي ستعلن نتيجتها الرسمية في الخامس من حزيران/ يونيو المقبل. خاسما- ان المصالح وليس التصنيف السياسي او الانتماء الايديولوجي تمثل الاساس الذي بنت عليه الاحزاب مواقفها من الانتخابات الرئاسية، فاختار الحزب الناصري دعم السيسي ضد صياحي الذي يعبر نفسه «بم الحركة الناصرية»، فحفظ مياخا بدع حزب الدستور الليبرالي انتصارا لفهوم الدولة المدنية وحفاظا على الحزب من الانهيار، بينما انحاز الى السيسي حزب النور اهم الاحزاب السلفية، على الرغم من توعد بالقبض على جماعة الإخوان، ابرز مكونات تيار الاسلام السياسي، و«مراجعة الخطاب الديني»، وعدم السماح بالحزب على اساس ديني،

أهلا حزيان

الفرص وأفضلت مخططاتهم. لقد جاء تأكيد معظم المؤسسات المسيحية على موقفها الرافض لتجنيد العرب المسيحيين من باب الإخلاء إلى موقف هذه المؤسسات الوطني التاريخي في فلسطين وإسرائيل على السواء، إلى ذلك أبرزت هذه البيانات والمواقف، وإن لم تقصد بمشراكة السلطات المحلية العربية وأخرين، لرفع مستوى الوعي والانتماء الوطني القومي. هكذا أكدت الدعوة ويشرت إلى أن السادس من حزيران/يونيو القادم سيكون يوم اعتقاد المؤتمر المذكور. من الواضح، لسك ذي لب ومتابع، أن ما سمي بقضية«تجنيد المسيحيين»، العرب، المواطنين في إسرائيل، وما لحقها من تداعيات في الآونة الأخيرة، كانت هي المفاعل الذي أنضج فكرة عقد مؤتمر «صد تنجيد شبابنا العربي لخدمة الاحتلال»، وبما أن كثيرين يتفقوا، وبعضهم يتقنوا متأخرين، أن مسألة تجنيد المسيحيين فقاعة سامة وطعم تهمته عدويون ووقفوا في حبالته، فقد ابتعدوا عما اعتراه من لغة تقنيته وخطاب جامح ملاً سماء بيننا وأرضها، ولم يقصروا الدعوة على تجنيد المسيحيين، بل لجأوا ولا إعادة نص فضفاض تجوزل بخفي يربك، بدلا من ولا ينطج.

محاولات إسكار إسرائيل وأسلافهم للتفريق بين أبناء الشعب الواحد لم تتوقف ولا ليوم واحد منذ قضية«تجنيد المسيحيين»، العرب، المواطنين في إسرائيل، وما لحقها من تداعيات في الآونة الأخيرة، كانت هي المفاعل الذي أنضج فكرة عقد مؤتمر «صد تنجيد شبابنا العربي لخدمة الاحتلال»، وبما أن كثيرين يتفقوا، وبعضهم يتقنوا متأخرين، أن مسألة تجنيد المسيحيين فقاعة سامة وطعم تهمته عدويون ووقفوا في حبالته، فقد ابتعدوا عما اعتراه من لغة تقنيته وخطاب جامح ملاً سماء بيننا وأرضها، ولم يقصروا الدعوة على تجنيد المسيحيين، بل لجأوا ولا إعادة نص فضفاض تجوزل بخفي يربك، بدلا من ولا ينطج.

محاولات إسكار إسرائيل وأسلافهم للتفريق بين أبناء الشعب الواحد لم تتوقف ولا ليوم واحد منذ قضية«تجنيد المسيحيين»، العرب، المواطنين في إسرائيل، وما لحقها من تداعيات في الآونة الأخيرة، كانت هي المفاعل الذي أنضج فكرة عقد مؤتمر «صد تنجيد شبابنا العربي لخدمة الاحتلال»، وبما أن كثيرين يتفقوا، وبعضهم يتقنوا متأخرين، أن مسألة تجنيد المسيحيين فقاعة سامة وطعم تهمته عدويون ووقفوا في حبالته، فقد ابتعدوا عما اعتراه من لغة تقنيته وخطاب جامح ملاً سماء بيننا وأرضها، ولم يقصروا الدعوة على تجنيد المسيحيين، بل لجأوا ولا إعادة نص فضفاض تجوزل بخفي يربك، بدلا من ولا ينطج.



د. يحيى مصطفى كامل\*

■ لا يحق لي (أو لغيري في الحقيقة) أن أشكو من السام هذه الأيام، ولأن أزعج من الرتبة والملل بانها يغفلان كل شيء، فأحداث سريرة ومواترة تتراص وراء بعضها بعضا بسرعة مدهشة، في خضم الزفة المصاحبة للعد التنازلي للانتخابات شبه المحسومة مسبقا، واستعدادا ليوم التتويج، وبينما جوقة أصحاب الصالح تعرف لحناً فريدا بأعلى صوت ممكن تهدف من ورائه إلى تسجيل موقفا: «نحن نعدناك أيها المشير – القائد – الخلف فاطر البنا وتذكرنا حين تقبلت إلى جوار أبيك، أقول في أثناء ذلك أن الأبعد نتي أن صرت أجد مشكلة حقيقية في إيجاد الوقت لمتابعه حديث ولقاءات المشير السابق (أخشي أن أقول الرئيس الحالي، لكي لا يهتمي البعض بتبسيط مناسفه والبعض الآخر بالحسد وتقليل البركة)، إذ يبدو أن الرجل قرر أن يميل حجة كل من كان يتذمر من قلة كلامه المشوية بالعضوض، التي تليق بكادر مخبرات مثله، فما هو بعد أن سكت دهر يتكلم كثيرا، ول ساعتا طويلة!

\* كاتب مصري

أنا لا أحاور ولكني أتجمل

ثم يسأل المذيعين الثلاثة إن كانوا فيهموا فيعيدون كلامه متكلمين في كتاب... وأخيرا والسيدات في بيترستل في السرور يذكرنا بالمرحوم السادات في أواخر أيامه حين كان يخرط في مقابلات تلفزيونية عديدة في حكايها لا نهاية لها قد تسلي لا أنها بالمتكبد تصعد الرأس. غير أن ذلك النمط من الكلام (بما يحمله من خلطة فكرية) ذو دلالة عميقة فهو كشف عن أيديولوجية تلك الشريحة من الطبقة الحاكمة التي يمثلها الرجل وينتمي إليها والمتشكك من شرادم غير منسجمة من الأفكار والمؤثرات المتناثرة والقطيعة، من سبق متاع الديمقراطية واللاهوت، أبسط مثال على ذلك أنه يتحدث عن الديمقراطية والحرية، ثم إذا به يبيننا بسحرة رسولية، كما البشارة، أن الله والتاريخ وحدهما سيحاسبان، أين الشعب والجلس المتخسب؟ ما مفهوم الديمقراطية عندك إذا لم يكن توازن سلطات ومؤسسات؟ أم أن المجلس المتخسبة ما هي إلا مصاص، أو «بوانية» لطق الحنك؟ يسهب في الحديث عن الإرادة واللوية ثم يعقب ويختم ب«المتكبد جمع الجبر مع القدر مدهش فعلا... أما في ما يتعلق بالبطاقات وتغيير موقفاها فلا تعليق لأنني لم أفهم ما قاله بصراحة جديدة، وحسبني أن أعترف بأن صيغته لهجته الطبقية تذكرني ببعضنا بعض، للراحل د. محمد مرسى يسر الله حسبه، بيد أن الصادرة من دون شك يجوزها ذلك التصريح بأنه لا يستطيع الاستفاضة في تفاصيل البرنامج

\* كاتب فلسطيني

أنا لا أحاور ولكني أتجمل

ثم يسأل المذيعين الثلاثة إن كانوا فيهموا فيعيدون كلامه متكلمين في كتاب... وأخيرا والسيدات في بيترستل في السرور يذكرنا بالمرحوم السادات في أواخر أيامه حين كان يخرط في مقابلات تلفزيونية عديدة في حكايها لا نهاية لها قد تسلي لا أنها بالمتكبد تصعد الرأس. غير أن ذلك النمط من الكلام (بما يحمله من خلطة فكرية) ذو دلالة عميقة فهو كشف عن أيديولوجية تلك الشريحة من الطبقة الحاكمة التي يمثلها الرجل وينتمي إليها والمتشكك من شرادم غير منسجمة من الأفكار والمؤثرات المتناثرة والقطيعة، من سبق متاع الديمقراطية واللاهوت، أبسط مثال على ذلك أنه يتحدث عن الديمقراطية والحرية، ثم إذا به يبيننا بسحرة رسولية، كما البشارة، أن الله والتاريخ وحدهما سيحاسبان، أين الشعب والجلس المتخسب؟ ما مفهوم الديمقراطية عندك إذا لم يكن توازن سلطات ومؤسسات؟ أم أن المجلس المتخسبة ما هي إلا مصاص، أو «بوانية» لطق الحنك؟ يسهب في الحديث عن الإرادة واللوية ثم يعقب ويختم ب«المتكبد جمع الجبر مع القدر مدهش فعلا... أما في ما يتعلق بالبطاقات وتغيير موقفاها فلا تعليق لأنني لم أفهم ما قاله بصراحة جديدة، وحسبني أن أعترف بأن صيغته لهجته الطبقية تذكرني ببعضنا بعض، للراحل د. محمد مرسى يسر الله حسبه، بيد أن الصادرة من دون شك يجوزها ذلك التصريح بأنه لا يستطيع الاستفاضة في تفاصيل البرنامج

\* كاتب فلسطيني

## ليبيا وثورة المنافقين في العالم العربي

**د. عبد الوهاب الأفندي**

(1)

لم يكن الوضع في ليبيا مما يسبق قيام الضابط المتقاعد خليفة حفتر بحركته المسمى «عملية كرامة لبيبي»، كما لم يكن الوضع على ما يرام في مصر حين قام الضابط المتقاعد الآخر عبدالفتاح السيسي بحركته تحت ستار خارطة المستقلين، ولكن ما حدث في الحالين زاد الأوضاع سوءاً ولم يؤد إلى اصلاحها.

(2)

الإشكالات في ليبيا كما كان الحال في مصر هو تشرد القوي التي أدى توحيدها إلى إسقاط الدكتاتوريات وتحريم الشعوب، وعدم توافقها على شكل الحكم في مصر في الانتقالية وما بعدها. وفي ليبيا زاد الوضع سوءاً أن الثورة كانت مسلحة، وبالتالي فإن التشرد يختلف نوعياً عن نظيره في مصر. فبدلاً من خيام المعتصمين المتنافسة في رابعة والاشاديية وميدان التحرير، هناك معسكرات وتجمعات مسلحة، وكل خلاف ينتهي ببطاقت نار وتقتال.

(3)

لأن هذا الوضع مصدر خطر على البلدان واستقرارها، حيث أن الفوضى أسوأ من الدكتاتورية، بل هي أفضل دعاية لها، ولسبب ما خرج الفيلسوف البريطاني توماس هوبز بنظرته في ضرورة الحكم المطلق للحماية من الفوضى في أعقاب الحرب الأهلية البريطانية في القرن السابع عشر. وقبل ذلك قال كثير من علماء المسلمين بحكمة القبول بحكم المستبدين بعد ما شهدت الأمة من حروب متداخلة في الفترة التي أعقبت مقتل عثمان رضي الله عنه.

(4)

بالعبع ليس من المحتم أن يختار الناس بين الفوضى والعبودية لاستبد قاهر، كما شرح ذلك منظرو الديمقراطية منذ جون لوك. فالبدليل للفوضى هو الحكم العادل الذي يرضيه الناس، لا القهر والظلم. فالاستبداد هو في الواقع حرب أهلية مستترة، يحمل السلاح فيها طرف واحد، ولن يتحول الأمر بالطرف الآخر حتى يحمل السلاح بدوره فتكتمل الدورة.

(5)

المصيبة أن هناك فئات انتهازية كثيرة استغلت أهمية الأمن بالنسبة للمواطن، فأرادت إعادة الدكتاتورية تحت عباءة جديدة، واستخدام نفس عناية الأنظمة الفاسدة البائدة، ونفس سياساتها في نشر الخوف والفرقة بين المواطنين، كما جعل فرعون لعنه الله أهل البلاد شيعياً يستضعف طاقة منهم.

(6)

لا يمكن الاستهانة بالأنظمة التي سادت في البلاد عقوداً من الزمان، وبعدها فروعاً من الدهر. فقد خلقت هذه الأنظمة طوائف من الشعب مرتبطة بها صلحياً، ومداخلة معها عضواً. ذلك أنه حتى نظام الرق إذا تلاول عهده يخلق في الضحايا استبطاناً للقهر، بحيث يقاوم البعض الحرية ولا يأنفها، وقد شهدنا في مصر المكتوبة كيف أن طائفة من الشعب نصبت دكتاتوراً وتعهد وتسجد له كما كان البعض ولا يزال يصنع بنايديه أصناماً يخر لها ساجداً، وقد شهدنا كيف يهتف البعض في سوريا «إله إلاه يا بشار»، ويموتون دفاعاً عن الدكتاتور، وهذا لعمرى العجب العجاب، حيث أن الموت من أجل الحرية مفهوم، أما الموت دفاعاً من العبد عن عبوديته وسلاسل رقه فإنه مدعاة لتأمل عميق وطويل في حال هذه الأمة.

(7)

أكبر الفئات التي تسعى إلى استعادة الدكتاتورية، وتجد الراحة في كتبها هي فئة المنافقين. هذه الفئة، وهي الأكبر بين النخبة، ظلت تخادع الله والشعب وقبل ذلك وبعده نفسها بشعارات كاذبة، وأقوايل ضالمة مضللة. فهي تدعي الدفاع عن الدين، وهي أكثر الناس به، أو تنتسب لحماية الدولة وهي أكثر الفئات عدواناً على الدولة، تنهب أموالها وتحتلها بضعة خاصة لها ولأسرتها وحاشيتها من المتنفذين. وتدعي هذه الفئات الدفاع عن السيدات والكرامة، وهي تقدم نفسها في السر والعين خادماً مطعياً لإغراء الخارح، فهي لا تتخجل أحياناً أن تلعلن في نفس الجملة أنها رأس الممانعة ضد الهيمنة الأجنبية، وأنها خط الدفاع الأول لإسرائيل والغرب من «المنطرفين».

(8)

لعل هذه هي المرة الأولى في التاريخ تشهد فيها ثورة للمنافقين، وهم حزب لا يستهان به اليوم كما كان حزباً له شأنه في المدينة. وقد رتب حزب المنافقين والمؤيدين لنفسه، ورض صفوة، مستغفياً من تفرق وانتشرت أنصار الكرامة والحرية والفضيلة، ونصب نفسه مدافعاً عما لا يؤمن به، وتصيرا لما يرفضه. فحين اليوم أمام حكومات عبدالله بن أبي ابن سلول وشيعته، وإنها لتجربة تاريخية فريدة تمكّن مادة خصبة لدراسي التاريخ والسياسة، لأنها بلا سابقة في التاريخ.

البريوغاندا ضد خصومها، ناعمة أيامه بالفاغشين، كما يحصل الآن في أوكرانيا، متناسية التحالف الروسي الشائتم مع ألمانيا النازية على تقسيم أوروبا، والرصيد البسح لاتتهالك مصائر وحقوق الشعوب أثناء الحقبة السوفييتية التي شهدت، على سبيل المثال، موت ما يقارب 10 ملايين أوكراني في ثلاثينات القرن الماضي بسبب السياسات الوحشية لستالين.

يبقى القول أن التشابهات التاريخية بين هتلر وبوتين تستجليها وقائع عديدة، أولها الشعور بالانكسار والرغبة في الانتقام والتسيد لدى النخبين الألمانية 1939-1918 والروسية 1991-2014، الأولى بنتيجة الحرب العالمية الأولى، والثانية بنتيجة تفكك الاتحاد السوفييتي، وثانيتها هو الدور الكاريزمي للزعيم الدكتاتور الذي لعبه هتلر ولعبه بوتين (والاثان فلزا بالانتخابات)، وثالثتها تنامي القوتين الاقتصادية والاجتماعية، ورابعها الشعور بضعف الخصوم: الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وخامسها تحالف الدول المنزرعة الذي جمع اليابان وإيطاليا وألمانيا، سابقاً، وبيمع الآن روسيا والصين حالياً.

بوتين أقر لنموذج هتلر مما تنصرون وخصوصاً بعد تفعيل تحالفه مع تماثيل الشمع الصينية؟ من حق العالم أن يخاف.

# تحالف روسيا والصين وإيقاظ أشباح هتلر

المانيا بتقضا ومهاجمة الاتحاد السوفييتي، وبعد اجتياح الجيش الأحمر لألمانيا توبعت الخطة عملياً وسيطر الاتحاد السوفييتي على جزء كبير من أوروبا الشرقية. يكتسي التشبيح اليوم مصداقية كبيرة أيضاً لدى الشعوب التي تعرضت للغزو أو للاضطهاد من قبل الروس، وبينها جمهورية الشيشان التي خاضت روسيا حرباً طويلة لإخضاعها في تسعينات القرن المنصرم، انتهت بتدمير عاصمة الشيشان غروزي تدميراً كاملاً عام 1996 وبالسيطرة على الجمهورية الغنية بالنفط، ثم بالهجوم على جارتها جورجيا عام 2008 واقتطاع إقليم أوسيتيا الجنوبية، وهو السيتاريو الذي يتكرر حالياً مع ضم روسيا جزيرة القرم الأوكرانية، والضغط باتجاه ضم مناطق أخرى.

تستخدم الآلة الإعلامية الروسية المعاصرة حدث الحرب الكونية الثانية بشكل اصطفائي يختزل التاريخ كما لو كان صراعاً بين الحضارة الروسية والبربرية الغربية التي مثلتها ألمانيا النازية، وهي توظف هذه

■ آثار تعليق ولي العهد البريطاني الذي شبه فيه بوتين بهتلر، جدلاً دبلوماسياً بين بريطانيا وروسيا، ومن المعلوم أن منصب ولي العهد لا يؤخه، حسب قوانين الدولة البريطانية، التعليق على الشؤون السياسية، لكن خروج الأمير تشارلز على هذا التقليد يدل على أنه شخص حقيقي من لحم ودم، وأنه لا يرغب أن يمنعه مركزه السناس من التدخل بشكل فاعل في شؤون العالم، وبذلك يعطي الأمير للمنصب معنى جديداً مفارقاً لعنائه التقليدي، ولو عرض ذلك لصالح راسخة في الأرض للخطر، بما فيها مصالحتها هو شخصياً.

ولم تكن هذه بالتأكيد الحادثة الأولى التي تثير فيها أفعال الأمير وتدخلاته جدلاً فبعد زيارة له عام 1979 إلى هونغ كونغ تحدث عن قادة الصين العجائز مشبهاً إياهم بتمثيل شعاع بانثاسة، كما سخر من حركات الجنود الصينيين وأسلوب عرضهم السوفييتي الشديد الإزعاج، ولم تقتصر تعليقات الأمير القاسية على الشؤون السياسية ففي زيارة له عام 2007 إلى الإمارات العربية المتحدة قال إن منع مطاعم «مكدونالدز» هو مفتاح للصحة الجيدة.

فلاذيمير بوتين سيكون الشهر القادم مع الأمير تشارلز في فرنسا مدير قادة القوات الحليفة لاحتفال بالذكرى

# الهند: بين تجريد تشرشل وماراثون صندوق الاقتراع

كنيث غالمبرايد رَدّ بالقول: ربما، فالتجريد حصيلية رمزية للمموس، وفي أسوأ الأحوال، لن تسفر الهند عما هو أقل من حالة «قومي ذات وظيفية عالية»، وعلى الغرب أن يجازن المزيد من تجريد ذاته إزاءها.

وكان سادة التخطيط الكوني الكولونيالي، في لندن، قد ابتسموا إشفاقاً وهم يصغون إلى وعود نهرو في إقامة نظام ديمقراطي تعددي، ومحاربة التخلف وأندماج المساواة الاجتماعية، وإقامة بنينة اقتصادية وطنية حديثة وحدائية، وكان السادة أنفسهم يقرنون ابتساماً الإشفاق بكثيرة شماته، ويراهنون على سلطة «التجريد» التشرشلي إياها، في توقيض التجربة حتى قبل ولادتها. وكيف لبلد يقذف 18 بليون وليلد إلى شوارع ومباني ومكاتبه وتكونا ودلني كل سنة، ويقوم على ديانات من موزايك إثني ومذهبي، وينشر ساعة استقلاله إلى هند هندوسية-مسلمة وباكستان مسلمة-هندوسية، ويضع قدماً عند عتبات معابد بودا وكونفوشيوس وأخرى عند مساجد محمد بن عبد الله... كيف لبلد كهذا أن يدخل العالم بمبادئ وعود عظمى، تكاد تترقى إلى مستوى «الفلسفات العليا» التي لا تليق إلا بمرامز الهيمية الكبرى التي يشغلها جياهره الكون وقواه العظيمة، «العالم العربي»، «أوروبا»، أو «الغرب» باختصار شديد، وفي أكثر معانيها «الهندة تميزاً وخصوصية وإثراً»؟

وهكذا، يمرور السنوات والعقود، سقط الرهان على التخلف العنصري الذي يرمز ويستاصر وينخر اجساد عوالم العالم «الثالثة»، في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية؛ وتبين أن الهند، شبيهة هارة لها انما غاندي وطاقور، قبل قند جواهر لال نهرو وباكستان محمد علي جناح، قادرة على تحقيق أكثر من عد واحد عظيم، كان بينها، وأفعالها، ما اعتبره الغرب تميزاً زده الحضاري لنفس: أي إنجاز نظام ديمقراطي علماني تعددي تسود فيه المؤسسات المدنية ودولة القانون والقضاء المستقل والصحافة الحرة؛ يسبح بتداول السلطة سلمياً، ويسحب العسكر إلى تكتاته.

طويل، وهي تنفرد بالانتخابات الأضخم عدداً من حيث المشاركة البشرية، وكان عسراً بالتالي أن تسمح بتربية زعيم سياسي مثل راهول غاندي، ضعیف وغير مجرب وقائد حزب مسؤول عن التعتير والتاخر والفساد، أن يرتقي إلى الموقع الأعلى في الحكم، أي رئاسة الوزراء، لجرد أنه سليل آل غاندي.

وفي يوم 15 آب (أغسطس)، من العام 1947 نالت الهند استقلالها، وقعدت بريطانيا الكولونيالية مستعمرة لا تشبه سواها، سُميت بحق «درة التاج»، بل كانت أعظم الزرة بين عشرات البلدان الواقعة تحت نير الاستعمار الإنكليزي، هنا وهناك في أربع رايح الأرض، لكن الإنسانية، من جانبا، كسبت مركز قوةً جديداً وقياً كان بالفعل قارةً كاملة متكاملة، وليس مجرد «شبه قارة»، كما تقول تصانيف الجغرافيا، ولا يغير من الجوهر أن أواخر القرن الماضي كانت قد شهدت انقراض الكثير من التسميات التي شاعت في أواسطه: عنية آسيا، قلب حركة عدم الانحياز، العالم الثالث، الاعطف، القائمة السلية... هذه هي الدرّة القديمة إياها، تستعد على نحو أفضل لاحتلال موقع الدرّة الجديدة في تيجان جيوستراتيجية قائمة، الآن والبشرية تعيين اطارها ما بعد نظام القطبين، وتنتظر الاقطاب القادمة في عقود القرن الحادي والعشرين: الصين، روسيا الإمبراطورية، اليابان، إيران، أو ما يحلو لبعض دوائر البحث الغربية أن تسميه، «فوس الإسلام التاريخي».

وللمرد الحرق في أن يبدأ من ذلك الخطة الشهر الذي ألقاه جواهر لال نهرو، في 14 آب (أغسطس) سنة الاستقلال، وأن يستذكر الوجود الكفالة التي بدت طويابوية مرطبة في طومها إذ تجري على لسان أول رئيس وزراء لدولة قارة شاسعة واسعة هائلة، آسيوية حتى النخاع، ومنقلبة بالتاريخ والجغرافيا والديموغرافيا، على نحو لم يدفغ ونستون تشرشل إلى برهة تنصرون واحدة قبل أن يقول: «الهند ليست أمة»، بل هي تجريد محض، الاقتصادي والدبلوماسي الأمريكي المعروف الراحل جون

الأرقام أصدق أنباءً عن الطبيعة الخاصة والاستثنائية، للانتخابات التشريعية التي شهدتها الهند مؤخرًا: 551 مليون ناخب (محصون الرقم 417 مليون ناخب، الذي اعتبر قيسا سياسيا أصلا في الانتخابات السابقة، قبل خمس سنوات)، استقبلهم 930.000 مركز اقتراع، واستهلكوا 15.000 لتر من حبر التصويت، لانتخاب 543 مقعداً... وأما النتيجة، أي الإطاحة بحزب المؤتمر الحاكم، والسلاطة الغاندية-النهروية، للمرة الأولى منذ عقود طويلة؛ فإن الأوج الدراماتيكي فيها كان انتصار هذا الرجل تنهيدا: نارندرا مودي، 36 سنة، زعيم «حزب الشعب الهندي».

ذلك لأن خصوصية صعود مودي، شخصياً، أمر مختلف تماماً عن صعود حزبه، وكذلك عن سقوط الحزب الرئيسي الخصم: الاعتبار الثاني ناجم عن رداء أداء حزب المؤتمر، خاصة في الميادين الاقتصادية وسوق العمل والخصايض معدلات النمو (من 7.6 قبل سلونات قليلة، إلى أقل من 5 مؤخراً)، وانتشار الفساد، وبيع موارد الدولة إلى كبار الرأسماليين والمستثمرين، وما إلى ذلك. أما انتصار مودي فإنه مقرر ببسلسلة اعتبارات تخص شخصه، ليست جميعها محل اعتراف، كان يهتم بتشجيع أعماله ضد المسلمين في ولاية غوجارات، التي ظل يتولى حكمها منذ سنوات، وأسفرت عن مقتل المئات؛ أو أن ينشتر ماضيه، غير البعيد تماماً، إلى انتماءات قومية الطابع، متأثرة بالنازية، عنصرية ضد السلام والمسلمين.

لكن الناخب الهندي هكذا شاء، وله أسبابه الوجيهة تماماً، والتي تذهب أبعد بكثير من أي اعتبارات سلبية كتكتف شخص مودي؛ إذ فئة، في المقابل، تلك الاعتبارات الإيجابية التي تتوسطها بها جمهرة الناخبين: يوم عد بتبسط الاقتصاد، وتفعل الاستثمارات، وإخراج سوق العمل من الركود الزاهن، وتطوير اقتصاديات البلد على غرار النجاحات التي حققها مودي في ولاية غوجارات، وهذه، الديمقراطية الهندية، عريقة وذات تاريخ حافل

## صبحي حديدي\*

■ كما كان منتظراً فاز عبد الفتاح السيسي بتصويت الخارج بنسبة 94.5%، وهو نفس الرقم الذي كانت الحملة الرسمية لصدمة قد انفرجت بعلانه قبل أن تؤكده اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية يوم الأربعاء الماضي، وكما توقعت الحملة الرسمية للمشير فقد حقق السيسي نسبة نجاح بلغت 94%، وذلك بفوزه في 141 لجنة انتخابية جرت فيها عملية التصويت على مدار خمسة أيام من 15 أيار/مايو إلى 19 منه.

ويتوقع أن يحقق وزير الدفاع السابق نفس النتيجة صباحي وكانه يوم بدور الكومبارن لتأثير المشهد، دون أن يملك أي قدرة تنافسية لجسارة حملة الرجل القوي في القاهرة...

غير بعيد عن أن الدنيا تستعد بلاد الشام للانتخابات رئاسية شبيهة، وستنتظق عملية التصويت يوم 28 أيار/مايو بالنسبة للسوريين المقيمين خارج الأراضي السورية...

الرئيس بشار الأسد الذي تولى السلطة بعد وفاة والده سنة 2000 وتم تجديد ولايته سنة 2007 يستعد لولاية ثالثة ويخوض هذه الانتخابات التي جانبها مرشحين آخرين وسط استنكار دولي واسع لسياسة الهروب إلى الأمام وتجاهل واقع الحرب والدمار الجاري فوق الأراضي السورية...

في الانتخابات في الأنظمة الديمقراطية وحتى في الدول السائرة في طريقها إلى الديمقراطية تتعسى أهمية قصوى لأنها تجسد فكرة المشاركة في تدبير الشأن العام وتفعل على ترسيخ ثقافة المشاركة التي تحترم سلوك وتفكير الآخرين، وتحترم إرادة صناديق الاقتراع التي تعبر بورها عن الاختيار الشعبي.

كما يتد الربط دائماً في المؤسسات الدولية و بيننا

## د. عبد العلي حامي الدين\*

■ مصر: انتخابات بدون ديمقراطية!

صيرورة الانتقال من نظام غير ديمقراطي إلى نظام ديمقراطي، ومن بين مؤشرات: تصفية تركبة الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان وجبر ضرر الضحايا، والاعتراف بالوقوع السياسية الأساسية وضمان مشاركة سياسية واعية للمواطنين، وعودة الجيش إلى التكتات وتجريم تدخله في الحياة السياسية والتزام الجميع باحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، وانتخاب حكومات خاضعة للمساءلة مع ضمان انتخابات حرة وعادلة وإعلام صادق غير بعيد عن التوظيف السياسي.

إن الإعلام السائد في مصر هو إعلام موجه أصبح يمثل بوقاً للدعاية السياسية للرجل القوي فوق الخشنة، وفقد وظيفته الإخبارية والتحليلية متصرفاً إلى يداء غير مسبوقة في تاريخ الإعلام العربي، كما أن الإعلام السوري الرسمي لازال يمثل وجهة نظر واحدة بخلفية طائفية مقيئة بعيدة جداً عن الفلسفة السياسية المطررة لقيمة الانتخابات كحلقة تنافسية بين مشاريع سياسية مختلفة، وقريبة جداً من ثقافة تجديد الزعيم الملهم الذي يمتلك القوة الفاهرة للجميع.

إن المطلوب في مراحل الانتقال الديمقراطي أن يجري تكييف النظام السياسي القائم على مركزية فرمولة لتنفيذ الأحكام الفرد وعلى تهميش للقانون في مؤسساته وعلى إفراغ مفهوم المواطنة من محتواه إلى نظام يبتني على علاقات المواطنة الكاملة ودولة المؤسسات والقانون ومشاركة واسعة وحررة للمواطن في اختيار مخدني القرار وبناء وعية مشاريع انتخابية تنوير على عمق اجتماعي حقيقي.

وقبل ذلك، لا معنى للانتخابات بدون مصالحات ومجرت واسعة تعيد قراءة الماضي وإيجابيات وسلبياته ومجري توثيق ذاكرة الجرائم التي ارتكبت في حق المواطنين والمواطنات كما يجري الاتفاق على قواعد مؤسساتية

## صحة حديدي\*

■ كاتب و باحث سوري يقم في باريس

## صحة حديدي\*

■ كاتب و باحث سوري يقم في باريس

## صحة حديدي\*

■ كاتب و باحث سوري يقم في باريس

## صحة حديدي\*

■ كاتب و باحث سوري يقم في باريس

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7754 Friday 23 May 2014 السنة السادسة والعشرون العدد 7754 الجمعة 23 أيار (مايو) 2014 - 24 رجب 1435 هـ



### عرض أزياء عالمي... فوق الماء!

أول مرة شهدت العاصمة الهولندية استيراد أول عرض أزياء عالمي من نوعه أقيم على مركبة سباحة فوق مياه القنوات التي تشتهر بها هولندا لأول مرة شهدت العاصمة الهولندية استيراد أول عرض أزياء عالمي من نوعه أقيم على مركبة سباحة فوق مياه القنوات التي تشتهر بها هولندا

## أحوال الناس

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي كرم الفائزين بجوائز الصحافة العربية، ومنحت الأمانة العامة للجائزة درع الصحافي الاستقصائية الصحافية إيمان الوراق من صحيفة «اليوم السابع، المصرية، وذهبت درع جائزة الصحافة الإنسانية للصحافي أحمد مدني من مجلة «مغرب اليوم»، وتسلم درع جائزة الصحافة السياسية الصحافي عمرو بيومي من صحيفة «الإمارات اليوم»، ونال درع جائزة الحوار، الصحافي ياسر زرق من صحيفة «المصري اليوم».

● تتطلق يوم الجمعة 30 أيار/ مايو الجاري فعاليات مهرجان

«موازين» الدولي للموسيقى في دورته الثالثة عشر في العاصمة المغربية الرباط والذي يعتبر ملقبي لنجوم الغناء العرب وتشارك فيها ثائسي عجم ورائل جاسار، كاظم الساهر، وكارول سماحة ونوال الكويته، تم حفل الختام مع نجم العرب محمد عبد.

● الدكتور خلف المري رئيس الإدارة المركزية للشعب والجان في المجلس الأعلى للقائفة في مصر قدم درع المجلس لوزير الشؤون الخارجية المصري الأسبق محمد فائق تكريما لجهوده في مجال العلاقات المصرية الأفريقية.

● حاكم الشارقة الشيخ الدكتور محمد القاسمي أمدى وزارة الثقافة المصرية أربعة آلاف نسخة من الكتب العلمية والترائية حملتها طائرة خاصة إلى القاهرة.

## هواء طلق النار



### النار

#### د. ابتهاج الخطيب

حقيقة، اعاني كثيراً عند تدريس ابنتي لمادة التربية الإسلامية لوزرة التربية في دولة الكويت، وعلى حد علمي، فإن الكثير من الآباء والأمهات في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي لهم ذات المعاناة مع تلك المناهج، وفي خضم تلك المعاناة، تجدينا أحياناً أحاول تلطيف ما يرد، وأحياناً أخرى أجتهد في تفسيره بصورة مخففة تتلائم وعمر صغيرتي وعقليتها كطلة في القرن الواحد والعشرين. جواراً أنهم يعيرون ذات الصراع بين الترهيب الممنهج في المدارس وبين المحاولات الأسرية لتوفير بيئة صحية آمنة للصغار كي يكبروا فيها بعيداً عن العنف اللفظي والجسدي والروحي، هذا العنف الذي يتحول، بعد أن يستقر في نغوسستا، إلى ما يشبه العاهة المستدمية التي تحيا بها وحواها ونواقصها طوال أعمارنا، وليت لكل هذا التشويه النفسي من أثر إيجابي واحد، فلا هو منع الناس عن خطأ، إن لم يكن قد برره لهم في الواقع، ولا هو الذي طهر المجتمع من الآثام، إن لم يكن أمن زياتها بتزعزعها المستمر في الظلام.

تري، ما هو مردود هذا الصراع الذي نعيشه بشكل يومي على غشور وقلوب صغارنا؟ ما هو مردود وائر هذا الانقسام الحاد بين العقل والمنطق وبين ما يرد في الكثير من صفحات المناهج الدينية في العالم العربي على هؤلاء الصغار، بين الشعور بالأمان الذي يجب أن يورفه البيت والشعور بالرعب والفرع الذي توصله تلك المناهج؟ في درس عنوانه «النار» للصف الخامس من منهج التربية الإسلامية في دولة الكويت، والمشكلة تبدأ من عنوانها، يقول النص «عندما يتم حشرد الخلائق ويشتد بهم كرب يوم الحشرد تدنو منهم الشمس مقدار ميل فيكون كل إنسانا في عرقه على قدر عمله ويتمنى الناس الانصراف ولو إلى النار»، (23). إنن فالجميع، الطيب والخبيث منهم، يحشرون مكرورين، بذوقن عذاباً مبدئياً يجعلهم يتمنون النار. يستمر الدرس مقسماً الناس لكل نواعا في مؤمنين يدخلون الجنة وكفار يدخلون النار «محققرين ومهانين» (23). يعدد الدرس سبعة أسماء للنار، ترسيخاً لغويا للربب والعذاب، وبعد تعداد المستحقين للنار يجمل مخاطبة مثل «كل متكبر، معاند، مغرور، ظالم» (25) يمكنها أن تشمل كل من لا يأتي على الذائفة، يأتي الدرس على «هول النار وعذابها، فيقول «عذاب النار لا يمكن أن تتصوره عقول البشر من فطاعته وشدته فقد وصفها القرآن بأن لها نغيط وشقيق وذفير وفوران ويأكل بعضها بعضا وتقطع من الغيط على الكفار والمنافقين والعصاة وأسماؤها معبرة عن ألوان العذاب فيها وكما نصحت جلود المذنبين فيها بدلهم جلودا غيرها اليزوقوا العذاب» (25). هذا الوصف، الذي ورد تشبيهه في العهد السومري القديم في ملاحم أسطورية مثل «ملعمة جلجامش» واستمر قرونا طويلة وصولا إلى الأديان السماوية الحديثة، حيث استخدمت المسيحية الكاتوليكية ذات الوصف المزعج هذا تكميلاً لكل نواعا التحرر الانسانية، هذا التعزيز النفسي هو السلوب الأقدم والأكثر كلاسيكية لمحاولة إخضاع الناس وقهرهم ووضعهم أسفل سيف ذخي مستمر يتسلط عليهم حتى وهم في خلوتهم مع أنفسهم. يأتي هذا التوصيف اجتهاداً من «الخزنة» هذه الأديان، ففي حين أن الكتب السماوية قد لا تنص تحديداً على كل تلك الأهوال، ويبالغ «الخزنة» في التوصيف والتخويف أمعاناً في أحكام قبضتهم على الناس، إلا أن ما لا يستوعبه متسلطو القرن الحالي أنه اليوم لم يعد لهذا السلوب ذات التأثير، وها هي المسيحية تنون إلى المحبة والتسامح بعد قرون من التخويف والترهيب، عندما تعلمت الدرس بأن للخوف حد يتقلب بعده الناس عليه وعلى أنفسهم، حتى يعود لهذا التخويف أثر أو تأثير.

في التعرف الانساني العالمي اليوم، خويف الأطفال وراهبهم بيذا الشكل (المنهج أعلاه يدرس للصف الخامس أي للأطفال ما بين سن العاشرة والحادية عشرة) هو صورة من صور الأيذاء النفسي الذي قد يأخذ بعداً جسدياً كذلك، كيف أعلم صغيرتي عن التسامح الديني ورحمة الاله، ثم أخبرها عن حشرد سيكربيها حتى لتتمنى النار، ثم نار سترحرق وأصلبها في صور تعذيب سيرياليه تتحدى أعلى عقول مؤلفي أفلام الرعب، هل من فائدة نفسية لتعليم صغارنا هذا الهول من العذاب؟ هل من فائدة أخلاقية لحثهم على الالتزام خوفاً من اله سيظرون حسا معاديا له، فيبدو وكأنه مصدر عذاب يجب أن يتجنبوا الإقاط غضبته؟ هل هذه صورة الخالق التي نريد لأطفالنا أن يجيون بها؟

أريد لابنتي حياة هادئة بعيدة عن عذاب الخوف والانشقاق النفسي، أريد لابنتي إيماناً بأن الحياة محبة وسلام، وأنها يجب أن تأتي خيراً لأنها تریده وتؤمن بفعاليتها في الحياة، وأنها يجب أن تباعد عن الشر لأن انسانيتها تنفرد منه ولأنها تريد التعاش مع غيرها والتسامح مع اختلافاتهم، لا أريد لابنتي أن تحيا بخوف يذوب العظام ويمسح الشخصية ويبيد القدرة على انتقاء الخير من الشر، فما السبيل؟

## «فيسبوك» يساعد امرأة مختطفة منذ 10 أعوام على الفرار من خاطفها

■ لوس أنجليس – د ب أ: ذكرت الشرطة في جنوب كاليفورنيا أن امرأة كانت قد اختطف قبل عشرة أعوام وتم الاعتداء عليها جنسيا وأجبرت على الزواج من خاطفها، تمكنت من الفرار بعدما تواصلت مع شقيقها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وقالت إدارة شرطة ساسانتا أنها تتحقق على إيسيدورو جارسيا / 41 عاما / على خلفية اتهامات بالاختطاف، وكانت الضحية في الخامسة عشر من عمرها عندما تعرضت كما قالت للاختطاف من قبل جارسيا الذي كان صديقها في ذلك الوقت.

ووفقا للشرطة، قام جارسيا في البداية باحتجازها في مراب سيارات ثم أخبرها بأن أسرتها توقفت عن البحث عنها وأنهم لم يمكن أن يتم رحيلهما.

وقام جارسيا بتزوير وثائق لها وأجبرها على الزواج منه عام 2007، وداوم على إيدانها بدنيا وجنسيا ونفسيا بمرور السنوات وأنجب منها طفلا في 2012، طلقا للشرطة.

وتواصلت الضحية مؤخرا مع شقيقها على «فيس بوك» وامتلك الشجاعة أخيرا وقامت بالاتصال بالشرطة.

## طائرة من دون طيار لتوصيل... البيتزا

■ نيودلهي – يو بي أي: تمثّل زحمة السير مشكلة بالنسبة إلى الجميع، غير أن مطعما هنديا وجد حلا لها، حيث استخدم للمرة الأولى طائرة من دون طيار لإيصال البيتزا إلى أحد الزبائن.

وقال رئيس «فرانسيسكوز بيتزيريا»، ميخيل رجاني لصحيفة «التايمز» الهندية «نجحنا في تجربة إيصال البيتزا لزبون يبعد كيلومترا ونصف الكيلومتر عن فرعنا».

وأضاف أنه على الرغم من أن عملية التوصيل كانت مجرد تجربة، غير أن رجاني أشار إلى أن استخدام الطائرات من دون طيار قد يكون خياراً يمكن اعتماد قس مطعمه في بومباي، يساعد في توفير الوقت والمال.

واعتبر أن «ما قلنا به الآن سيحتر أمراً اعتياديا في السنوات الأربع أو الخمس المقبلة»، ويذكر أن الطائرة التي استخدمها المطعم، والتي تساعد في تجنب زحمة السير، يبلغ سعرها ألفي دولار، ويمكن أن تطير حتى ارتفاع يصل إلى 121 مترا.

## حلزون بلا عيينين من أهم 10 كائنات تم اكتشافها العام الماضي

يجي ن نشر هذه القائمة يوم 23 مايو/ أيار الذي يوافق عيد ميلاد كارولوس لينينوس (1717-1707) عالم النبات السويدي الذي يعد مؤسس علم التصنيف الحديث.

وقال كونثين ويلر عالم الحشرات ورئيس كلية العلوم البيئية التابعة لجامعة ولاية نيويورك إن العلماء يعتقدون أن الطبيعة لاتزال تخزن في جعبتها عشرة ملايين أخرى من الأنواع التي لم تكتشف بعد بدء بالكائنات الحية وحيدة الخلية وانتهاء بالنباتات وبيساورهم القلق بشأن معدل انقراض آلاف من الأنواع بعد فترة وجيزة من اكتشافها.

وقال في بيان «الهدف من نشر الأنواع العشرة الرئيسية هو جذب الأنظار إلى الجهود الجهيولين الذين يعالجون أزمة التنوع الحيوي من خلال السمي الذووب لاستكمال قائمة وأقية للنباتات والحيوانات والميكروبات على وجه الأرض».

ومثلها مثل القوائم السابقة فإن هذه القائمة تبين أن العلماء قد يفوتهم رصد حتى

التي عثر عليها في حفرة بالقرب من ولاية نيويورك.

## العثور على جسم مضاد يحمي من الملاريا

■ بروفيدينس (أمريكا) - د ب أ: قال علماء من أمريكا إنهم عثروا على أحد الأجسام المضادة يحمي الإنسان ضد بروتين غير معروف حتى الآن لطيفل الملاريا الذي ينتشر بشكل خاص في المناطق الحارة.

وعثر العلماء الأمريكيون على هذا الجسم المضاد لدى أطفال صغار تبين أنهم لا يتأثروا بعدوى المرض في تنزانيا.

وأوضح الباحثون أن هذا الجسم المضاد يمنع مغادرة طفيل الملاريا كرات الدم الحمراء وأنهم استطاعوا تطوير تطعيم مضاد للملاريا اعتمدا على هذا الجسم المضاد وأن هذا المصل نجح في حماية الفئران من الإصابة بالمرض.

وأكد الباحثون تحت إشراف جونثان كورتيس من جامعة براون بمدينة بروفيدينس بولاية رود آيلاند أن هذا الجسم المضاد مرشح رائع لتطوير مصل بشري ضد الطفيل.

ونشر الباحثون نتائج دراستهم أمس الخميس في مجلة ساينس الأمريكية.

واعتبر خبير ألمانيا هذا الكشف بمثابة «خطوة هامة في الاتجاه الصحيح».

## وفاة ثرية من موناكو بعد كمين غامض

■ نيس (فرنسا) - أ ف ب: توفيت هيلين باستور وريثة إحدى اهم العائلات في موناكو ورئيسة امبراطورية عقارية عملاقة، متأثرة بجرورها أس الاربعة نتيجة كمين غامض في نيس في الريفيرا الفرنسية.

وكانت هذه المرأة التي تبلغ السابعة والسبعين من عمرها والمعروفة باعتادها عن الاضواء والسهيرات الصاخبة، تعرضت في السادس من ايار/مايو لهجوم شبه رجل كان يحمل بندقية صيد، فيما كانت تترجل من سيارتها في باحة مستشفى في نيس حيث كانت تقوم بزيارة ابنها. واطلق الرجل المكشوف الوجه النار مرتين على زجاج السيارة ثم لا نذ بالفرار مع شخص آخر مكشوف الوجه أيضا.

واعرب امير موناكو البير الثاني في بيان عن «تعاطفه العميق لأبناء السيدة هيلين باستور لدى الاعلان عن وفاتها المناشوية»، مشيرا إلى انه «يشاطر أيضا الام نوي» سائقها محمد درويش. وقضى سائق هيلين باستور، محمد درويش (64 عاما) الذي اصيب اصابات مباشرة في القلب والرئتين، متأثرا بجروحه بعد اربعة ايام، اما هيلين باستور فاصيبت في القصد الصدري والعنق والوجه.

واجرت خمسة فرق طبية جراحية متخصصة عمليات ليهلين باستور و محمد درويش، ثم وضعت تحت التنففس الاصطناعي في جناح الانعاش في احد مستشفيات نيس.

ولم يتوصل المحققون بعد إلى تحديد واقع هذه الجريمة المزوجة.

## طبيبات ألمانيا

### يشعرون بالظلم مقارنة بالأطباء

■ برلين – د ب أ: أظهر استطلاع للرأي أن الطبيبات الشابات في ألمانيا يشعرون بعدم المساواة مع نظرائهم من الأطباء الذكور وذلك على الرغم من التأكيدات الرسمية المستمرة الصادرة عن ممثلي عن الأطباء بخلاف ذلك.

وشمل الاستطلاع نحو 2800 ما بين طالبات في الطب وطبيبات في مستهل مشوارهن الوظيفي.

وبحسب الاستطلاع الذي أجرته منظمة هارتمان بوند الألمانية للأطباء وأعلنت نتائجه في برلين فإن حوالي نصف الطبيبات المشاركات في الاستطلاع يرين أنهم يضطرون للخلفي في الأطفال والأسرة لتحقيق نفس المستقبل الوظيفي الذي يحققه نظراؤهم من الأطباء. وتبين من خلال الاستطلاع أنه في حين أن نحو 80٪ من المستطاعة أرهن يطمحن إلى تحقيق مركز وظيفي مثل منصب الطبيبة الأولى أو كبيرة الأطباء فإن ثلثيهن على قناعة بأنهن لا يتمتعن بفرص أقرانهن من الأطباء الذكور نفسها في تحقيق مستقبل ناجح. وبحسب منظمة هارتمان بوند، تمكن المشككة الأساسية في ذلك في أن «علم الطبيبات الإناث ينسا عن طريق عملهن بشكل جزئي غير كامل برفقة تصور خاطيء للمجتمع بشأن توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة لم يستطع المجتمع تجاوزه بالإضافة إلى هيكل إدارية متحجرة»، وأوصى رئيس المنظمة، كلاوس راينهاذر بأن تقنع الطبيبات شركاء حياتهن بأن عليهم أن يقوموا، على الأقل، بنفس القدر من العمل الأسري الذي يقمن به.

## القبض على امرأة في كاليفورنيا للإشتباه في قتلها بناتها الثلاث

■ لوس أنجليس – د ب أ: ذكرت صحيفة لوس أنجليس تايمز أنه تم إلقاء القبض على امرأة من كاليفورنيا للاشتباه في قتلها بناتها الثلاث وجميعهن دون الثالثة.

وعثرت الشرطة على كارول كورونادو / 30 عاما / مساء الثلاثاء الماضي في نفس غرفة بناتها الثلاث بمنزلهن في بلدة تورانس جنوب لوس أنجليس، وبحسب التقرير، عثرت الشرطة على العديد من السكاكين في مسرح الحادث الدموي، لكن لم يتسن الكشف عن سبب الوفاة.

وكان والد وجدة البنات في المنزل عندما وصلت الشرطة لكن لم يتم القبض عليهما، بحسب التقرير.

## مفتاح جديد للسيارة يكلف 400 دولار

■ شتوتجارت – د ب أ: ضاع مفتاح السيارة أمر معتاد، ولم يكن ذلك مكلفا في الأيام الماضية، فقد كان الحصول على نسخة جديدة من المفتاح أمرا يسيرا وغير مكلف ولكن الأمر لم يعد كذلك الآن بحسب تقرير مجلة «آو موتور آند سبورت» الألمانية.

تقول المجلة إن مفاتيح أغلب السيارات الجديدة أصبحت عبارة عن جهاز إلكتروني رقمي يتم برمجته ليناسب طراز معين. ولا تقل تكلفة المفتاح الجديد حاليا عن 140 دولارا وقد يصل المبلغ إلى أكثر من ذلك بكثير بحسب المجلة.

وفي حالات كثيرة يحتاج الحصول على مفتاح بديل إلى إعادة معايرة لكي يناسب السيارة، وهذه الخطوة تضيف ما يصل إلى 68 دولارا إلى السعر. ونشرت المجلة مقارنة لأسعار الحصول على مفتاح بديل لعدد 35 طراز سيارة مختلف.

ويقدم ثمن المفتاح البديل لسيارات جولف وبولو وباسات التي تنتجها فولكس فاجن بحوالي 157 دولار. في حين تحصل تويوتا على ما يصل إلى 410 دولارا لتركيب مفتاح وجيب جديد له بحسب الطراز. ويصل سعر المفتاح الجديد لسيارات فورد وبي إم دبليو ومرسيدس بنز إلى 205 دولارات.

ويدفع أصحاب السيارات الرياضية الفارهة مبالغ أكبر حيث يكلف مفتاح نشون مارتن أكثر من 900 دولارا.

وتكلف النسخة البلاستيكية من هذه المفاتيح حوالي ثلث القيمة الأصلية، ويدفع أصحاب السيارة الفارهة لكزس من تويوتا حوالي 680 يورو للحصول على مفتاح بديل.

## فقدان ثلاثة من متسلكي الجبال في نيبال

■ كاتمندوب – د ب أ: أعلنت وزارة السياحة النيبالية أمس الخميس فقدان ثلاثة من متسلكي الجبال.

وقد فقد المتسلكون وهم اثنا من نيبال وآخر هندي عند ارتفاع 7500 متر على جبل الجالنج كانج الذي يبلغ ارتفاعه 8585 مترا. وقالت الوزارة أنهم فقدوا الثلاثة الماضي.

وقال ديبيندرا باوويل من إدارة التسلق بوزارة السياحة إنه جاري البحث عن المتسلكين.

## «هانتيجتون»... في مهرجان كان

عارضة الأزياء «هانتيجتون وتيلي» حضرت حفل «جريسوجونو»، ضمن فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي في فرنسا.